



١٨٢٢

الحكم العلي

والعمل الصالح

ابن قيم

المجوزية

١٨٢٢



٢١٨  
ك . ق

الكلم الطيب والعمل الصالح ، تأليف ابن قيم

الجوزية ، محمد بن أبي بكر - ٧٥١ هـ . خط  
القرن الثاني عشر الهجري تقديرا

٧٤ ق ١٩ س  
نسخه جيدة ، خطها نسخ معتاد ، عليها تملك

١٢٢٣ هـ

الأعلام ٢٨٠٦ شذرات الذهب ٦: ١٦٨

١٨٢٣

١ - الشعاع والتقالييد والخلق الاسلاميه

أ - المعرف ب - تاريخ النسخ







# الكامل في الدين والعمل الصالح

بسم الله الرحمن الرحيم  
**قال** الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام ونقيب السلف الأكرام  
 نعم الله الذي أبرع عباده محمد بن أبي بكر بن أبي بن سعيد المعروف بابن قيم الجوزية  
 رحمه الله ورضي عنه **بسم الله الرحمن الرحيم** الله سبحانه المنول المرتج الإجابة  
 أن يتولاكم في الدنيا والآخرة وأن يسبق نعمه ظاهرة وباطنة وأن يجعلكم ممن إذا أنعم  
 عليه شكره وإذا ابتلي صبره وإذا أذنب استغفره فإن هذه الأمور الثلاثة هي عنوان  
 سعادة العبد وعلامة فلاحه في دنياه وآخره ولا يفتك عبده عنها أبداً فإن العبد  
 دائماً يتقلب بين هذه الأطباق الثلاثة نعم من الله تترادف عليه فتبديها الشكر  
 وهو مبني على ثلثه أركان الاعتراف بها باطناً والتحدث بها ظاهراً وتصريفها مؤلفاً  
 ومسدّها فإذا فعل ذلك فقد شكرها مع تقصيره في شكرها الثاني محض من الله عز وجل  
 يتبليها بفرضه فيها التسليم والصبر والصبر حبس النفس عن التسخط بالمقدور وحسن  
 اللسان عن الشكوى وحسن الجوارح عن المعصية كاللطم وشق الثياب وتنفس  
 الشعر ونحو ذلك فمدار الصبر على هذه الأركان الثلاثة فإذا قام بها العبد كما ينبغي  
 انقلبت المحنة في حبه منحة واستحال الملية عطية وصار المكروه محبوباً فإن الله  
 تعالى لم يبتليه لبسلكه وإنما ابتلاه ليمتحن صبره وعبوديته **فإن الله تعالى** على العبد  
 عبودية في الضراء كما له عليه عبودية في السرا وله عليه عبودية فيما يجب وأكثر

الخلق يعطون العبودية فيما يحبون والثاني في إعطاء العبودية في المكروه فيه تقاوت  
 مراتب العباد وتحسبه كانت منازلهم عند الله فالوضوء بالماء البارد في شدة الحر  
 عبودية ونفقته عليها وعلى نفسه عبودية وهذا الرضا بالماء البارد عبودية  
 وترك المعصية التي اشتدت روعاً في نفسه **الله** اليها من غير خوف من الناس صدقة  
 ونفقته في الضراء عبودية ولكن فرق عظيم بين العبوديتين فمن كان عند الله في  
 المحالين قائماً بحقه في المحبوب والمكروه فذلك الذي تناوله قوله تعالى  
 اليس الله بكاف عبداً وفي القراءة الأخرى عبادة وهما سواء لأن المزمع يضاف  
 فيعم عموم الجمع فالكلمة التامة مع العبودية التامة والتافضة مع التافضة فمن وجد خيراً  
 فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه وهو لا يمدح عباده الذي ليس لعبده  
 عليهم سلطان **قال** الله تعالى أن عبادي ليس لك عليهم سلطان ولما علم عدو الله أن  
 الله تعالى لا يسلم عباده إليه ولا يسلمه عليهم **قال** فبقرتك لا عوهم أجمعين إنما عبادة  
 منهم المخلصين **قال** الله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس طعنه فأتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين  
 وما كان له عليهم من سلطان إلا لنعلم من يؤمن بالآخرة فمن هو منها في شك فليجعل أجرة  
 سلطاناً على عباده المؤمنين فاتهم في حوزته وكلايته وحضه وتحت كنفه وإن اغتال عدوه  
 أحدهم كما يغتال اللص الرجل الغافل فهذا لا بد منه لأن العبد قد بلى بالغفلة والشهوة  
 والأفست ودخله على العبد من هذه الأبواب الثلاثة ولو احترز العبد ما احترز فلا بد  
 له من غفلة ولا بد له من شهوة ولا بد له من غضب وقد كان آدم أبو البشر صلى الله عليه وسلم  
 أحلم الخلق وأرحمهم عقلاً وأبتمهم ومع هذا فلم يزل به عدو الله حتى أوقعه فيما أوقعه فيه فما  
 الطن بفراش الجمل ومن غفله في حب عقل أبيه كغفلة في بحر ولكن عدو الله لا يخلص إلى المومن

من العبد



الا من غلبته على عبادة وغلبة فبوقعة ويظن انه لا يستعمل ربه بعد هذا وان تلك الرفعة  
 فباحتياجه واهاكتته وفضل الله ورحمته وغفوه ومغفرته من وراد ذلك كله  
 فاذا اراد بعبد خيرا فتح له من ارباب التوبة والتقدم والابتكار والذل والافتقار  
 والافتقار وصدق الجأ إليه ودوام التضرع والدعاء والتقرب اليه بما امكن من الحسنات  
 ما تكون تلك الميتة به سبب رحمة حتى يقول عذ والله باليتنى تركته ولم اوقعه وههنا  
 قول بعض السلف ان العبد كيعمل الذنب ليدخل به الجنة ويعمل الحسنة ويدخل بها النار  
 قال كيف قال يعمل الذنب فلا يزال تصيب عينيه خائفا منه متيقنا وجللا باحيا  
 مستحيما من ربه تاكس لراس بين يديه منكسر القلب فيكون ذلك الذنب سبب سعادة  
 العبد وفلاحه حتى يكون ذلك الذنب النفع له من طاعات كثيرة لما يرتب عليه  
 من هذه الامور التي بها سعادة العبد وفلاحه حتى يكون ذلك الذنب سبب دخول  
 الجنة ويعمل الحسنة فلا يزال بين بها على ربه ويتكبر بها ويرى نفسه ويعجب بها  
 ويستنطيل بها ويقول فعلت وفعلت فيورثه ذلك من العجب والكبر والفخر  
 والاستظلال ما يكون سبب هلاكه فاذا اراد الله بهذا المسلمين خيرا ابتلاه بامر  
 يكسره به ومذل به غفوة وتصفر به نفسه عنك وان اراد به غير ذلك عمدا  
 بالله حاله وعجبه وكبره وهذا هو الخذلان الموجب لهلاكه فان العارفين كلهم  
 محبون على ان التوفيق ان لا يهلك الله الى عينك والخذلان ان يهلك الله  
 الى نفسك فمن اراد به خيرا فتح له باب الذل والافتقار ودوام الجأ اليه والافتقار  
 اليه وزوارة غيوب نفسه وجهلها وظلمها وعدواها ومشاهدة فضل ربه واحسانه  
 وجوده وبره وعنايه وحده فالعارف شاير الى الله بين هذين الجنحين لا يغلبه

ان يبين

ان يبين انهما فتى فانه واحد منهما هو كالطير الذي فقد احد جناحيه قال  
 شيخ الاسلام بن سبته قدس الله روحه العارف يتبر الى الله بين مشاهدة المنه ومطالعة  
 عيب النفس والعمل وههنا معنى قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح حديث  
 سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم اني لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك  
 وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي  
 وابوء بدنبي فاعف عني فانه لا يغفر الذنوب الا انت فجمع في قوله ابوء لك بنعمتك علي وابوء  
 بدنبي بين مشاهدة المنه ومطالعة عيب النفس والعمل فمشاهدة المنه توجب له الحمد  
 والشكر لولي نعم والاحسان ومطالعة عيب النفس والعمل يوجب له الذل والافتقار والافتقار  
 والتوبة في كل وقت وان لا يرى نفسه الا مفلسا واقرب باب دخول منه العبد على الله باب  
 الافلاس فلا يرى لنفسه حالا ولا مقام ولا سببا يتعلق به ولا وسيلة منه من بهابيل يدخل على  
 الله من باب لا فتقار المصروف والافلاس المحض دخول من قد كثر الفقر والمسكنة  
 قلبه حتى وصلت تلك الكثرة الى سويديته فانصرع وشكته الكسر من كل جهاته وشهد  
 ضره ونزته الى ربه وكل فاقته وفقره اليه وان في كل ذرة من ذراته الظاهر والباطن  
 فاقه تمامه وضروره كاطلة الى ربه والله ان تخلى عنه طرفه عين هلك وخسر خسارة  
 لا يحمر الا ان يعود الله عليه ويندازه برحمته فلا طريق الى الله اقرب من العبودية  
 والاحباب اغلظ من الدعوى والعبودية مدارها على قاعدتين هما الصلوات كامل وكل  
 شامة ومنشاهدين الاصلين المتقدمين وهما مشاهدة المنه التي توجب المحبة ومطالعة  
 عيب النفس والعمل الذي يورث الذل التام واذا كان العبد قد بنى سلوكه الى الله على  
 هذين الاصلين لم يطفربه عذوة الا على غره وعفلة وما اسرع ما يعفنه الله ويحبه

فيقول  
 يدخل منه العبد  
 على ربه  
 الافلاس

فيقول  
 يدخل منه العبد  
 على ربه  
 الافلاس





وَيُنْذِرُكَ بِرَحْمَةِ **فصل** وَأَمَّا يَسْتَقِيمُ لَهُ هَذَا بِاسْتِقَامَةِ قَلْبِهِ وَخَوَارِجِهِ وَاسْتِقَامَةِ  
الْقَلْبِ بِشَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ مُحِبًّا لِلَّهِ تَتَقَدَّمُ عِنْدَهُ عَلَى جَمِيعِ الْمَخَاطِبِ فَادْعُ النَّارَ  
حُبُّ اللَّهِ وَحُبُّ غَيْرِهِ يَسْبِقُ حُبَّ اللَّهِ حُبَّ مَا سِوَاهُ فَرُبَّ عَلَى ذَلِكَ مُقْتَضَاهُ وَمَا أَهْلُ  
هَذَا بِالدَّعْوَى وَمَا أَصْعَبُهُ بِالْفِعْلِ فَعِنْدَ الْإِمْتِحَانِ يُكْرَهُ الْمَرْءُ أَنْ يَهْجُرَ وَمَا أَكْثَرُ  
مَا يَقْدِرُ الْعَبْدُ مَا حُبَّهُ وَبُحْرَانَهُ أَوْ حُبَّهُ كَبِيرَهُ أَوْ أَمِيرَهُ أَوْ نَجِيَّتَهُ أَوْ أَهْلَهُ عَلَى مَا حُبَّهُ اللَّهُ  
فَهَذَا لَا يَتَقَدَّمُ حُبُّ اللَّهِ فِي قَلْبِهِ جَمِيعَ الْمَخَاطِبِ وَلَا كَانَتْ هِيَ الْحَاكِمَةَ عَلَيْهَا الْمُؤَمَّرَةُ عَلَيْهَا  
وَسَنَّةُ اللَّهِ فِيمَنْ هَذَا شَأْنُهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَيْهِ مُحَابَاهُ وَيَغْضَبُهَا عَلَيْهِ فَلَا يَنْتَالُ مِنْهَا شَيْئًا  
إِلَّا يَتَكَلَّمَ وَيُعْصِي حُرًّا لَهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ هَوَاهُ وَهُوَ مَنْ يُعْطِيهِ مِنَ الْخَلْقِ أَوْ يُحِبُّهُ أَوْ يُقَدِّمُ  
عَلَى حُبِّهِ اللَّهُ وَقَدْ قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَضَاءَ لَابِرَةٍ وَلَا يَدْفَعُ أَنْ مِنْ أَحْتِ شَيْئًا سِوَى  
اللَّهِ عَذَابُ بِهِ وَلَا بُدَّ وَأَنْ مِنْ خَافٍ غَيْرُهُ سَلَطَ عَلَيْهِ وَإِنْ مِنْ أَشْتَغَلَ بِشَيْءٍ سِوَاهُ  
كَانَ مَشُومًا عَلَيْهِ وَمَنْ أَشْرَعَ عَلَيْهِ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَرْضَى غَيْرَهُ تَنَحَّطَ أَمَلُهُ  
عَلَيْهِ وَلَا بُدَّ **الأمْر الثاني** الَّذِي يَسْتَقِيمُ بِهِ الْقَلْبُ تَعْظِيمُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَهُوَ نَاشِئٌ  
عَنِ تَعْظِيمِ الْأَمْرِ الثَّانِي فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَمَّنَ لَا يُعْطِيهِ وَلَا يُعْظِمُ أَمْرَهُ وَهَيْبَةُ قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ بِهِ وَقَارًا قَالُوا بِنِي تَفْسِيرُهَا مَا لَكُمْ لَا تَخَافُونَ اللَّهَ عَطْفًا وَمَا آخِرُ  
مَا قَالَتْ شَيْخُ الْإِسْلَامِ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ هُوَ أَنْ لَا يَعْارِضَ بَارِعُ خَافٍ وَلَا يُعْرَضُ  
لِتَشْدِيدِ غَالٍ وَلَا يَحْتَمِلُ عَلَى غَلَّةٍ تَوْهِنُ الْأَنْبِيَاءَ وَمَعْنَى كَلَامِهِ أَنْ أَوَّلَ مَا يَنْشِئُ  
تَعْظِيمُ الْحَقِّ عَزَّ وَجَلَّ تَعْظِيمُ أَمْرِهِ وَهَيْبَتِهِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ يَعْرِفُ رَبَّهُ تَعَالَى بِرِسَالَتِهِ  
الَّتِي أَرْسَلَ بِهَا رَسُولَهُ إِلَى كَافَّةِ النَّاسِ وَمُقْتَضَاهَا الْأَنْبِيَاءَ لِأَمْرِهِ وَهَيْبَتِهِ فَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ  
بِتَعْظِيمِ أَمْرِ اللَّهِ وَاتِّعَاضِهِ وَتَعْظِيمِ هَيْبَتِهِ وَاجْتِنَابِهِ فَيَكُونُ تَعْظِيمُهُ لِأَمْرِ اللَّهِ وَهَيْبَتِهِ دَالًّا عَلَى تَعْظِيمِهِ

لصاحب

لصاحب الأمر والنهي ويكون يحب هذا التعظيم من الأبرار المشهود لهم بالآيات  
والتصديق وصحة العقيدة والبراه من النفاق الأكبر فَإِنَّ الرَّجُلَ قَدْ يَتَقَطَّى فِعْلُ  
الْأَمْرِ لِنَظَرِ الْحَاقِّ وَطَلَبِ الْمَرْغَةِ وَالْجَاهِ عِنْدَهُمْ وَتَقِي الْمُنَافَةَ حَتَّى يَسْقُطَ مِنْ أَعْيُنِهِمْ  
وَحَشْيَةُ الْعُقُوبَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ مِنَ الْخُذُودِ الَّتِي رَتَبَهَا الشَّارِعُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَنِ الْمُنَافَةِ فَهَذَا لِيَنْفَعَهُ وَتَرْكُهُ ضَارٌّ رَاعِنٌ تَعْظِيمُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَلَا عَنِ تَعْظِيمِ الْأَمْرِ  
الْثَّانِي فَعَلَامَةُ التَّعْظِيمِ لِلْأَمْرِ رِعَايَةُ أَوْقَاتِهَا وَخُذُودُهَا وَالتَّقَشُّشُ عَلَى أَرْكَانِهَا  
وَوَاجِبَاتِهَا وَكُلِّهَا وَالْحَرَصُ عَلَى تَحْسِينِهَا وَفَعْلُهَا فِي أَوْقَاتِهَا وَالْمُسَارَعَةُ إِلَيْهَا عِنْدَ  
وُجُوبِهَا وَالْحَزَنُ وَالْكَأَبُ وَالْأَسَفُ عِنْدَ فُوتِ حَقٍّ مِنْ خُتُوفِهَا كَمَنْ يَحْزَنُ عَلَى فُوتِ  
الْحَامَةِ وَيَعْلَمُ أَنَّهُ لَوْ تَقَبَّلَتْ مِنْهُ صَلَاتُهُ مِنْفَرِدًا فَإِنَّهُ قَدْ فَاتَهُ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ ضِعْفًا  
وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا يَبَاغِي الْبَيْعَ وَالشَّرَا يَفُوتُهُ فِي ضَفِيفَةٍ وَاحِدَةٍ فِي يَدِهِ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ وَلَا  
مَشَقَّةٍ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا لَأَكَلَ يَدَهُ نَدْمًا وَاسْفًا فَكَيْفَ وَكُلُّ ضَعِيفٍ مَا يَفُوتُهُ  
بِهِ صَلَاةُ الْحَامَةِ حَيْثُ مِنْ أَلْفٍ وَأَلْفٍ وَمَا شَاءَ اللَّهُ فَادْعُ أَخَوَاتِ الْعَبْدِ عَلَيْهِ هَذَا الرَّجُلُ  
خَيْرَ قُطْعَةٍ أَكْثَرَ مِنَ الْغُلَامِ يَقُولُ لِأَصْلُوهُ لَهُ وَهُوَ بَارِدُ الْقَلْبِ فَارْغَ مِنْ هَذِهِ  
الْمَصِيبَةِ غَيْرَ مُتَرَاخٍ لَهَا فَهَذَا مَنْ عَدِمَ تَعْظِيمَ أَمْرِ اللَّهِ فِي قَلْبِهِ وَكَذَلِكَ إِذَا فَاتَهُ أَوَّلُ  
الْوَقْتِ الَّذِي هُوَ رِضْوَانُ اللَّهِ أَوْ فَاتَهُ الصَّبُّ الْأَوَّلُ الَّذِي يَعْطِيهِ اللَّهُ وَمَلَكَتُهُ عَلَى يَمَانِهِ  
وَلَا يَعْلَمُ الْعَبْدُ فَضِيلَتَهُ لِحَالِدٍ عَلَيْهِ وَلَكِنَّتُ قُرْعَةً وَكَذَلِكَ فُوتَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الَّذِي  
تَضَاعَفَ الصَّلَاةُ بِكَثْرَتِهِ وَقَلَّتْهُ وَكُلَّمَا كَثُرَ الْجَمْعُ كَانَ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ وَكُلَّمَا بَعْدَتْ  
الْخَطَا كَانَتْ خَطْوَةٌ تَحْتَ خَطِيئَةٍ وَآخَرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً وَكَذَلِكَ فُوتَ الْخُشُوعُ فِي الصَّلَاةِ  
وَحُضُورُ الْقَلْبِ فِيهَا يَنْبَغِي يَدِي الرَّبِّ الَّذِي هُوَ رِجَالُهَا وَأَلْبَاهَا وَصَلَاةُهَا بِالْخُشُوعِ وَالْخُضُوعِ



كبدني ميت لا روح فيه فلا يستحي العبد ان يهدي الى محلق مثله عبدا ميتا او حيا به  
 ميتة فما ظن هذا العبد ان يقع تلك الهدية من قصده بها من ملك او امير او غيره  
 فكذلك سوا الصلوة الخالية عن الخشوع والحضور وجمع الهمة فيها منزلة هذا العبد  
 الميت الذي يريد هداية الى بعض الملوك ولهذا لا يقبلها الله منه وان اسقطت  
 الفرض في احكام الدنيا ولا ينسبه عليها فانه ليس للعبد من صلواته الا ما عقل منها  
 وفي السنن ومسنده احمد وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد <sup>لن يخلص</sup>  
 الصلوة وما كتب له الا نصفها الاثلثا الاربعها الا خمسها حتى تبلغ غشوها وينبغي ان يعلم  
 ان سائر الاعمال تجري على هذا المحرر فتفاضل الاعمال عند الله بتفاضل ما في القلوب  
 من الايمان والاخلاص والمحبة وتوابعها وهذا العمل الكامن هو الذي يكفر تكفيرا كاملا  
 والناقص بحسبه وما بين القاعدتين تروا اشكالات كثيرة وهما تفاضل الاعمال بتفاضل  
 ما في القلوب من حقائق الايمان وتكفير العمل للسنن بحسب كماله ونقصانه ولهذا  
 يزول الاشكال الذي اوردته من نقص خطه من هذا الباب على الحديث الذي فيه  
 ان صوم يوم عرفه كفر سنتين ويوم عرفة يكفر سنة قالوا فاذا كان دابة دايما يصوم  
 يوم عرفه او صامه وضام عاشورا فكيف يقع تكفير ثلاث سنين كل سنة واجابهم  
 عن هذا بان ما فضل عن التكفير ينال به الدرجات وبالله العجب فليت العبد اذا اتى  
 بهذه المكربات كلها ان تكفر عنه سبعا به باجماع بعضها الى بعض والتكفير هذا مشروط  
 بشروط وموقوف على انتفاء موانع في العمل وخارجه فان علم العبد بانه جاء بالشروط  
 كلها وانتفت عنه الموانع كلها حينئذ يقع التكفير واما عمل ثلثه الغفلة  
 او لاكثره وفقد الاخلاص الذي هو روحه ولبه ولم يوف حقه ولم يقدره حتى قد رده

فاني

فاني شئ يكفر هذا العمل فاني وثق العبد من نفسه بانه وقا حقه الذي ينبغي له  
 طاهرا وباطنا ولم يعرض له مانع منع تكفيره ولا يبطل بحبسه من عجب ولا زوئية  
 نفسه فيه او عن به او يطلب من العباد تعظيما او يستسرف بقلبه لمن يعطيه  
 عليه او يعادي من لا يعطيه ويترى انه قد تحسد حقه وانه قد استهان بخبر منته  
 فاني شئ قد استهان بكفر هذا العمل ومسدات الاعمال اكثر من ان تحضر وليست  
 الشان في العمل انما الشان في حفظ العمل مما يغتسله وحفظه فالرياء وان دق  
 محيط للعمل وهو ابراف كثيرة لا تحصى وكون العمل غير مقيد باتباع السنن ايضا  
 موجب كونه باطلا والمن به على الله بقلبه مقبدا له وكذلك المن بالتصدق  
 والمعروف والبر والاجتنان والضلة مفيد لها كاتك ثانيا يا ايها الذين امنوا كما  
 تبتطوا صدقاتكم بالحق والاذى واكثر الثواب ما عندهم خبر من التيات التي تحيط بها  
 وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تنفوا ما اوتاكم من فوق صوت النبي ولا تخفوا له باليقول  
 كجه بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تعلمون فحذر سبحانه المؤمنين من خبط  
 اعمالهم بالجهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحجر بعضهم لبعض وليس هذا برقة بل  
 معصية يحبط بها العمل وصاحبها لا يشعر فالطعن من قد مر على قول الرسول صلى  
 عليه وسلم وهدية وطريقه قول غيره وطريقة وهذا ليس هذا قد خطا عليه  
 وهو لا يشعر من هذا قوله صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر حبط عمله ومن  
 قوله عابشه رضي الله عنها وعن ابينا <sup>لزيد</sup> ابن ارقم لما يباح بالعهه انه قد بطل جهاده  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس للنباي بالعينه رده وانما غاشه ان يكون معصية  
 فعرفه ما يفسد الاعمال وقت وقوعها من اهم ما يقتض عليه العبد ويحرص على عمله

ليس لسان  
 في العمل انما  
 السان في  
 حط العمل



وتحدثه وقد جاني في غير معروف وأن العبد يعمل العمل لا يطلع عليه أحد إلا الله  
 فيحدث به فينتقل من ديوان التراب إلى ديوان العلانية ثم يصير في ذلك الديوان  
 على حسب العلانية فإن تحدث به للمعة وطلب الجاه والمزلة عند الناس بطله  
 كما لو فعله لذلك فإن قيل فإذا أتى هذا فصل يعود إليه ثواب العمل قيل إن كان  
 هذا قد عمله لغير الله أو لله بغيره فإنه لا يتقبل صالحا بالتوبة بل حسب التوبة  
 أن يحول عنه عقابه فيصير كاله ولا عليه وأما أن عمله لله خالصا ثم عرض لعب ويا  
 أو تحدث به فترتاب من بعد ذلك وندم فهذا قد يعود له ثواب عمله وقد تحبط  
 وقد يقال أنه لا يعود إليه بل يستأنف العمل والمسئلة بمنية على أصل وهو أن الردة  
 هل تحبط العمل بمجرد هذا ولا تحبط إلا بالموت عليها للعلما قولان مشهوران وهما  
 روايتان عن الإمام أحمد فإن قلنا تحبط العمل بنفسها فتأمل استأنف العمل وبطل  
 ما كان قد عمل قبل الإسلام وإن قلنا لا تحبط العمل إلا إذا مات مرتد فان عاد  
 إلى الإسلام عاد إليه ثواب عمله وهكذا العبد إن عمل حسنة ثم فعل سيئة تحبطها  
 ثم تاب من تلك السيئة هل يعود إليه ثواب تلك الحسنة المتقدمة يخرج على هذا الأصل  
 ولم ير في نفي شيء من هذه المسئلة ولما زل حريصا على الصواب فيها وما رأيت أحدا  
 سفي فيها والذي يظهر لي والله أعلم وبه المستعان ولا فرق إلا بين الحسنات والسيئات  
 تدافع وتتقابل ويكون الحكم فيها للغالب وهو يقرر المغلوب ويكون الحكم له حتى كان  
 المغلوب لم يكن فإذا غلب على العبد الحسنات دفعت حسنة ذلك السيئات وتبقى  
 ثواب من السيئة ترتب على توبته منها حسنة وقد ترقى وترين على الحسنة التي تحبطت  
 بالسيئة فإذا عرفت التوبة وصحت ونشأت من صميم القلب أحرق ما مرت عليه

على هذا العمل  
 في الاحتاط

كالجبر

من السيئات حتى كأنها لم تكن فإن الثواب من الذنب كمن لا ذنب له وقد سأل حكيم  
 بن حزام النبي صلى الله عليه وسلم عن عقوبة وصلة ويرفعه في الشرك هل يناب عليه  
 فقال له أسألت على ما أسألت من خير فهذا يقتضي أن الإسلام أعاد عليه ثواب تلك  
 الحسنات التي كانت بالشرك فلما تاب من الشرك عاد إليه ثواب حسناته  
 كذا إذا تاب العبد توبة نصوحا صادقة خالصة من السيئات  
 أعادت إليه ثواب حسناته لرفع هذا ان السيئات والذنوب في أمراض قلته كما أن  
 الحمى والوجاع أمراض بدنية والمريض إذا عوفي من مرضه عافيه تامه عادت إليه  
 قوته وأصل منها حتى كأنه لم يضعف قط فالقوة المتقدمة بمنزلة الحسنات والمريض  
 بمنزلة الذنوب والقوة العافية بمنزلة التوبة سواء ابتلى وكما أن من المريض من لا تقوى  
 إليه صحته أبدا لضعف عافيته ومنهم من تعود صحته كما كانت لتتأوى وأسباب وتداوى بها  
 وعود البدن إلى كماله الأول ومنهم من يعود أصح مما كان وأقوى وأنشط لقوة أسباب  
 العافية وقهرها وغلبتها لأسباب الضعف والمرض حتى ربما كان مرضه قبل سبب العافية  
 كما قال الشاعر أبو العباس المتين

لعل عيشك محمود عواقبه **له** **و**رما صحت الأجسام بالعلل  
**فهذا** العبد بعد التوبة على هذه المنازل الثلاثة والله أعلم ولا غيره ولا  
 رب سواه **فصل** وأما علامات تعظيم المناهي واجترار على التباعد من مطايعها  
 فأسبابها وما يدعوا إليها ومخائبة كل وسيلة تقرب منها كمن يهرب من الأماكن التي  
 فيها الصور التي تقع فيها الفتنة خشية الاقتتان بها وإن يدع ما لا بأس به حذر ما به  
 بأس وإن يجانب الفضول من المباحات خشية الوقوع في المكروهات ومخائبة من نجاه



بارتكابها وحسنها ويدعوا إليها ويتهاون بها ولا يبالي بما ركب منها فان مخالطة مثل  
هذه داعية الى سخط الله وعذبه ولا يخاطبه الا من سقط من قلبه تعظيم الله وحرمانه  
ومن علامات تعظيم الله ان تعصب له اذا انتهكت محارمه وان يجد في قلبه  
حزننا وكرة اذا عصي الله في رضىه ولم يطع باقامة خذوه وامره ولم يستطع هو ان يغير  
ذلك ومن علامات تعظيم الامر والنهي ان لا يسترسل مع الرخصة الى حد  
يكون صاحبه جافيا غير مستقيم على المنهج الواسط مثال ذلك ان السنة وردت  
بالايراد بالطهر في شدة الحر فالترخيص الجافي ان يترخص الى قوت الوقت  
او مقاربة خروجه فيكون مرخصا جافيا وحكمة هذه الرخصة ان الصلوة  
في شدة الحر يمنع صاحبها من الحشوع والحضور ويفعل العباد به تنكره وشجر  
في حكمه الشارع صلى الله عليه وسلم ان امرهم بتأخيرها حتى ينكسر الحر فيصلي  
العبد بقلب حاضر وحصل له مقصود الصلوة من الحشوع والاقبال على الله  
ومن حكمة آهيه صلى الله عليه وسلم ان يصلي الرجل بحضرة طعام او عند مدا  
الول والعاطف لعاق قلبه من ذلك بما يسوس عليه مقصود الصلوة فلا يحصل له  
منها من فقه الرجل في عبادته ان يقبل على شعله فيعلمه ثم يفرغ قلبه للصلوة  
فيقوم فيها وقد فرغ قلبه به ونصب وجهه له وأقل بكليته عليه فركتان من  
هذه الصلوة يعجز المصلي بهما ما تقدم من ذنبه والمنفعة والمقصود انه لا يترخص  
ترخصا جافيا ومن ذلك انه رخص المتأخر في الجمع بين الصلوتين عند العذر  
وعذر فعل كل صلوة في وقتها الواصلة السبيل وتعد الزول أو تعسره عليه  
فاذا اقام في المنزل يومين والثلاثة فجمعه بين الصلاتين لا موجب له لتكليفه من فعل

كل صلاة

كل صلوة في وقتها من غير مشقة فالجمع ليس لسنة راتب كما يعتقد اكثر المتأخرين  
ان سنة السفر الجمع سواء وجد عذرا ولم يوجد بل الجمع رخصه عارضه والقصر سنة  
راتبه فسنة المسافر قصر الراتب سواء وجد عذرا او لم يوجد واتا جمعه بين الصلاتين  
فحاجته ورخصه فهذا لون وهذا لون ومن هذا ان الشيع في الاكل رخصه غير  
محرمه فلا ينبغي للعبد ان يحضوا فيها حتى يصل به الشيع الى حد التخم والامتلاء  
فيطلب ما يصرف به الطعام فيكون هو بطنه قبل الاكل ويعده بل ينبغي للعبد  
ان يجوع ويشبع ويدع الطعام وهو يشتهي به وميزان ذلك قول النبي صلى الله عليه  
ثلاث لطاعه وثلاث لشرا به وثلاث لنفسه فلا يجعل الثلاثة الاثلاث كلها للطعام  
وحده واما معارضة الامر والنهي للتشديد العالي فهو كمن يتوسس في الوضوء  
متغاليا فيه حتى يفوت الوقت او يردد تكبيرة الاحرام الى ان تفوته مع الامام  
قراءة الفاتحة او كاد تفوته الركعة او يتشدد في الوضوء العالي حتى لا ياكل شيئا  
من طعام المسلمين خشية دخول الشهات عليه ولقد رد على هذا الورع الفاسد على  
بعض العباد الذين نقص حطهم من العلم حتى امتنع ان ياكل شيئا من بلاد المسلمين  
وكان يتقوت بما يحمل اليه من بلاد النصارى وبيعت بالقصد لتحصيل ذلك فاقعه  
الحصل المفريط والغلو الذي يد في اناة المظن بالمسلمين وحسن الظن بالنصارى نفوذ بالله  
الحذر لان تحقيقه التعظيم للامر والنهي لا يعارضه بترخيص جاف ولا يعرضه للتشدد  
غالب فان المقصود هو القراط المستقيم الموصل الى الله عز وجل واما امر الله العباد بامر  
الاول للشيطان فيه زعتان اما تقصير وتقريط واما افراط وغلو فلا يبالي بما ظفر من العبد  
من الخطيئة فانه ياتي الى قلب العبد فيشبهه فان وجد فيه تقصيرا او قسورا او تواينا ورخصا



أخذ من هذه الخطة وأقعد وضربه بالكتل والتواقي والفؤور وفتح له باب  
التأويلات والرجا وغير ذلك حتى ربما زل العبد المأمور حلة وان وجد عنده  
خذاً وشهيراً ونهضة وأيسر أن يأخذ من هذا الباب أمره بالاجتهاد الذي لا يد  
وسوره أن هذا ما يكفيك وهنك فوق ذلك وسعي لك أن تزيد على العالمين  
وأن لا يرقداً أرقدوا ولا يظفوا فظفروا ولا تغفروا فغفروا وإذا غسل أحدهم بدنه  
ووجهه ثلاثاً فاعسل أنت سبعاً فإذا توضى للصلاة اغسل أنت لها وخودك من  
الأفراط والتعدي فيجعله عن العدو والمجازرة وتعدي الصراط المستقيم كما يحل الأول  
على التصير دونه وإن لا يقربه ومقصوده من الرجلين أحدهما عن الصراط المستقيم  
هذا إن لا يقربه ولا يدنو منه وهذا إن تجاوزته ويتعداه وقد بين هذا أكثر الحق  
ولا ينبغي من ذلك إلا علم راسخ وإيمان وقوة على مجاراة الله ولزوم الوسط والله المستعان  
**فصل** ومن علامات تعظيم الأمر والمشي أن لا يحل الأمر على غيره توهن الانقياد  
والتبليغ لأمر الله بل يسلم لأمر الله وحكمه ممثلاً لما أمر به سواء ظهرت له حكمة الشرح  
في أمره ونهيته أو لم تظهر فإن ظهرت له حكمة الشرح في أمره ونهيته حمله على ذلك  
مزيد الانقياد بالبدل والتبليغ لأمر الله ولا يحل ذلك على الاستدراج منه وتركه  
حمله كما حل ذلك كثيراً من زاد قد القدر والمنسب إلى التصوف فإن الله عز وجل  
شرح الصلوات الخمس إقامة لدينه واستعلاء القلب والجوارح واللسان في العبودية  
وأعطا كل منها قبطاً من العبودية التي هي المقصود بخلق العبد فوضعت الصلوة على كل  
مراتب العبودية فإن الله تعالى خلق المادي واختاره من بين سائر البرية وجعل  
قلبه محل كونه من الإيمان والتوحيد والاخلاص والمحبة والحيا والتعظيم والراقبة

وجعل

يجعل ثوابه إذا قدم عليه أكل الثواب وأفضله وهو النظر إلى وجهه والعز بوضوئه  
وتجاويزه في حقيقته وكان مع ذلك قد ابتلاه بالشهوة والغضب والفطنة والاشلاء  
بعده وبليس لا يفتقر عنه فهو يدخل عليه من الأبواب التي هي من الأبواب التي هي من  
نفسه وطبعه فقبل نفسه معه لا تدع يد عمل عليها بما يحب فيتفق هو ونفسه وهو على  
العبد ثلاثة مسلكون أمرون فيعتنون الجوارح في قضي وظهور الجوارح التي تنقاد  
ولا يحكمها إلا الأبعاث فحسبنا شأن هذه الثلاثة وشأن الجوارح فلا تزال الجوارح في  
طاعتهم كيف أمروا وأين يمشوا هذا مقتضى حال العبد فاقبضت رحمة ربه العزيز الرحيم  
به أن أعانه بحمد آخر وأمره بمبدأ آخر يقاوم به هذه الجند الذي يريد هلاكه  
فأرسل إليه رسوله وأمره عليه كتابه وأيده بملك كريم يقاتل عدوه الشيطان فإذا  
أمر الشيطان بأمره وأمره الملك بأمر ربه وبين له ما في طاعة العدو من الهلاك فعند  
يلم به مرة وهذا أمره والمنصور من نصره الله والمخبر من جنده الله وجعل له في هذا بقية  
نفسه الأمانة نفساً مطيئة إذا أمرته النفس الأمانة بالشوق فحتمه عنه النفس المطيئة فإذا  
ختمت النفس الأمانة عن خير أمرته به النفس الأمانة المطيئة فهو بطبع هذه مرة وهذه مرة  
وهو الغالب عليه منهما وربما انفجرت إحدىهما بالكلية ففعل لا تقوم معه أبداً وجعل له في  
مقابلة هذا الحابل له على طاعة الشيطان والنفس الأمانة نوراً ونصيراً وعقلاً وبرهاناً  
عن الذهاب مع الحق فكما أراد أن يذهب مع الحق ناداه العقل والبصيرة والنور  
الحذر الحذر فإن المهالك والمثالي بين يديك وأنت صيد الجرائم وقطاع  
الطريق أن مشيت خلف هذا الدليل فهو بطبع الناصح مرة فيتبين له رشده ونصحه  
ومشي خلف دليل الحق مرة فيقطع عليه الطريق ويرحمه الله ويحبب ثباته فيقول



تري من ابن آتيت والعجا انه يعلم من ابن ابي ويعرف الطريق التي قد قطعت  
عليه واخذ فيها وهو ياتي الى شلوكلها لان دليلها قد تمكن منه وتحكم فيه وقوي  
ولو اضغفه بالمخالفة له وزجره اذا دعاه وتجاربه اذا اراد اخذه لم يتمكن من  
ولكن هو ممكنه من نفسه وهو اعطاه يده فهو عزله الرجل يضع يده في يد عدوه  
فيكره ثم ينومده سوء العذاب فهو يتغيث فلا يثبات فكذا العبد يستأثر  
للسيطان والهوى ولنفسه الاماره فلهو ثم يطلب الخلاص فيعجز عنه فلما ان يلي  
العبد بما يلي به اعين عليه بالعساكر والاعداء والحفرون وقيل له قاتل عدوك  
وحاجده فعدوه الجنود خدمها ما شئت وهذه الاعداء البس منها ما شئت وهذا  
الحفرون تخص منها باي حصن شئت وربط الى الموت فالأمر قريب ومدة المربط  
بشبهه جذا فكل نك بالملك الأعظم وقدر سل إليك رسله فتلوك الى دارة وتخرج  
من هذا الجهاد وخرق بينك وبين عدوك وأطلقت في دار الكرامه سقلب فيها كفت  
وسجن عدوك في أصعب الحبوس وانت تراه في السجن الذي كان يريد ان يودعك فيه  
قداد خلله واعلقت عينا بوابه وليس من الخروج والفرج وانت فيها تشهت  
نفسك وقرت عينك جزا على صدرك في تلك المدة اليسيره ولزومك التعر للرباط  
وما كانت إلا ساعة ثم انقضت وكان الشده لم تكن فان ضعفت النفس عن  
ملاخصه قصر الوقت وشرعة انقضائه فليند تر قوله عز وجل كانهم يومئذ لم  
يلبثوا الا عشيره او ضحاها وقوله تعالى لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقوله عز وجل  
لم يلبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسئل العادين قال  
ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون وقوله تعالى يوم ينفخ في الصور ونحشر الجرمين يومئذ

ارقا

زرقا يتحافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا عن اعلم ما يقولون اذ يقول امثالهم  
طريقة ان لبثتم الا يوما ومخطب النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يوما  
فلما كانت الشمس على راس الجبال وذلك عند الغروب قال انه لم يبق  
من الدنيا فيما معنى الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى من قبلنا من العاقل الناصح  
لنفسه هذا الحديث ولعلكم اي شئ حصل له من هذا الوقت الذي قد بقي من  
الدنيا باسرها ليعلم الله في غروبر واضحات احاديثه وانه قد باع معاده الابد  
والنعم المقيم بخطا حسيين لا يساوي شيئا ولو طلب الله والدار الآخرة لا عطاء ذلك  
الخط ههنا موقرا واكرمته كما قال في بعض الاثار ابن ادم بيع الدنيا بالآخرة بخرهما  
جميعا ولا تبع الآخرة بالدنيا تحسرها جميعا وقال بعض السلف انت محتاج الى نفسك  
في الدنيا وانت في نصيبك من الآخرة اخرج فان بدأت بنصيبك من الدنيا  
أضعت نصيبك من الآخرة وكنت من نصيب الدنيا على خطر وان بدأت بنصيبك  
من الآخرة من على نصيبك من الدنيا انتظمت انتظاما وكانت عمر بن العزير رضي  
الله عنه يقول في خطبته ايها الناس انكم لم تخلقوا عبثا ولم تتركوا سدى وان  
لكم معادا يحكمكم الله فيه الحكم فيكم والعقل بينكم فتاب وسقى عبدا اخرجه الله من  
رحمته التي وسعت كل شئ وجنته التي عرضها السموات والارض وانما يكون الايمان  
غدا لمن خاف الله واسعى وابعز قليلا بكثير وفائيا بباقي وشفقة بتعاونه الاترون  
انكم في اسباب الهالكين ويحلفكم فيه بعدكم الباقيات الاترون انكم في كل يوم  
غاديا وراجا الى الله قد قضى حبه وانقطع أملة فتضعونه في بطن صدى من الارض  
غير مونس ولا مظهر قد خلع الاسباب وفارق الاحباب وأوجه الحساب والمقصود

عنه  
عنه  
عنه



ان الله عز وجل قد امتد العبد في هذه المدة اليسيرة بالحنود والعدود والامداد  
وبين له ما اجر نفسه من عدوه وما ايسرته من قدره والامام  
احمد والترمذي من حديث الشعمري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله  
تعالى امر يحيى بن زكريا عليهما السلام بحسن كلمات ان يعمل وان يامر بني اسرائيل ان  
يعملوا بها والله كاد يبطل بها فقال عيسى عليه السلام ان الله امر بحسن كلمات لتعمل بها  
وتامر بني اسرائيل ان يعملوا بها فاما ان تامرهم واما ان امرهم فقال يحيى اخشى ان يستفتي  
بها ان يحثني واعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامثلا للمجد ومدوا على  
الشرف فقالوا ان الله امر بحسن كلمات ان تعملوا بها وامرهم ان تعملوا بها اولئك  
ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فان مثل من اشرك بالله شيئا كمثل رجل اشترى  
عبدا من خالص ماله بذهب او ورقي فقال هذه داري وهذا عملي واداتي  
فكان يعمل ويؤدي الى غير سيده فايم برضى ان يكون عبدا كذا بك وان الله امركم  
بالصاوم فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم  
يلتفت وامركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصا به معه صرة فيها مسك  
وكلمهم يعجب وتعجب رثعه وان رشح الصائم اطيب عند الله من رشح المسك وامركم  
بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل اشترى العدو فاو ثقلوا به الى عنقه وقد مره  
ليخرجه عنقه فقال انا اقدر منك بالقليل والكثير فدانته منهم وامرهم  
ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في اثره سراعا حتى اتى  
على حصن حصين فاحرق نفسه منهم كذا لك العبد لا يجز نفسه من الشيطان الا بذكر  
الله قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا امر بحسن الله امرني بهن السمع والطاعة

والجهد

والجهد والجمود والجماعة فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام  
من عنقه الا ان يراجع ومن ادعى دعوى الجاهلية من حشا جهنم فقال رجل  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان صلى وضام قال وان صلى وضام فادعوا  
بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله قال الترمذي حديث  
حسن صحيح فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الصحيح العظيم  
الشان الذي ينبغي لكل مسلم حفظه وتعمله ما ينبغي من الشيطان وما يحضل للعبد  
به الفوز والنجاه في دنياه واخراه فذكر مثل الموحيد والمشارك فالموحيد كمن استعمله  
سيده في دارة فكان يعمل ويؤدي خراجا وعمله الى غير سيده فهذا المشرك يعمل لغير الله  
في دار الله ويتقرب الى عدو الله بنعم الله عليه ومعلوم ان العبد من بني آدم لو كان له  
مالوك كذا كان امتت المالك عنده وكان اشدي غضبا عليه وطرد الله العباد  
وهو مخلوق مثله كلاهما في نعم غيرهما فكيف يبت العاقل الذي ما بالعبد من نعمة  
فنه وحده لا شريك له ولا ياتي بالحسنات الا هو ولا يعرف المسيات الا هو وحده  
المتقرب خلق العبد ورحمته وتدبيره ورزقه ومعافاته وقضى حاجته فكيف  
يليق به مع هذا ان يعبد له غيره في الحب والخوف والرجاء والخلف والندم والمعاينة  
فيجب عليه كما يجب او اكثر وخاف غيب ويرجوه كما يخافه او اكثر وشاهد اخر لهم  
بل واقوالهم وافعالهم ناطقة بانهم يحبون ائدادهم من الاجيا والامرات  
وتخافونهم ويرجونهم ويعاملونهم ويطلبون رضاهم ويهربون من تخلفهم  
اعظم ما يحبون الله وتخافونه ويرجونه ويهربون من تخلفه وهذا هو الشرك  
الذي لا يغفره الله قال الله تعالى ان الله لا يغفران بشركه ولا يعفو ما دون



قوله  
على قدر ما  
الشيء

ذلك لمن يشاء والظاهر عند الله يوم القيمة له دواوين ثلاثة ديوان لا يغفر الله  
منه شيئا وهو الشرك فان الله لا يغفر ان يشرك به وديوان لا يترك الله منه شيئا  
وهو ظلم العباد بعضهم ببعض فان الله يستوفيهم كله وديوان لا يعبد  
الله به شيئا وهو ظلم العبد نفسه بينه وبين ربه فان هذا الديوان آخر  
الدواوين وترجمها مجوا فانه يحيى بالتوبة والاستغفار والخسرات المأجبية  
والمضايك المكفرة ونحو ذلك بخلاف ديوان الشرك فانه لا يجيء الا بالتوحيد وديوان  
الظلم لا يجيء الا بالخروج منها الى ربها واستحلالهم منها ولما كان الشرك  
أعظم الدواوين الثلاثة عند الله حرم الجنة على هله فلا يدخل الجنة مشركا وانما  
يدخلها اهل التوحيد فان التوحيد هو مفتاح بابها فمن لم يكن معه مفتاح لم يفتح له  
وكذلك انى بمفتاح لا انسان له لم يكن الفتح واسنان هذا المفتاح هي  
الصلوة والصيام والزكاة والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصدق  
الحديث واد الامانة وصلة الرحم وبر الوالدين فاي واحد اتخذ في هذه مفتاحا  
صالحا من التوحيد وربك فيه اسنانا من الامور جاء يوم القيمة الى باب الجنة معه  
مفتاحها الذي لا تفتح الا به فلم يعف عنه الفتح عابني اللهم الا ان يكون له ذنوب  
ويخطايا وازرار لم يذهب عنه اثرها في هذه الدنيا بالتوبة والاستغفار فانه يحبس  
عن الجنة حتى يتطهر منها فان لم يطهره الموقف وشدايد واهواله فلا بد من دخول  
النار ليخرج خبثه منها ويتطهر من ذنوبه ووسخه ثم يخرج منها ويدخل الجنة فانها  
دار الطيبين لا يدخلها الا طيب قال الله تعالى الذين تنوفاها لملككم طيبين  
يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وقال تعالى وسبي الذين اتقوا

ربهم

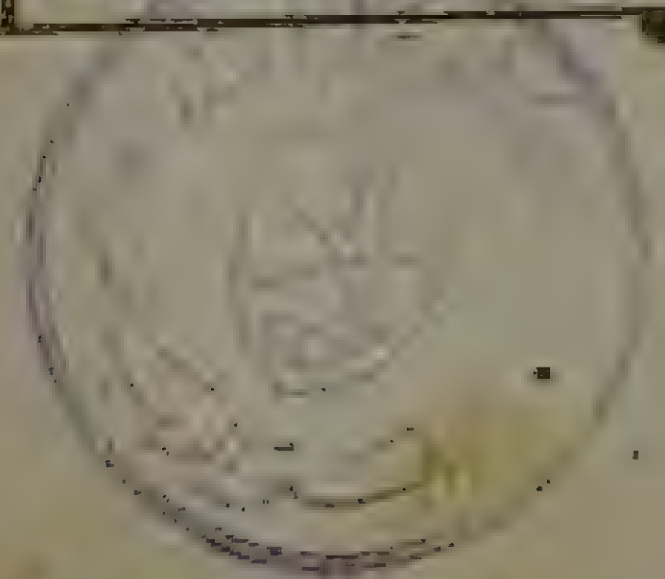
ربهم الى الجنة ذمرا حتى اذا جاوها وفقت ابوابها وقال لهم عزتها سلام عليكم  
طيبتم فادخلوها خالد بن فعقب دخولها على الطيب بحرف الف الذي يؤذن  
بانه سبب الدخول اي بسبب طسكم قيل كما ادخلوها وامسا النار فانها  
في الاقوال والاعمال والمآكل والمشرب قال الله تعالى ليعبد الله الحيث من الطيب  
ويجعل الجنة بعضه على بعض فيركه جميعا فيجعله في جهنم اولئك هم الخائرون  
قاله تعالى في جمع الجنة بعضه الى بعض فيركه كما يركم الشيء المتراكب بعضه الى  
بعض ثم يجعله في جهنم مع اهله فليس فيها الاجنة ولما كان الناس على  
ثلاث طبقات طيب لا يتقونه خبيث وخبيث لا طيب فيه واخرون فيهم خبيث  
وطيب كانت دورهم ثلثة دار الطيب المحض ودار الجنة المحض وهاتان الداران  
لا يفتيان ودار من معه خبيث وطيب وهي دار التي تقضى وهي دار العطاء فانه  
لا يفتي في جهنم من عطاء الموحدين اجدا فانهم اذا عذبوا بقدر اعمالهم اخرجوا منها  
فادخلوا الجنة فلا يبقى لدار الطيب المحض ودار الجنة المحض وقول في الحديث  
وامرکم بالصلاة فادخلتم فلا تلتفتوا ولا لتفات المنهي عنه في الصلوة قثمان  
احدهما التفات القلب عن الله الى غيره والثاني التفات البصر وكلاهما  
منهي عنه ولا يزال الله مقبلا على عبده مادام العبد مقبلا على صلاته فاذا التفت  
بقليه او ببصره اعرض الله عنه وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفات الرجل  
في صلاته فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة العبد وفي اثر اخر يقول  
الله عز وجل الى خير مني الى خير مني ومثاله من يلتفت في صلوة يبصره او يقبله مثل



رجل استدعاه السلطان فأوقعه بين يديه وأقبل مخاطبه وبناديه  
وهو في خلالة ذلك يلتفت عن السلطان عينا وشملا وأقبل انصرف قلبه  
عن السلطان فلا يفهم ما يخاطبه به لأن قلبه ليس حاضرا معه فاطن هذا  
الرجل أن يفعل به السلطان أفليس حق المراتب في حقه أن ينصرف من بين يديه  
متموثا بمعك قد سقط من عينه فقد المصلي لا يستوي والحاضر القلب المقبل  
على الله في صلوة الذي قد أشعر قلبه عظمه من هو واقف بين يديه فامتلى قلبه  
من هيئته وذلت عنقه له واستحي من ربه أن يقبل على غيره أو يلفت عنه وبين  
صلواتها كما قال جستان بن عطية أن الرجلين يكونان في الصلوة الواحدة وإن  
بينهما في الفضل كابين السماء والأرض وذلك أن أحدهما مقبل بقلبه على الله والآخر  
شاه عاقل فإذا أقبل العبد على خالقه مثله وبينه وبينه حجاب لم يكن ذلك أقبالا  
ولا تقريبا فإن العبد إذا أقبل على الخالق وبينه وبينه حجاب  
الشهوات والرساوس والتفكير مشغوف بها ملأ بينها فكيف يكون ذلك أقبالا  
وقد ألهته الوساوس والأفكار وذهبت به كل مذهب والعبد إذا أقام في الصلوة  
غارا للشيطان منه فإنه قد قام في أعظم مقام وأقرب وأعبط للشيطان وأشد عليه  
فمعرض ويحذر كل الاجتهاد لا يقيم فيه بل لا يزال به بعدة ويمنيه ونسيه فيحلب  
عليه عينه ورجله ويهون عليه شأن الصلوة فيتهاون بها فيتركها فإن عجز عن ذلك  
وعساه العبد وقام في ذلك المقام أقبل على الله حتى يحط بينه وبين نفسه وتقول  
بينه وبين قلبه فيذكره في الصلوة ما لم يكن يذكره قبل دخوله فيها حتى ربما كان قد نسي  
الشيء أو الحاجة وأبش منها فيذكره إياها في الصلوة ليشغل قلبه بها وبأخذه عن الله  
فيقوم فيها بالقلب فلا يناله من أقبال الله وكرامته وقربه ما يناله المقبل على ربه

الحاضر

الحاضر بقلبه في صلوة فيصرف من صلوة مثل ما دخل فيها بخطاياه وذنوبه وأنه  
ليرتخت عنه بالصلوة فان الصلوة إنما تكفر سيئات من أدى حقها وأكمل خشوعها  
ووقف بين يدي الله بقلبه وقال فقد إذا انصرف منها وأخذ خفة  
من نفسه وأحسن بالقال قد وضعت عنه فوجد نشاطا وراحة وروحاً حتى يتهيأ  
أنه لم يكن خرج منها لأنها قرة عينه وتغير روحه وحنه قلبه ومسترأجه في الدنيا  
ولا يزال كأنه في محن وضيق حتى يدخل فيها فيسترخ بها لأنها فالحيرين يقولون  
نصلي فسترخ بصلواتنا كما قال إمامهم وقد وثق ونعمهم صلى الله عليه وسلم يا بلال  
ارجنا بالصلوة ولم يقل أرحنا منها وقال صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في  
الصلوة فمن جعلت قرة عينه في الصلوة فكيف تفرغ عنه فقد بدوها وكيف يطيق  
الصبر عنها فصلاة هذا الحاضر بقلبه الذي قرة عينه في الصلوة هي التي تصعد لها  
نور وبرهان حتى يستقبل بها الرحمن عز وجل فتقول حفظك الله كما حفظتني في  
وأنت صلوة المفطر المصبح لحقها وخدودها وخشوعها فان ثلث كالثوب الخاق  
ويضرب بها وجه صاحبها وتقول ضيعك الله كما ضيعتني وقد روي في حديث مرفوع  
رواه أبو بكر بن بشر عن سعيد بن أبي سنان عن أبي الزهراء عن أبي سحر عن عبد الله بن عمر  
ورفعه الله قال ما من مؤمن يتم الرضا إلى ما كنه ثم يقوم إلى الصلوة في وقتها فيؤد بها لله عز وجل  
وعمل بيضا مستغفرا يستغفر بنور ما بين الخافقين حتى ينتهي بها إلى الرحمن عز وجل  
ومن قام إلى الصلوة فلم يكمل وضوؤها وأخر عرقها واسترق ركوعها وشجوة لها  
ومعالمها رفعت عنه ثوباً مطهراً ثم لا تتجأ وترشع راسه وتقول ضيعك الله كما ضيعتني  
فالصلوة المنقولة والعمل المنقول أن يصلي العبد صلاة يليق بربه فإذا كانت صلوة تصليح  
لربه وتليق به كانت مقبولة والمقبول من العمل قسماً أحدهما أن يصلي العبد ويعمل





سائر الطاعات وقلبه متعلق بالله عز وجل ذكر الله على الله فاعمال هذا العبد  
تعرض على الله حتى تقف قبالة الله فيطير الله عز وجل اليها فاذا نظر اليها رآها خالصة  
لوجهه مرضية قد صدرت عن قلب سليم مخاض محبة لله متقرب اليه اجتهاداً ورضيها  
وقبيلها والقسم الثاني ان يعمل العبد الاعمال على العبادة والعقله وينوي بها  
الطاعة والتقرب الى الله فاركانه مشغولة بالطاعة وقلبه لاه عن ذكر الله وكذلك  
سائر اعماله فاذا اذنبت اعمال هذا العبد الى الله لم تقف تجاهه ولا يقع نظره عليها ولكن  
توضع حيث توضع دواوين الاعمال حتى تعرض عليه يوم القيمة فتتم فيه ثيبه على ما كان  
له منها ويرد عليه ما لم يرد به وجهه منها **فصل** في قوله هذا العمل اثابته على  
مخاوق من مخلوقاته من القصور والاكل والشرب والجور والعين واثابته الاول  
العمل لنفسه ورضاه عن غايته وتقريبه منه واعلاد رجبته ومنزله منه **فصل**  
يعطيه بغير حساب فهذا لون والاول لون والناس في الصلوة على مراتب خمسة احدها  
مرتبة الطالم لنفسه المفرط وهو الذي انتقص من وضوها ومواقبتها وخذودها  
واركانها **الثاني** من يحافظ على مواقبتها وخذودها واركانها الظاهر ووضوها  
لكنه قد ضيع مجاهدة نفسه في الوسوسة وذهب مع الوسواس والافكار **والثالث**  
من حافظ على خدودها واركانها وجاهد نفسه في دفع الوسواس والافكار فمشتغل  
بمجاهدة نفسه عدواً ليل يسرق منه صلواته فهو في صلوة وجهه **الرابع** من اذا  
قام الى الصلوة اخرج حقوقها واركانها وخذودها واستغرق قلبه مراعاة خدودها  
وحقوقها ليل يضيع منها شيئاً بل همه كله مصروف الى قانتها كما ينبغي وانما  
واكملها واستغرق قلبه **فصل** في الصلوة وعبودية ربه فيها **الخامس** من اذا قام  
الى الصلوة قام اليها كذلك ولكن مع هذا قد اخذ قلبه فوضعه بين يدي ربه ناظراً

بقليه

تقبله اليه مراقباً له متسلياً من محبته وعظمته كأنه يراه ويشاهده قد اضمحلت  
لكل الوسواس والخطرات وارتفعت حجبها بينه وبين ربه فهذا بينه وبين غيره  
في الصلوة اعظم قاربين السماء والأرض وهذا في صلوة مشغول بربه قير العين به  
**فصل الاول** معاقب **والثاني** محاسب **والثالث** مكفر عنه **والرابع** مثاب  
**والخامس** مقرب لان له نصيباً مما جعلت فرة عيني في الصلوة فمن قرئ عينه بصلواته  
في الدنيا قرئت عينه بقربه من ربه في الآخرة وقررة عينه ايضاً في الدنيا ومن قرئ عينه  
بالله قرئت به كل عين ومن لم تقر عينه بالله تطعت نفسه على الدنيا حشرات وقد روي  
ان العبد اذا قام يصلي قال الله عز وجل ارغبوا المحبيني وبين عيدي فاذا التفت  
قال ارحمها وقد فسر هذا الالتفات بالفتات القلب عن الله الى غيره فاذا التفت الى  
غير الله ارغى الحجاب بينه وبين العبد فدخل الشيطان وعرض عليه امور الدنيا واره  
ايها في صورة المرأة **والثاني** لقلبه على الله ولم يلتفت لم يقدر الشيطان على ان  
يتوسط بين الله وبين ذلك القلب وانما يدخل اذا رفع الحجاب فاذا افرأ الى الله  
واحض قلبه في الشيطان فان التفت حضر الشيطان فهو هكذا شأنه وشأن عذوق  
في الصلوة **فصل** وانما يقوى العبد على حصونه في الصلوة واشتغاله فيها بربه عز وجل  
اذا اقر شهوته وهواه والافقالت قد قصرت الشهوة وانه الهوى ووجد الشيطان  
فيه مقعداً تمكن فيه كيف تخلص من الوسواس والافكار **والقلوب ثلثة** قلب  
خالي من الايمان وجميع الخير فذلك قلب مظلم قد استراح الشيطان من لقاء الوشا  
اليه لانه اتخذ بيتاً ووطناً وتوكل فيه بما يريد وتمكن منه غاية التمكن **القلب الثاني**  
قد استنار بنور الايمان واوقد فيه مصباحه لكن عليه ظلمة الشهوات وغواصة الأهوية  
فللشيطان هناك قبلاً وادباراً ومخاولة ومطالعاً والحرب دوراً ومجالاً وتختلف  
احوال هذا الصنف بالقلوب والكثره فمنهم من اوقات علبته لغوهم اكثر ومنهم من اوقات

وش



غلبه عدوه اكثر ومنهم من هو تارة وقارة **القلب الثالث** قلب محتشوا بالايمان  
 قد استنار بنور الايمان وانقشعت عنه حجب الشهوات واقلعت عنه تلك الظلمات  
 فلم يور في قلبه اشراق ولذلك الاشراق انقاد لودنا من الموات احرق به فم  
 كالنار التي حترت بالخور فاودى منه شيطان لم يخطف منه لا حرق ولبيت السما باعظم  
 حرمة من المومن وحراسة الله للمومن اتم من حراسة السماء والسما متعبد للمليك مستقر  
 الرجح وفيها انوار الطاعة وقلوب المومن مستقر للتوحيد والمحبة والمعرفة والايمان وفيه  
 انوار ما فوق حقيق ان يجرش ويحفظ من كيد العدو فلا يبال منه شيئا الا على غرة  
 وغفلة حطنة وقد مثل لك بمثل حش وهو نداء بيوت بيت للمليك فيه كنوز  
 و ذخايره وجواهره وبيت للملك فيه كنوز العبد و ذخايره وجواهره ليس فيه خزانة  
 الملك و ذخايره وبيت خال صفر لا يفي فيه فجا اللص ليشرق من احد البيوت فمن  
 يترق فان قلت من بيت الخاني كان محالا لان البيت الخاني ليس فيه شي يترق  
 ولهم ذاقيل لاني عباسي محمد ان اليهود تزعم انهم لا تترس في صلاتها فقال وما  
 يصنع الشيطان بالبيت الخراب وان قلت من بيت الملك كان ذلك كما لم يستحيل  
 المستبح فان عليه من الحرش واليرك ما لا يستطيع اللص الدنونه وحرله من الحرش  
 والجند ما حرله فلم يبق للصوص الا البيت الثالث فهو الذي يسر عليه الغارات فليتأمل  
 البلييب هذا المثال حق التامل ولنزله على القلوب فانها على سواها فقلبت خلا  
 من الخير كله وهو قلب الكافر والمنافق فذلك بيت الشيطان قد احرزه لنفسه  
 واستوطنه واتخذة سكنا ومستقرا فاي شي يترق منه وفيه خزانة و ذخايره  
 وشلوكة وخبايا لا تروى وشه وقلوب قد امتلا من حلال الله وعطينة ومحبة  
 ومن اقننه والحيا منه فاي شيطان يجري على هذا القلب وان اراد ان يترق شي  
 منه فماذا يترق وغايته ان يظفر في الاخاين بخطية ونهية يحصل له على غرة من العبد

وعنده

وغفلة لا بد له منها اذ هو بشر واحكام البشرية جارية عليه من الغفلة والنسيان  
 والذهول وغلبات الطبع وقد ذكر عن وهب ابن منبه انه قال في بعض  
 كتب الاهيية لست امكن البيوت ولا تسعني واي بيت يسعني والسما حركي  
 ولكن اناني قلب الوداع التارك لكل شيء سواي وهب ذاعق الاثر الاخر ما ومعني  
 سماي ولا ارضي ووسعني قلب عبد المومن وقلب فيه توحيد الله ومعرفة  
 ومحبة والايمان به والتصدق بوعده ووعده وفيه شهوات النفس واخلاقتها  
 ودواعي الهوى والطبع وقلبه بين هذين الداعيين فمن يميل بقلبه داعي الايمان  
 والمحبة لله والمعرفة وراثة وحده وسرة يميل بقلبه داعي الهوى والشيطان به  
 والطباع **فصل في القلب** للشيطان فيه مطبخ وله فيه منازل ثلاث وقايع يعطى  
 الله المصير لمن يشاء وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم وهذا لا يمكن للشيطان  
 منه الا بما عنده من سلاحه فيدخل الشيطان اليه فيجده سلاحه عنده فيأخذه  
 بقاتله به فان اسلحته هي الشهوات والشبهات والخيالات والاماني الكاذبة  
 في القلب فيدخل الشيطان فيجدها عنده فيأخذها ويضول بها على القلب فان كان  
 عند العبد عدة عتيبة من الايمان تقاوم تلك العدو وتزيد علمها انتصف من  
 الشيطان والا فالدولة العدو عليه والحر والاقوة الابلية فاذا اذن العبد لعدو  
 وفتح له باب بيته ومكنه من السلاح بقاتله به فهو المأمور

**فصل** عدنا الى شرح حديث الحرك الذي فيه ذكر ما يجزى العبد من عدوه **قوله**  
 ففسيك لم ولا تلم المطايا **و** من كذا فليس لك اعتذار **قوله**  
 صلى الله عليه وسلم وامر كرم بالصيام فان مثل ذلك مثل رجل في عصابة معه حرة



فيها منك فكلهم يحب ويعجبه ربحه او ربح الصائم اطيب عند الله من ربح  
المسك انما مثل ذلك صلى الله عليه وسلم ذلك بضاحك لضره التي فيها المسك  
لأنها مسخرة عن العيون بحبوة تحت ثيابه كعادة حامل المسك **وهكذا**  
الصائم صومه مستور عن حشاه هذه الخلق لانه ركه حشاهم والصائم هو الذي صام  
جوارحه عن الاثام ولثامه عن الكذب والفحش وقول الزور وبطنه عن الطعام  
والشراب وفرجه عن الفرج فان يكلم لم يتكلم بما يجرح صومه وان فعل لم يفعل  
ما يستد صومه فيخرج كلامه كله نافعاً صالحاً وكذا كماله في بمنزلة الراجح  
التي يشهد بها من جالس حامل المسك كذا من جالس الصائم انتفع بمجالسته له  
واثن فيها من الزور والكذب والفجور والظلم هذا هو الصوم المشروع لا مجرد  
الامتناع عن الطعام والشراب ففي الحديث **من لم يدع قول الزور والعمل**  
**به فليس له حاجة ان يدع طعامه وشرابه وفي الحديث** ربح صائم خطه  
من صيامه الجوع والعطش فكما ان الطعام والشراب يقطعونه ويفتدونه فكذلك  
الاثام تقطع ثوابه وتفتدونه ثم انه فيصير بمنزلة من لم يقم وقد اختلف في  
وجوب هذه الراجحة هل هي في الدنيا او في الآخرة على قولين وقد وقع بين الشيخين  
الفاضلين ابي محمد بن عبد السلام وابي عمرو بن الصلاح في ذلك تنازع قال  
ابو محمد اني ان كنت في الآخرة خاصة وصفت فيه مصنفًا ومالك الشيخ ابن  
عمرو اني ان كنت في الدنيا والآخرة وصنف فيه مصنفًا رديفه على ابي محمد وسلك  
ابو عمرو في ذلك مسلك ابي حاتم بن حبان فانه في صحيحه ربح عليه كذا فقال  
ذكر البيان بان خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ربح المسك ثم ساق حديث

الاعشى

الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم  
له الا الصيام والصيام فريضة واجزى به وخالوف فم الصائم اطيب عند الله من  
ربح المسك يوم القيمة ثم قال ذكر البيان بان خلوف فم الصائم يكون اطيب عند الله  
من ربح المسك يوم القيمة ثم ساق من حديث بن جرير عن عطاء عن ابي صالح الزيات  
انه سمع ابي هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كل عمل ابن  
ادم له الا الصيام فانه في وانا اجزي به والذي نفس محمد بيده خلوف فم الصائم  
اطيب عند الله يوم القيمة من ربح المسك للصائم فرحان اذا افطر فربح  
بفطره واذا القي الله فربح بصومه قال ابو حاتم شعار المؤمنين يوم القيمة  
التجمل بوضوهم في الدنيا فقاينتهم وبين سائر الامم وشعارهم يوم القيمة  
بصومهم طيب خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ربح المسك ليعرفوا من  
بين الجميع بذلك العمل جعلنا الله منهم ثم قال ذكر البيان بان خلوف  
فم الصائم قد يكون اطيب من ربح المسك في الدنيا ثم ساق حديث شعبه عن  
سليمان عن ذكران عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل حسنة يعملها  
ابن آدم بعشر حسنة الى سبع مائة ضعف يقول الله عز وجل الا الصوم تحفظ  
وانا اجزي به يدع الطعام من اجلي والشراب من اجلي وللصائم فرحتان فرحة  
حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه وخالوف فم الصائم حين يخلف من الطعام  
اطيب عند الله من ربح المسك واحتج الشيخ ابو محمد بالحديث الذي فيه  
تقديم الطيب بيوم القيمة قلت ويشهد لقوله الحديث المتفق عليه  
والذي نفسي بيده ما مكالم يكلم في سبيل الله والله اعلم من يقتل في سبيله



الا جابره القيمة وكله لونا لون دم والريح ريح منك فاجبر النبي صلى الله  
 عليه وسلم عن رايحة كثر المعلوم في سبيل الله بانها كثر منك يوم القيمة وهو نظير  
 اجاره عن حواف في الضاييم فان الحسن يدل على ان هذا دم في الدنيا وهذا خلوف  
 ولكن جعل الله رايحة هذا وهذا منك يوم القيمة واحتج الشيخ ابو عمرو بما ذكره  
 ابو داود حاتم في صحيحه من تقييده ذلك لوقت احلاده وذلك يدل انه في الدنيا  
 قاصدا للمبتدأ وهو خلوف في الضاييم بالضرر وهو قوله حين يخلف كان الخبر عنه  
 وهو قوله اطيب عند الله خبرا عنه في حال تقييده لان المبتدأ اذا تقييد بوصف  
 او حال او ظرف كان الخبر عنه حال كونه مقيدا وذلك على ان طيبه عند الله ثابت  
 حال الخلافة قال وروي الحسن بن سفيان في مسنده عن جابر ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال اعطيت امتي في شهر رمضان خمسا فذكر الحديث وقال فيه واما  
الثانية فانهم يمتنون وريح فواهم اطيب عند الله من ريح المسك ثم ذكر  
كلام الشراح في معنى طيبه وتاويلهم اياه بالتنا على الضاييم والرضا بفعله  
على عادة كثر منهم بالتاويل من غير ضرورة حتى انه قد بورك له فيه فهو موكل  
به واي ضروره تدعو الى تاويل كونه اطيب عند الله من ريح المسك بالتنا على  
فعله والرضا بفعله واخراج اللفظ عن حقيقته وكثير من هو لا يشي اللفظ معنى  
ثم يدعي رادة ذلك المعنى بلفظ المنع من غير كظم منه الى استعمال ذلك اللفظ  
في المعنى الذي عينه او احتمال اللفظ له ومعلوم ان هذا يتضمن الشهادة على  
الله ورسوله بان مراده من كلامه كيت وكيت فان لم يكن معلوما بوضع  
اللفظ لذلك المعنى او عرف الشارح او عاينه المصنف او عاينه الغالبه

باستعمال

باستعمال ذلك اللفظ في هذا المعنى او تقييده له به والا كانت شهادته باطله وفي  
 آخرها ان تكون شهادة بلى علم ومن العلوم ان اطيب ما عند الناس من رائحة  
 رايحة المسك فقل النبي صلى الله عليه وسلم طيب هذا الخلوف عند الله بطيب  
 رايحة المسك عندنا واعظم ونسبة استطابته ذلك اليه سبحانه كشنة سائر  
 صفاته وافعاله اليه فانها استطابة لا تماثل استطابة المخلوقين كما ان رضاء  
 وغضبه وفرجه وكراهته وحبه وبعضه لا تماثل ما للمخلوقين من ذلك كما ان ذاته  
 سبحانه لا تشبه ذوات خلقه وصفاته لا تشبه صفاتهم وافعاله لا تشبه افعالهم  
 ومن شحنه يستطيب من الكرم فيصعد اليه والعمل الصالح يرفعه وليست  
 هذه الاستطابة كاستطابتنا ثم ان تاويله لا يرفع الاشكال الا ما استشكله  
 فهو من الاستطابة يلزم مثله في الرضاء فان قالوا رضاء ليس كرضاء المخلوقين فتقول  
 استطابته ليست كاستطابة المخلوقين وعلى هذا جميع ما يجي من هذا الباب ثم قال  
 واما ذكر يوم القيمة في الحديث فلانه يوم الجزا وفيه يطهر رجحان الخلوف في  
 الميزان على المسك المستعمل لرفع المراجعة الكريمة طيبا لرضي الله حيث يورثنا  
 واجتلاب المراجعة كما في المساجد والصلوات وغيرها من العبادات فخص يوم القيمة  
 بالذكر في بعض ما خص في قوله تعالى ان ربهم بهم يومئذ واطلق في باقيها نظرا  
 الى ان اصل افضليته ثابت في الدارين قلت ومن العجب ردة على أبي محمد بما لا  
 ينكره ابو محمد ولا غيره فان الذي فسره الاستطابة المذكورة في الدنيا بقفا الله على  
 الضاييم ورضاه بفعلهم امر لا ينكره منم فان الله قد اثبت عليهم في كتابه ما بلغه  
 عنه رسوله صلى الله عليه وسلم ورضي بفعلهم فان كانت هذه الاستطابة



افتقر الشرح ابا محمّد بنكرها والذي ذكره الشرح ابو محمد ان هذه الراجحة انما  
يظهر طيبها على طيب المسك في اليوم الذي يظهر فيه طيب دم الشهيد ويكون  
كراجحة المسك ولا ريب ان ذلك يوم القيمة فان الصائم في ذلك اليوم وراجحة  
فيه اطيب عند الله من راجحة المسك كما يحكي المصنف في سبيل الله وراجحة دم  
كذلك لا سيما والجهاد افضل من الصيام فاذا كان افضل طيب راحته انما يظهر  
يوم القيمة فذلك الصيام واما حديث جابر فانهم يعيشون وخلفوا افواههم  
اطيب من ريح المسك فلهذا جله خالفيه لا خبرته فان خبرا سي لا يقرن بالوان  
لانه خبر مبتدأ فلا يجوز افتقاره بالواو واذا كانت الجملة خالفيه فلا يجران يقول  
في حال مقدمه والخطا المقدمه يجوز تاخيرها عن زمن الفعل العاقل فيها  
وهذا هو صريح يوم القيمة في مثل هذا فقال يعيشون وخلفوا افواههم اطيب  
من ريح المسك يوم القيمة لم يكن التركيب فاسدا كانه قال عاشون وهذا خصم  
يوم القيمة واما قوله الخلف في الصائم حين يخلف فهذا الطوف تحقيقا لعنى  
المبتدأ وتأكيد له وبيان ارادة الحقيقة المفهومة منه لا مجاز ولا استعارة  
وهذا كما يقول جواد المومنين يحاهد وصاله حين يصلي تجز به الله  
يوم القيمة ويرفع راحته يوم القيمة وهذا اقرب من قوله صلى الله عليه  
وسلم لا يزي في الزاني حين يزني وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن  
ليس المراد تقييده في الايمان المطلق عنه حال مباشرة تلك الافعال فقط بحيث  
اذا كانت مباشرة وانقطع فعله عاد اليه الايمان بل هذا النفي مستمر الى حين التوبة  
والا فادامه مستمرا يباشر الفعل فالنفي لا يفي به ولا يزيل عنه اسم الذم والاجرام

احال المتقدم  
كحور راجحة  
عن رمى الفعل

المعبر

المترتبة على مباشرة الا بالتوبة النصوح والله اعلم قلت وفصل الزايع في  
المسئلة ان يقال حيث اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان ذلك الطيب يكون يوم  
القيمة فلا نه الوقت الذي يظهر فيه ثواب الاعمال وموجباتها من الخير والشر  
يظهر طيب في ذلك الخلف على المسك كما يظهر فيه راجحة دم الشهيد في سبيل الله  
كراجحة المسك وكما يظهر فيه السراير وتبذوا على الوجوه وتصبير على نبيه وتظهر فيه  
قيح راحته دم الكفار وسواد وجوههم وحيث اخبر بان ذلك حين يختلف وحين  
يمشون فلا ان ذلك وقت ظهور اثر العبادات ويكون حينئذ طيبها زائد على ريح  
المسك عند الله وعند ملائكته وان كانت تلك الراجحة كراجحة للعباد فرب مكروه  
عند الناس محبوب عند الله وبالعكس فان الناس يكرهونه لمنافرة طبائعهم  
والله تعالى يستطيبه وتعبه لموافقة امره ورضاه وحجته فيكون عند الطيب  
من ريح المسك عندنا فاذا كان يوم القيمة ظهر هذا الطيب للعباد وصار علايته  
وهذا استاير الاعمال من الخير والشر انما يبكر ظهورها وتصبير على نبيه في الآخرة  
وقد يتقوى العمل ويتزايد حتى يستلزم ظهور بعض اثره على العبد في الدنيا  
في الخير والشر كما هو مشاهد بالبصر والبصيرة وقال ابن عباس ان المجتهد  
ضياء في الوجه ونورا في القلب وقوة في البدن وسعة في الرزق ومحبة في قلوب  
الخلق فان للشيء سوادا في الوجه وظلمة في القلب ووهنا في البدن ونقصان  
في الرزق وبعضه في قلوب الخلق وقال عتيق بن عفان رضي الله عنه  
ما عمل رجل عملا الا ابته الله رزاه ان خير افعاله وان شر فتنه وهذا امر  
معلوم يشترك فيه وفي العلم به اصحاب البصائر وغيرهم حتى ان الرجل الطيب ليرى

مع  
ان الله  
صالح  
الوجه



ليشتم منه را حذر طيبه وان لم يمس طيبا فيطهر طيب را يحذر ووجهه على يديه  
وتشابهه والفاجر بالعكس والمزكوم الذي ملا مشام قلبه الهوى لا يشتم لاهذا  
ولا هذا بل زكاهه يحمله على الانكار فهذا فضل الخطاب في هذا المسئلة  
والله اعلم بالصواب **فصل وقوله** وأمركم بالصدقة فان مثل ذلك  
مثل رجل اشترى العدو فاقوتوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال  
انا اتدري منكم بالقليل والكثير ففدا نفسه منهم <sup>هنا</sup> ايضا من الكلام الذي رواه  
وجوده ودليله وقوعه فان للصدقة تاثيرا عجيبا في دفع انواع البلاء ولو كانت  
من فاجر او ظالم بل من كافر فان الله يدفع عنه انواعا من البلاء وهذا امر عام  
عند الناس خاصتهم وعامتهم وأهل الارض كلهم مقرون به لانهم قد جربوه  
وقد روى الترمذي في جامعه من حديث انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة تطفي غضب الرب وتدفع ميتة السوء  
وكما انها تطفي غضب الرب فهي تطفي الدرب والخطايا كما يطفي الماء النار وفي  
الترمذي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم  
في سفر فاصبحت قريبا منه ونحن نسير فقال الا ادلك على ابواب الحب المضمون  
جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار وصلوة الرجل فيحرق الشيطان  
ثم تلي تتجاف في جيبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطعنا ومما رزقناهم ينفقون  
وفي بعض الآثار باكثر وبالصدقة فان البلاء لا يتخطا الصدقة  
وفي تيسيل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من قدم ليضرب عنقه فاقتدى  
نفسه بالله كفايه فان الصدقة تفدي العبد من عذاب الله عز وجل

فان

فان ذنوبه وخطايا به تقضي هلاكه فتجي الصدقة تفدي من العذاب وتستغفر  
منه **وهذا** قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لما خطب الناس  
يوم العبيد يا معشر النساء صدقن ولومن حليكن فاني رايتكن اكثر اهل  
النار وكانه جنة من ورعهن على ما يفدن به انفسهن من النار وفيه  
الصحيحين عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما منكم من احد الا كلمة ربه ليس بينه وبينه زوجان فينظر  
بين منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين  
يديه فلا يرى الا النار تلقا وجهه فاتقوا النار ولو بشق ثمرة وفي حديث  
ابي داود رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذا ينبغي  
العبد من النار قال الايمان بالله قلت يا رسول الله مع الايمان عمل قال  
ان ترضع ما حركك الله او ترضع ما رزقك الله قلت يا نبي الله فان كان فقيرا  
لا يجد ما يرضع قال يا مريم اموزي ونهي عن المنكر قلت ان كان لا يستطيع ان  
يا مريم المعروف وينهي عن المنكر قال فليعن الاخرق قلت يا رسول الله ارايت  
ان كان لا يحسن ان يصنع قال فليعن مظلوما ان كان ضعيفا لا يستطيع ان يعين  
مظلوما قال ما تريد ان تترك فيضا حبك خير ليسكن اذا عن الناس قلت يا رسول  
الله ارايت ان فعل هذا يدخله الجنة قال ما من مؤمن يصيب خصلة من هذه  
الخصال الا اخذت بيده حتى ادخله الجنة ذكره البيهقي في كتاب شعب  
الايمان وقال عن الخطاب رضي الله عنه ذكر ان الاعمال تتباهى فتقول



الصدقة انا افضلكم وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ضرب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جتان  
من حديد او جتان من حديد قد اصطرت ابيهما الى ثدييهما فترقبهما فجعل  
المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى يغشى انامله ويعفو اثره  
وجعل البخيل كلما بصدقة قلص واخذت كل حلقة مكانها قال ابو هريرة  
فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا صبيعه هكذا في جنته فلوراثة  
يوتعها ولا يتبع وروى البخاري هذا الحديث في كتاب الزكوة عن ابي هريرة  
ايضا ولغظه ان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل البخيل والمتفق  
كمثل رجلين عليهما جتان من حديد من ثدييهما الى رقبتهما فاما المتفق  
فلا يتفق الا انتعت وفريت على جلده حتى يغشى اثره واما البخيل فلا  
يريد ان يتفق شيئا الا لوقت كل حلقة مكانها فهو يوتعها ولا يتبع وروى  
عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة  
قالوا برسول الله فمن لم يجد قال يعمل بيده فينتفع نفسه ويتصدق قالوا  
فان لم يجد قال يعمل بيده فينتفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يجد قال  
يعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يجد قال فليعمل بالمعروف وليستك  
عن النبي فانها له صدقة ولما كان البخيل محبوبا عن الاحسان ممنوعا  
من البر والخير كان جزاؤه من جنس عمله فهو ضيق الصدقة ممنوع من  
الانشارح ضيق العين صغير النفس قليل الفرح كثير الهم والغم والحزن

لا تكاد

لا تكاد تنقضي له حاجته ولا يبان على مطلوب فهو كرجل عليه جبة من حديد  
قد جعت يداها الى عنقه بحيث لا يتمكن من اخراجها ولا هزتها وكلما اراد  
اخراجها او توسيع تلك الجبة لزمت كل حلقة من حلقاتها موضعها وهكذا  
البخيل كلما اراد ان يتصدق منه البخل فيبقى قلبه من مجنه كاهن والمتصدق  
كلما تصدق بصدقة انتزع لها قلبه وانتزع لها صدره فهو بمنزلة انتاع  
تلك الجبة عليه فكما تصدق انتع وانسع وانشرح وقوي فرجه وعظم  
سروره ولم يلم يكن في الصدقة الا هذه القاييد وحدها كان العبد حقيقا  
بالاستكثار منها والمبادرة اليها وقل قال تعالى ومن يوق شح نفسه  
فاوليئك هم المفلحون وكاف عبد الرحمن بن عوف او سعد بن ابي قاض  
يطوف بالبيت وليس له دابة الا هذه الدعوة رب قتي شح نفسي  
رب قتي شح نفسي قيل له اما تدعوا بغير هذه الدعوة قال اذا وقيت  
شح نفسي فقد افلحت والفرق بين الشح والبخل ان الشح هو شد الحزن  
على الشيء والاخفاف في طلبه والاستقصاء في تحصيله وجش النفس عليه  
والبخل مع انفاقه بعد حصوله وحبه وامساكه فهو شح قبل حصوله  
بخيل بعد حصوله فالبخل ثمة الشح والشح يدعو الى البخل والشح كما من  
في النفس فن بخل فقد طاع شحه ومن لم يبخل فقد عصي شحه ووقى شره  
وذلك هو المنال ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والشح قريب  
من الله ومن خلقه ومن اهله وقريب من الجند وبعد من النار والبخل



بعيد من الله بعيد من خلقه بعيد من الجنة قريب من النار فجود الرجل  
يحببه الى ضداده ويخله ببعضه الى ولاده كما قيل

ويظهر عيبا لمز الناس غله • ويشتره عنهم جميعا سخاؤه •  
تقطب اقرب السخا فانني • ارى كل عيب السخا عطاؤه •

**وحد السخا** بذل ما يحتاج اليه عند الحاجة وان يوصل ذلك الى مستحقه  
وليس كما قال بعض من نقص علمه حد الجود بذل الموجد ولو كان كما قال هذا  
القايل لارتفع اسم الشرف والتبدير وقد جاء الكتاب بدمها وجاءت السنة بالتميم  
عنها واذا كان السخا محمودا في وقف على حده سمي كرها وكان للتميم مستوجبا  
ومن قصر عنه كان بخيلا وكان للذم مستوجبا وقدر وكيان اقيم بعزته ان لا  
يجاوزه بخيل **والسخاوة** ما شرفها سخاوك عما يبد غيرك والثاني سخاوك  
ببدل ما في يدك فقد يكون الرجل من اسخى الناس وهو لا يعطيهم شيئا الا انه  
سخر عما في ايديهم وهذا معنى قول بعضهم السخا ان تكون مالك منبركا  
وعن مالك غيرك متورعا وسعت شمع الاسلام بن تميم قدس الله روحه يقول ان الله  
تعالى اوحى الى ابراهيم الخليل عليه السلام اتدري لما اتخذتك خليلا قال لا يا رب قال  
لاني رايت العطا احب اليك من الاخذ وهذا صفة من صفات الرب تبارك  
وتعالى انه يعطي ولا ياخذ ولا يقطع ولا يقطع وهو اجد الاهودي واكرم الاكرمين  
واحت خلقه اليه من تصف بصفاته فانه كريم وتجب لكريم من عباده وعالم  
وتجب اعلمها وقادر وتجب الشجعان وهبل ويجب الجمال وفي الزمذي

وفيها ان الله لطيف يحب النفاذ وفي الصحيح ان الله عز وجل لو  
وهو سبحانه رحيم يحب الرجاء وانما يرحم من عباده الرجا وهو سائر يحب من  
يستتر على عبادة وعفو يحب من يعفو عنهم وعفو يحب من يغفر لهم ولطيف  
يحب اللطيف من عباده ويغبط الفط الغليظ القاسي المجعوز الحرط  
ورفي يحب لرفق وحليم يحب لحليم ويرحب البر واهله وعدل يحب  
العدل وقابل يحب المعاذير يحب من يقبل معاذير عباده ويجازي  
عبده بحسب هذه الصفات فيه وجودا وعدما فمن عني عنه ومن عفى  
عفوه ومن شامح شامحه ومن حاقق حاققه ومن رفق بعباده رفق به  
ومن رحم خلقه رحمه ومن احسن اليهم احسن اليه ومن صمغ عنهم صمغ عنه  
ومن جاد عليهم جاد عليه ومن نفهم نفقه ومن سترهم ستره ومن تتبع  
عوراتهم تتبع الله عورته ومن هتكهم هتكه الله وفصحهم فصحهم  
منهم خيرة ومن خادع خادعه ومن عامل خلقه نصفه عامله الله بملك  
الصفة بعينها في الدنيا وفي الآخرة والله اعلم على حسب ما يكون العبد لربه  
وهذا في الحديث من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ومن نفق  
عنك مو من كربة من كرب الدنيا نفق الله عنه كربة من كربات يوم  
القيامة ومن يتر على معيتر يتر الله عليه حسابه ومن اقال نادما اقاله الله  
عثرته ومن انظر معسرا اوضع عنه اصله الله في ظل عرشه لانه لما جعله  
في ظل الانظار والصد واجاه من المطالبة وحرارة تكلف الادامع عسر  
وعجزه نجاه الله من حر الشمس ومن القيمة الى ظل العرش وكذلك الحديث عن التمر



وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في خطبته يوم ما يامعشر من بلستان  
ولم يدخل الايمان في قلبه لا تقذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة  
اخيه تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته وكان من  
تدان وكن كيف شئت فالله لك كما لك كما تكون انت له ولعبادة ولما اظهر  
المنافقون الاسلام واسروا الكفر اظهر الله لهم نوراً على الصراط واظهر لهم انهم  
يجوزون على الصراط واسرهم ان يظف نورهم وان يحال بينهم وبين قطع الصراط  
جبر من جنس عالمه وكذلك من يظهر للمنفقين خلاف ما يعلمه الله فان الله تعالى  
يظهر له في الدنيا والآخرة اسباب الفلاح والنجاح ويظهر له خلافها وفي الحديث  
من راي انا الله به ومن سمع تتبع الله به والمقصود ان الكفر المتصدق بعبادة  
الله ما يعطى البخل والمنك ويوسع عليه في ذاته وخلقه ورزقه واسباب  
معيشته جزا له من حسن عمله **وقوله** صلى الله عليه وسلم وأمركم ان  
ان تذكروا الله فان مثل ذلك مثل رجل خرج العدو في ارضه سرا حتى اذا أتى  
على حصن حصين فاحرق نفسه منهم كذلك العبد لا يجر نفسه من الشيطان الا  
بذكر الله فالوم يكن للذكر هذه الخصلة الواحدة كان حقيقاً بالعبد ان لا يفتر  
لسانه من ذكر الله وان لا يزال لهما بذكره فانه لا يجر نفسه من عدوه الا بالذكر ولا  
يدخل عليه العدو والامن باب الغفلة فهو يصدده واذا غفل وثب عليه واقره  
واذا ذكر الله انحصر عدو الله ونصاعروا انفع حتى يكون كالوضع وكذا باب  
**وهو** ذاسي الوضوء الحسن بن موسى في الصدور فاذا ذكر الله خسر اي كفت  
وانقبض قال **بن عباس** الشيطان جاثم على قلب بن ادم فاذا اسمى غفل

وسوس

وسوس فاذا ذكر الله خسر وفي مسند الامام احمد عن عبد العزيز بن ابي  
سلمة الماحشوري عن زياد بن ابي زياد مولى عبد الله بن عباس بن ابي  
ربيعه انه بلغه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله  
ما عمل ادي عملاً قط اخي له من عذاب الله من ذكر الله وقال معاذ قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بحير اعمالكم وان كانها عند ملككم وارفعها  
في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة ومن ان تلقوا عدوكم  
فتضربوا اعناقكم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله عز وجل  
وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال احمدان فقال سيروا هذا احمدان سبى  
المفردون قبل وما المفردون يا رسول الله قال لذكرون الله كثير والذاكر  
وفي سنن ابي داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا على مثل حيفة جبار  
وكان عليهم حسرة وفي رواية الترمذي ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه  
ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم نزة فان شاعدهم وان شاعرهم وفي صحيح  
مسلم عن الاعرابي قال شهد على ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتعد قومه يذكرون الله الا حقت لهم  
المليكة وعشيتهم الرحمة وزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وفي الترمذي  
عن عبد الله بن بشر رضي الله عنه ان رجلاً قال يا رسول الله ان ابواب الخير كثيرة ولا  
اسطع القيام بكلها فاخبرني بشئ اتقبت به ولا تكثر علي فانسى قال لا يزال

رسول



لسانك رطباً بذكر الله وفي الترمذي ايضا عن ابي سعيد رضي الله عنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد افضل وارفع درجة  
 عند الله يوم القيمة قال الذكرون الله كثيرا قيل يا رسول الله ومن  
 الغاري في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه حتى يكثر ويحضر ما كان الذكر  
 الله كثيرا افضل منه وخرجته وفي صحيح البخاري عن ابي موسى رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل  
 الحي والميت وفي الصحيحين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 يقول الله تعالى انا عند من عبدي وانا معه اذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسه  
 وان ذكرني في ملائكته في ملائكتهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا  
 وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعاً وان اتاني عشيائتيه هروله وفي الترمذي  
 عن انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مرت برياض الجنة فارتعوا  
 قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال سألوا الذكر وفي الترمذي ايضا عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى انه قال ان عبدي كل عبدي الذي يذكرني  
 وهو ملائق قرنه **وهذا الحديث هو فضل الخطاب في التفصيل**  
 بين الذكر والمجاهد فان الذكر المجاهد افضل من الذكر بلا جهاد والمجاهد  
 الغافل والذكر بلا جهاد افضل فافضل المجاهدون الذكرون وافضل  
 الذكرين المجاهدون قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا القيم فيه فاثبتوا وذكروا  
 الله كثيرا العلكم تفكرون فامرهم بالذكر الكثير والجهاد معا ليكونوا على رجا من  
 الفلاح وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وقال تعالى

من المجاهد  
 ملائق

الذاكرين

الذاكرين الله تعالى والذاكرات اي كثيرا وقال تعالى واذا قضيتهم منا  
 فاذكروا الله كذاكم اباكم او اشد ذكرا فقيدا لان بالذكر وباللذة والذكر  
 لشدة حاجته العبد اليه وعدم استغنايه عنه طرفه عين فاي لحظته  
 خلا فيها العبد عن ذكر الله كانت عليه لاله وكانت حشرات فيها اعظم  
 مما ربح في غفلته عن الله وقال بعض العارفين لو اقبل عبد على الله كذا  
 كذا سنة ثم اعرض عنه لحظة لكان ما فاته اعظم مما حصله وذكر البيهقي  
 عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من من ساعة  
 ثم بان ادم لم يذكر الله فيها الا حشر عليها يوم القيمة وذكر عن معاوية بن جندب  
 يرفعه ايضا الحسن بنسراهل الجنة الاعلى ساعة مرت بهم لم يذكروا الله فيها  
 وعن ام جبيعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله  
 وسلم كلام ابن ادم كله عليه لاله الا امر بمعروف او نهى عن منكر او ذكر الله  
 وعن معاذ بن جبل قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال  
 احب قال تموت ولسانك رطب من ذكر الله وقال ابو الدرداء رضي الله عنه  
 لكل شئ جلا وان جلا القلوب ذكر الله ذكره البيهقي مرفوعا من حديث  
 عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لكل شئ صفا لاه  
 وان صفا القلوب ذكر الله وما من شئ اتخا من عذاب من ذكر الله قالوا ولا  
 الجهاد في سبيل الله قالوا لو ان يضرب بسيفه حتى ينقطع ولا ريب ان القلب  
 تضرب كما يضرب النحاس والفضة وغيرها وجلاوه بالذكر فانه يجاوه حتى  
 يبدعه كما مره ايضا فاذا ترك الذكر صدى فاذا ذكر جلاوه وصدا القلب



بالغفلة والذنب وجلاوه بشيئين بالاستغفار والذكر فمن كانت الغفلة  
القلب او قايمة كان الصدامتراكبا على قلبه وصداهه تحسب عقلته واذا  
صدى القلب لم تنطبع فيه صور المعاونات على ما هي عليه فيرى الباطل  
في صورة الحق والحق في صورة الباطل لانه لما تراكم عليه الصدا اظلم فلم يظهر  
فيه صورة الحق ابدا كما هي عليه فاذا تراكم عليه الصدا واسود وركبه الران  
فقد تصوره وادراكه فلا يقبل حقا ولا ينكر باطلا وهذا عظم عقوبات القلب  
واصل ذلك من الغفلة وتباعد الهوى فانها يطمسان نور القلب ويهيان  
بضرة قال الله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان  
امره فرطا فاذا اراد العبد ان يقف على بره فليطرح هوى من اهل الذكر  
او هوى من الغافلين وهل يحاكم عليه الهوى والهوى فان كان الحاكم  
عليه هو الهوى وهوى من اهل الغفلة وامره فرط لم يقف به ولم يتبعه فانه  
يقوده الى الهلاك ومعنى الفرط قد ضرب بالتضييع اي امه الذي يحب ان يلزمه  
ويقوم به وبه رشده وفلاجه ضائع قد فرط فيه وفسر بالاسرائي فرط  
وفسر بالهلاك وفسر بالاحلاق للحق وكلها منتزعة والمقصود ان الله سبحانه  
نهي عن طاعة من جمع هذه الصفات فينبغي للرجل ان ينظر في شجرة وقدوة  
ومنبوعة فان وجدته كذلك فليبتعد عنه وان وجدته من علب عليه ذكر الله وانواع  
المسنة وامره غير مغرط عليه بل هو حارم في امرة فليبتعد عن عبادة ولا فرق  
بين الحي والميت الا بالذكر فمثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي  
والميت وفي المسند مرفوعا اكثر ذكر الله حتى يقال يا مجنون **فضل** وفي

الذكر

الذكر نحو من مائة فائدة **احدها** انه يطرد الشيطان ويقويه ويكسره  
**الثاني** انه يرضي الرحمن عز وجل **الثالث** انه يزيل الحزن والغم عن القلب  
**الرابع** انه يجلب للقلب الفرح والسرور والبسط **الخامس** انه يقوي  
القلب والبدن **السادس** انه ينور القلب **السابع** انه يجلب الرقة  
**الثامن** انه يكسو الذكر الخلاوة والمهابة والنظرة **التاسعة** انه يورث  
المحبة التي هي سرور الاسلام وقطب رحا الدين ومدار السعادة والنجاة فقد جعل  
الله لكل شئ سببا وجعل سببا لمحبة دوام الذكر في راد ان ينال محبة الله فليأت  
بذكره فان الدرس والمذاكرة كما انه باب العلم فالذكر باب المحبة ونشأ عنهما  
الاغظم وصراطهما الاقوم **العاشرة** انه يورثه المراقبة حتى يدخله في باب  
الاحسان فيعبده الله كأنه يراه ولا سبيل للعاقل عن الذكر الى مقام الاحسان  
كما لا سبيل للقاعد الى الوصول الى البيت **الحادية عشر** انه لا يورثه الا نابه وفي  
الرجوع الى الله فمن اكثر الرجوع الى الله بذكره اورثه ذلك رجوعه بقلبه  
في كل حال فيستغني الله عن وجل مفرعه وملجأه وملاذه وقلبه ومهر به عند التوكل  
والبداء **الثانية عشر** انه يورث القرب منه فعلى قدر ذكره لله يكون قربه منه  
وعلى قدر غفلته يكون بعده منه **الثالثة عشر** انه يفتح له بابا عظيما من ابواب  
المعرفة وكلما اكثر من الذكر ازداد من المعرفة **الرابعة عشر** انه يورثه الهيبة  
لربه واجلاله لشدة استيلايه على قلبه وحضوره مع الله بخلاف الغافل فان حجاب  
الغفلة رقيق في قلبه **الخامسة عشر** انه يورث ذكر الله كما قال تعالى فاذا ذكر الله زاد له  
ولم يكن في الذكر الا هذه وحدها كفى به شرفا وفضلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم



فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن  
ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم **السادسة عشر** انه يورث  
حياة القلب وسعت شح الاسلام بن يثمه قدس الله روحه يقول الذكر  
للقب مثل الما لسمك فكيف يكون حال السمك اذا افارق الما **السابعة عشر**  
انه قوت القلب والروح فاذا فقد العبد صار بمنزلة الجثم اذا اجبل  
بليته وبين قوته وحضرته سيح الاسلام بن يثمه مرة صلى الفجر فجلس  
يذكر في قريب من انتصاف النهار فالتفت الي وقال هذه عدوتي ولو لم  
انقر هذا الغد المشققت قوتي او كلاما قريبا من هذا وقال في مرة لا ترك  
الذكر الا بنيه اجام نفسي وراحتي لا استقدر تلك الراحة لذكر اخر وكلاما هذا  
معناه **الثامنة عشر** انه يورث جلا القلب من صده كما تقدم في الحديث  
وكل شيء له صلا وصدا القلب لغضله والهوى وجلاؤه الذكر والاعتقار  
وقد تقدم هذا **التاسعة عشر** انه يحط الخطايا ويذهب ما فانه من اعظم  
الحسنات والحسنات يذهبن السنات **العشرون** انه يزيل الوحشة  
التي بين العبد وربّه فان الغافل بينه وبين الله وحشة لا تروى الا بالذكر  
**الحادية والعشرون** انه ما يذكر به العبد ربه من جلاله وتبجحه وتحميده  
يذكر بصاحب من عند الشدة فقد روى الامام احمد رضي الله عنه في المسند عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال امانتكم امانة تذكرون من جلال الله من التقليل والقليل  
والتمجيد متعاطفن حول العرش لهن دوي يذكرن بصاحبهن اولا يجب  
احكام ان يكون له ما يذكر به هذا الحديث او معناه **الثانية والعشرون**

ان العبد اذا ذكر ربه  
ان الله له صلا وصدا  
الذكر والاعتقار  
وقد تقدم هذا

ان العبد

ان العبد اذا عرف الى الله ذكره في الرضا عرفه في الشدة وقد جاء اثر معناه  
ان العبد المطيع للذكر لله اذا اصابته شد او شال الله حاجه قالت  
المليكه يارب صوت معروف من عبد معروف والغافل المعرض عن الله اذا  
دعاه او سأل قال الملوك يارب صوت صكر من عبد صكر **الثالثة والعشرون**  
انه منجاة من عذاب الله كما قال معاذ بن ابراهيم فوجعا ما عمل ادمي عملا انجا له  
من عذاب الله من ذكر الله **الرابعة والعشرون** انه سبب نزول السكينة وعشيان  
الرحمة وحقوق الملوك بالذكر كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم **الخامسة والعشرون** انه  
سبب اتغال اللسان عن الغيبة والنميمة والكذب والفحش والباطل فان العبد  
بدله من ان يتكلم فان لم يتكلم بذكر الله وذكر امره ونهيه لله المحرمات او بعضها  
فلا سبيل له الى السلامة منها البتة الا بذكر الله والمساكنة له والتخبر به شاهدا  
بذلك فمن عود لسانه ذكر الله صان الله لسانه عن الباطل واللغو ومن يمشي لسانه  
عن ذكر الله نزل بكل لغو وباطل وفحش ولا قوة الا بالله **السادسة والعشرون**  
ان مجالس الذكر مجالس الملوك ومجالس اللغو والغفلة مجالس الشياطين فليجتنب  
العبد اعجابها اليه ولا يحا به فهو مع اهله في الدنيا والاخرة **السابعة والعشرون**  
انه يسعد الذكر بذكره ويتعبد ربه جليلة وهذا هو المبارك ابره كان العاقل  
واللا في شئ بلغوه ويستقي به مجالسه **الثامنة والعشرون** انه مع البكا في الخلوة سبب  
لاطلاع الله العبد يوم الجراء المكي في طر عرشه والناس في جراته قد ظهر تهم  
في المرقف ومدا الذكر مستظيل بطل عرش الرحمن **التاسعة والعشرون**  
انه يوم من العبد من الحشر يوم القيمة فان كل مجلس لا يذكر العبد فيه ربه كان عليه حشر



وتروى يوم القيمة **الثلاثون** ان الاشتغال به سبب لا عطاء الله الذكر افضل ما يعطى السائلين فيه الحديث عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله من شغله ذكرى عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطى السائلين **الحادية**  
**والثلاثون** انه ليس العبادات وهون اجلها وافضلها فان حركة اللسان اخف حركات الجوارح ولو تحرك عضو من اعضا الانسان في اليوم ليليه بقدر حركة اللسان لشغل عليه غايه المشقة بل لا يمكنه ذلك **الثانية والثلاثون** انه غرض الجنة فقد روي الترمذي في جامعه من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقب ابراهيم عليه السلام ليلة اسري بي فقال لي يا محمد اقرى امك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال الترمذي حديث حسن غريب من حديث بن مسعود وفي الترمذي من حديث بن الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان وسبحه عرس له نخلة في الجنة قال الترمذي حديث صحيح  
**الثالث والثلاثون** ان العطا والفضل الذي رتب عليه لم يرتب على غيره من الاعمال ففي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في كل يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة وكانت حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يموت ولم يأت احداً بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطايا به وان كانت مثل زبد البحر وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس وفي الترمذي من حديث انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح او حين ينام اربعين اصبحت اشهدك واحمد حلة عرشك ومليكك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وان حمداً عبدك ورسولك اعتق الله ربعة من النار ومن قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثاً اعتق الله ثلاثة ارباعه من النار ومن قالها اربعاً اعتق الله من النار وفيه عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين ينام واذا اصبحت رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً كان حسناً على الله ان يرضيه وفي الترمذي من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بحسبي ونسيت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتبه ابن الفحسه ومحمد بن عبد الله بن مسعود ورفع له الفان ورجع **الرابعة**  
**والثلاثون** ان ذكر الرب يوجب الامان من نسيانه الذي هو سبب شقاء العبد في معاشه ومعاده فان نسي العبد الذكر يوجب نسيان نفسه ومضالحها قال الله ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون واذا نسى العبد نفسه اعرض عن مضالحها ونسيها واستغل عنها ففعلت وفقدت ولا بدكن له زرع او بستان او ماشية او غير ذلك مما صالحه وفلاحه يتعاهد والقيام عليه فاهمله ونسيه واستغل عنه بغيره وضيع مصالحه فانه يفسده ولا بد هذا مع قيام غيره مقامه فيه فكيف الطر بنسيان نفسه وهلاكها ونسيانها اذا اضلها ونسيها واستغل عن مضالحها وعطل مراعيتها وترك القيام عليها بما يصلحها فما ثبت من فساده وهلاكه وخيبته



وحرمان وهذا هو الذي صار امره كله فرطا وفرط امره عليه وضاعته مظهر  
واحاطت به اسباب القطوع والخيبه والهلاك ولا سبيل الى الاموات  
من ذلك الا بدوام ذكر الله واللحج به وان لا يزال اللسان رطابه وان يذره  
مذلة حياته التي لا يغني له عنها ومذلة عذابه الذي اذا فقده فقد جسدته  
وهلاك ومذلة الماء عند شدة العطش ومذلة اللباس في الحر والبرد ومذلة  
الكذب في شدة الشنا والمومر فحقيق بالعبد ان يذكر الله هذه المذلة واعظم  
فان هلاك الروح والقلب وفسادهما من هلاك البدن وفسادهما وهذا  
هلاك لا بد منه وقد يعبره صلاح الابد وامسا هلاك القلب والزوج  
فهلاك لا يرجي معه صلاح ولا فلاح ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
ولو لم يكن في فوائد الذكر وادامته الا هذه الفايده وحدها لكانت لها من نسي  
الله انشاء نفسه في الدنيا ونسيه في العذاب يوم القيمة قال الله تعالى ومن اعرض  
عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعني قال رب لم تحشرني اعني  
وفد كنت بضيا قال كذلك انت كذلك اياتنا فتيتها وكذلك اليم تنشئ اي تنشئ  
في العذاب كما نسيت اياتنا فلم تذكرها ولم تعلم بما فيها واعراضه عن ذكره  
يتناول اعراضه عن الذكر الذي انزله وهو كتابه وهو المراد ويتناول اعراضه  
عن ان يذكر ربه بكتابه واسمايه وصنائه واسم والايه فان هذه كلها تنال  
اعراضه عن كتاب ربه فالذكر في الايه اما مصدر مضاف الى معموله الذي هو المذكور  
واما اسم مضاف الى الفاعل او مضاف اضافة الاتما المحضة اي اعرض عن كتابي  
ولم يتله ولم يتدبره ولم يعمل به ولم تقم به فان حيرته ومعيشته لا يكون الا منعضة

عليه

عليه منكدره معذبا فيها والضنك الضيق والشدة والبلاء ووضعت المعيشة  
نفسها بالضنك مبالغة وفشرت هذه المعيشة بعذاب البرزخ والصحيح  
انها تسأل معيشته في الدنيا وعذابه في الآخرة فانه يكون في ضنك في الحالتين  
وهو شدة وجهد وصيق وفي الآخرة ينشئ في العذاب وهذا عكس اهل النعاه  
والفلاح فان جبرتهم اطيب الحين وفي البرزخ ولهم في الآخرة افضل الثواب  
قال الله تعالى من عمل صالحا من ذكرا وانثى وهو مومن فلنجينه حتى طيبته  
فهذا في الدنيا ثم قال ولنجنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فهذا في البرزخ  
والآخرة وقال تعالى والمذنب هاجروا في الله من بعد ما ظهروا لنبؤتهم في الدنيا  
حسنة ولا جرة الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون وقال تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا  
اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل سمي فهذا في الدنيا ثم قال ويؤت كل ذي فضل  
فضله فهذا في الآخرة وقال تعالى قل يا عبادي امنوا بربكم للذين امنوا  
في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يؤتى الصابرون اجرهم بغير حساب  
فهذا اربع مواضع ذكر الله تعالى انه يجزي المحسنين باحسناتهم جزاين جزا في  
الدنيا وجزا في الآخرة فالاحسان له جزا مجمل ولا بد والاشاء لها جزا مجمل ولا بد  
ولو لم يكن الا ما يجازي به المحسنين من انشراح صدورهم وانفتاح قلوبهم وثرو  
ولدتهم معاملتهم وطاعته وذكر ونعيم ازواجهم بحسنة وذكره وفرحهم بربهم اعظم  
بايفرح القريب من السلطان الكريم عليه بسلطانه وما يجازي به العبيد من صديق الصديق  
وقسوة القلب وتشتته وظلمته وهه وعده وحزنه وضيقه وهذا امر لا بد  
من له اذ في جنس وجياة يرتاب فيه بل هو هو والتموه والآخران والضيق عقوبات

هم



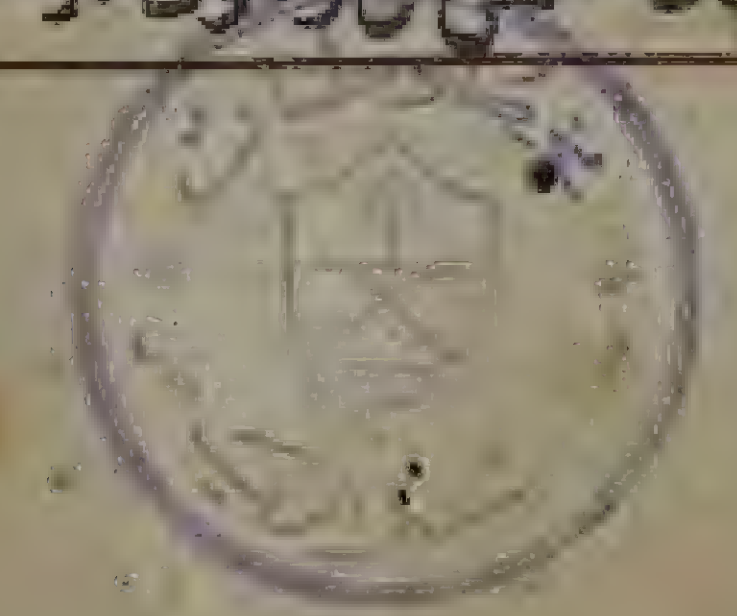
نفس  
الهموم والنعم  
كله  
بالحل  
بارد  
نور  
حاضر

عاجلة وبارد نبويه وجههم حاضره وللأقبال على الله والرضى به وعنه وأمنلا  
القلب من محبته واللمح بذكره والفرح والسرور معرفته ثواب عاجل وحسنه  
حاضره وعيش لا يشبه لعيش الملوك البتة وسمعت شيخ الاسلام بن تيمية  
قدس الله روحه يقول ان في الدنيا جنة لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة وقال في  
مرو ما يصنع اعداى بي انا حتى وبستاني في صدي ابن رحت في معي لا تفارقني انا  
خلوة وقلتي شهادة واخر ابي من بلدي شياحة وكان يقول في محبته بالقلعة  
لربذا نالهم من هذه القلعة ذهبنا ما عدل عندي شكر هذه النعمة وقال ما جزيتهم  
على ما تسببوا الي من الخير ونحو هذا وكان يقول في سجود وهو محبوس بالهم  
اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ما شاء الله وقال في مرة المحبوس من حسن  
قلبه عن ربه والمأثور من أثره هولة ولما ادخل الى القلعة وصار داخل سورها  
نظر اليه وقال ضرب بيديهم بسوره باب باطنه فيها الرحمة وطاهره من قبله العدا  
وعلم الله ما رايت احدا اطيب عيشا منه قط مع ما كان فيه من ضيق العيش  
وخلاف الرفاهية والنعيم بل صدها ومع ما كان فيه من الحبس والتهديد والارواح  
وهو مع ذلك اطيب الناس عيشا واشهرهم صدرا واقوامهم قلنا واسرهم نفعا تاوحد  
نصرة النعيم على وجهه وكما اذا اشتد بنا الخوف وشأت منا الظنون وضائق  
من الارض اتيناها فاهو الازاه ونسمع كلامه فيذهب كل كلة وينقلب انشراحا  
وقرة ويقينا وطائفة فيبخران من اشهر عبادته خسته قيل لقائه وفتح له ابوابها  
في دار العمل فاناهم من زوجهم ونسبهم ما طيبها ما قوامهم بطيبها والمتابعة اليها  
وكان بعض العارفين يقول لو علم الملوك وابنا الملوك ما نحن فيه لحالهم وناعليه بالسيوف

وقال

وقال اخر من اهل الدنيا اخرجوا منها وماذا اقر اطيب ما فيها قتل وما طيب ما فيها  
قال محبة الله ومعرفته وذكره ونحو هذا وقال اخر انه لتمر بالقلب وقات  
يرقص فيها طربا وقال اخر انه لتمر بالقلب وقات اقول كان اهل  
الجنة في مثل هذا انهم لفي عيش طيب فحبة الله ومعرفته ودوام ذكره والسكون  
اليه والطائفة به وافراة بالحب والخوف والترجاء والتوكل والمعاملة بحسب ما  
هو المتولى وحده على عزيمات العبد وهو من ارادته هو جنة الدنيا والنعيم الذي  
لا يشبهه نعيم وهو قرة عين المحبين وجنة العارفين وانما تقرأ عين الناس لهم  
على حب قرة اعينهم بالله فمن قرئ عينه بالله قرئ به كل عين ومن لم تقرأ عينه  
بالله تقطعت نفسه على الدنيا حشرات وانما يصدق بهذه الامور من في قلبه حيوة واما  
ميت القلب فيوحشك حضرة ثم فاستشعر نعيمته ما امكنتك فانك لا يوحشك الا  
حضوره فاذا ابتليت به فاعطه طاهره وترحل عنه بقلبك وفارقة بشرك ولا تستغل  
عما هو به اولى بك واعلم ان الحسرة كل الحسرة الاشتغال بمن لا يحدي عليك الاشتغال  
به الا فزت نصيبك وحطك من الله وانقطاعك عنه وضياح وفكك عليك وشأت  
قلبك وضعت عزيمتك وتفرق همتك فاذا ابليت بهذا ولا بد لك منه فعامل الله  
فيه واكسب عليه ما امكنته وتقرب الى الله برضاية فيه واجعل اجتماعك به  
متجرا لا لا تجعله خسارة وكن معه كرجل سائر في طريقه عرض له رجل وقفه  
عن سيرة فاخذه ان تاخذه معك وتشبه به فتجمله ويحك فان ابان لم يلق في سيرة  
مطعنا فلا تفق معه بل اركب الدرب ودعه ولا تلتفت اليه فانه قاطع طريق ولو كان  
من كان فأنج بقلبك وضربك بيمينك وليتاك لا تقرب اليك الشئ قبل وصول المزملة

ادب  
القلب  
القلبي





فتوخذوا ويطع عليك الفجروانت في المنزلة فيشير لرفاق فتصيح وحدك فاني  
 لك بلحاظهم **الخامسة والثلاثون** ان الذكر يسير العبد وهو قاعد على  
 فراشه وفي موقف وفي حال صحة وشقه وفي حال غير ولذته ومعايشه وقبلا  
 وقعوده واضطجاعه وسفره وقامته فليس في الاعمال شييع الاوقات والاحوال  
 مثله حتى انه يسير العبد وهو نايم على فراشه فيسبق القيام مع الغفلة فيصبح هذا  
 وقد قطع الركب وهو مستلق على فراشه ويصبح ذلك القيام العاقل في ساعة  
 الركب وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وحكي عن رجل من العباد انه نزل رجل  
 من العباد ضيفا فقام العابد ليله يصلي وذلك الرجل مستلق على فراشه فلما اصبح  
 قال له العابد سبتك الركب او كما قال فقال ليس الشان مني يا مسافر واصبح مع  
 الركب الشان مني يا ت على فراشه واصبح قد قطع الركب وهذا هو له محل صحيح  
 ومحل فاسد فمن حمله على ان الراقد والمضطجع على فراشه سبقوا القيام القانت  
 فهو باطل وانما حمله على ان هذا المستلقي على فراشه علق قلبه بربه فالصق حبة  
 قلبه بالعرش وبات قلبه يطرف حول العرش مع الملية قد غاب عن الدنيا  
 وما فيها وقد عاقت عن قيام الليل عائق من وجع او برد يمنع القيام او خوف  
 نفسه من روية عدو يظلمه او غيره لك من الاعذار فهو مستلق على فراشه وفي قلبه  
 ما الله اعلم به واخر قيام يصلي ويتلو وفي قلبه من الرب والعجب وطلب الجاه والمجد  
 عند الناس ما الله به عليم او قلبه في واد وشغله في واد فلا ريب ان ذلك الراقد  
 يصح وقد سبق هذا القيام بمراحل كثيرة فالعمل على القلوب لا على الايدان  
 والعمل على الساكن لا على الاطلال والاعتبار بالمحرك الاول فالذكر سيرا العزم الساكن

وقد

وهي الحب المتواري ويبعث الطلحات السادة **الثلاثون** ان الذكر  
 نور للذاكر في الدنيا ونوره في قلبه ونوره في معاده يسمى بين يديه على الصراط  
 فاستنارت القلوب والقبور ومثل ذكر الله قال **الله تعا** او من كان  
 ميتا فاجيناه وجعلناه نورا مشي به في الناس كمن مثله الظلمات ليس بخارج منها  
 فالاول هو المؤمن استنار بالايان بالله ومحبة ومعرفة وذكره والاخر هو الغافل  
 عن الله المعرض عن ذكره ومحبة والشان كل الشان والفلاح كل الفلاح  
 في النور والشان كل الشان في معرفة **هذا** كان النبي صلى الله عليه وسلم يبالغ  
 في سؤال ربه حين يميت له ان يجعله في حمة وعطاميد وعصبة وشجرة وبشرة  
 وشمعة وبصرة ومن فوقه وتحتة وعن يمينه وعن شماله وخلقه وامامه حتى يقول  
 واجعلني نورا فقال ربه ان يجعل النور في ذاته الطاهرة والباطنة وان يجعله  
 محيطا به من جميع جهات وان يجعل ذاته وجملته نور من الله نور وكتاب نور  
 ورسوله نور وداره التي اعد لها وليا نور يتلاها وهو تبارك وتعالى نور السما والارض  
 ومن اشباه النور والظلمات اشرفت لنور وجهه وفي **دعا النبي صلى الله عليه وسلم**  
 بوجه الطائفة اعود بنور وجهه الذي اشرفت له الظلمات وطلع عليه امر الدنيا والاخرة  
 ان تحل علي غضبك او يزل علي سخطك لك العتي حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا  
 بك وقال **ابن مسعود** رضي الله عنه ليس عندكم ليكن ولا نهان نور السما والارض  
 من نور وجهه وفي بعض الفاظ هذا الاثر نور السماوات من نور وجهه ذكره عثمان  
 الدارمي وقال **تعا** واشرفت الارض بنور بها فاذا تبارك وتعالى يوم القيمة  
 للفضل بين العباد اشرفت نوره الارض ليس اشرفها من نور الشمس ولا قران الشمس بنور

المسافر  
 الطلحات  
 المتواري



ويذهب نورها وحجابها تبارك وتعالى النور قال ابو موسى قام فينا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بحسب كلمات فقال ان الله لا ينعم له ان ينار  
 يحفظ القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل  
 الليل حجابه النور لو كشفه لاحرق سحاب وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه  
 ثم قرئ ان يوزك من في النار ومن حولها فاستنارت ذلك الحجاب نور وجهه  
 ولو لا ذلك لاحرق سحاب وجهه ونوره ما انتهى اليه بصره وهذا لما تجلى به الجبل  
 وكشف من الحجاب شيئا بينا ساخ الجبل في الارض وتذكر ذلك ولم يبق له تبارك  
 وتعالى وهذا معنى قول ابن عباس في معنى قوله تعالى لا تتركه الابصار وقال ذلك  
 الله عز وجل اذ تجلى بنوره ولم يبق له شيء وهذا من بدع فهمه رضي الله عنه  
 ودقيق فطنه وكيف وقد دعى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعله الله  
 التاويل فالرب تبارك وتعالى يرى يوم القيمة بالابصار عيانا ولكن يستحيل ادراك  
 الابصار له وان رآته فادراك امروراء الزوية وهذه الشمس والله المثل الاعلى  
 نراها ولا نذكرها كما يحيط به ولا قريبا من ذلك ولذلك قال ابن عباس لمن سأل عن  
 الروية فاورده عليه لا تتركه الابصار وهو فقال انت تراها قال بلى قال  
 افتدركها قال لا قال فانه اعظم واجل وقد ضرب الله لنوره في قلبه مثلا  
 لا يعقله الا العالمون فقال الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها  
 مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة  
 مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيى ولو لم تمسسه نار نور على نور  
 يهدي الله لنوره من يشاء يضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم قال اي بن كعب

المسحوق  
 المروية لا  
 كمشكاة الامور

من

مثل نوره في قلب المسلم وهذا هو النور الذي اودعه في قلبه من معرفته ومحبته  
 والايمان به وذكره وهو نور الذي انزله اليهم فاحياهم به وجعلهم عتوت  
 به بين الناس واصله في قلوبهم ثم روي ما ذكرته وترايد حتى تظهر على وجوههم  
 وجوارحهم وابدانهم وثيابهم وودورهم سمعوه من هو من جنسهم وسائر الخلق له منكرو  
 فاذا كان يوم القيمة برز ذلك النور وصار بامانهم يسي بين ايديهم في ظلمة  
 الحشر حتى يقطعوه وهم فيه على حسب قوته وضعفه في قلوبهم في الدنيا فمنهم  
 نور كالشمس واخر كالنور واخر كالنجم واخر كالنراج واخر يعطى نور على اجسام  
 قدمه بضمير وبطني اخرى اذا كانت حال نوره في الدنيا فاعطى على الجنس مقدار  
 ذلك بل هو نفس نوره طهره عيانا ولما لم يكن للمنافق نور ثابت في الدنيا بل  
 كان نوره ظاهرا لا باطنا اعطى نور ظاهرا ماله الى الظلم والذهاب وضرب الله  
 لهذا النور وماله ومادته وحامله مثلا بالمشكاة وهي الكوة في الخياط فهي مثل  
 الصدر وفي تلك المشكاة زجاجة من اصفا الزجاج حتى شمت الكواكب الذي  
 في بياضه وصفائه وهي مثل القلب وشبهه بالزجاجة لانها جمت واصفا  
 هي في قلب المؤمن وهي الصفا والرقه والصلابة فيرى الهدى والحق بصفائه  
 ويحصل منه الرافه والشفقة والرحمة برفقه وبجاهد اعداء الله ويغلب عليهم ويشهد  
 في الحق ويصلب فيه بصلابته فلا يتزل منه اخرى ولا تعاد بها بل تشاها وتعا  
 اشتد على الكفار بها بينهم وقال تعالى فما رحمة من الله كنت ولو كنت فضا على  
 القلب لا تفتن من حولك وقال تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلب  
 عليهم وفي الاثر القلوب ابنة الله في رضه فاجها اليها رقة واضلها واضفا



وبازاء هذا القلب قلبان مذمومان في طريقتي نقص احدهما قلب عرجي  
 قاس لا رحمة فيه ولا احتسان ولا بر ولا له صفاء يرى به الحق بل هو جبار  
 جاهل لا عالم بالحق ولا راحم المخلوق وبازائه قلب ضعيف مائي لا قوة  
 فيه ولا استمساك بل يقبل كل صورة وليس له قوة حفظ تلك الصور ولا ذلك  
 التاثير في غيره وكلما خالطه اقرب فيه من قوي وضعيف وطيب خبيث  
 وحب الزجاجة مصباح وهو النور الذي في القلب وهو حاملته ولذلك  
 مادة وهي زيت قد عسر من زيتونه في اعدل الاماكن يصبها الشمس  
 اول النهار واخره فربما من اصفا الزيت وابعده من الكدح حتى انه من  
 صفائه يكاد يضيئ بلا نار فقد هذه مادة نور المصباح الذي في قلب المؤمن  
 هو من شجر الوحي التي هي اعظم الاشياء بركة وابعدها من الخراف بل هي اوسط  
 الامور واعدها وافضلها لم تحرف الخراف اليهودية ولا الخراف النصرانية بل  
 هي اوسط بين الطرفين المذمومين في كل شيء فقد هذه مادة مصباح الايمان  
 في قلب المؤمن ولما كان ذلك الزيت قد اشتد صفاؤه حتى كاد ان يضيئ بنفسه  
 ثم خالط النار فاشتد بها اضاءه وقربته مادة ضوء النار به كان ذلك نور  
 على نور وهو كذا المؤمن قلبه مضيئ يكاد يعرف الحق بفطرته وعقله ولكن لا مادة  
 له من نفسه فجاءت مادة الوحي فباشرت قلبه وخالطت بشائسته فازداد نورا  
 بالوحي على نور الذي فطره الله عليه فاجتمع له نور الوحي الى نور الفطره فصارت  
 على نور فيكاد ينطق بالحق واني لم يجمع فيها اثر ثم يسمع الاثر مطابقا لما شهدته  
 فطرته فيكون نور على نور فقد انشأ المؤمن يدرك الحق بفطرته مجالا

بعب  
 نفس  
 حوله  
 تعالى الله  
 نور  
 السموات  
 والارض

ثم يسمع

ثم يسمع الاثر جابه مضلا فنشأ ايمانه عن شهادة الوحي والنظر فليتامل البصير  
 هذه الآية العظيمة ومطابقتها لهذه المعاني الشريفة فذكر سبحانه نوره في السموات  
 والارض ونوره في قلوب عباده المؤمنين النور والمعتول المشهود بالبصائر والنور  
 الذي استنارت به البصائر والقنوب والنور المحسوس المشهود بالابصار الذي  
 استنارت به اطار العالم العلوي والسفلي فما نوران عظيمان واحدهما اعظم  
 من الآخر وكما ان اذا افتقد احدهما من مكان او موضع لم يعيش فيه آدمي ولا غيره  
 لان الحيوان انما يتكون حيث النور ومواقع الظلمة التي لا يشرق عليها نور لا  
 يعيش فيها حيوان ولا يتكون البتة فكذلك امة فقد منها نور الوحي والايمان وقلب  
 فقد منه هذا النور ميت ولا بد لاحيوة له البتة كما لاحيوة للحيوان في مكان لا نور  
 فيه والله سبحانه يقر بين الحيا والنور كما قرله عز وجل او من كان ميتا فاحيينا  
 وجعلنا له نورا عشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها وكذلك  
 قوله عز وجل وكذا وحيينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا  
 الايمان ولكن جعلناه نورا تهدي به من نشأ من عبادنا وقد قيل ان الصبر في  
 جعلناه غايده الى الامر وقيل الى الكتاب وقيل الى الايمان فالصواب انه عايد الى  
 الروح فسماه نورا لما يحصل به من الحيو وجعله نورا لما يحصل به من الاشراف  
 والاضاء وهما متلازمان فحيث وجدت هذه الحيو هذا الروح وجدت الاضاء  
 والاستنارة وحيث الحيو فلم يقبل قلبه هذا الروح فهو ميت مظلم كما ان  
 من فارق بدنه روح الحيو فهو هالك مضجل ولهذا يضرب سبحانه المثليين  
 من الماء والناري لما يحصل بالماء من الحيو وبالنار من الاشراف والنور كما ضرب في ذلك

نور



في اول سورة البقرة في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم ولم يقل بنارهم لان النار فيها الا حراق والاشراق فذهب بما فيه الاضاءة والاشراق وابقى عليهم ما فيه الاذى والاحراق وكذلك حال المنافقين ذهب نور ايمانهم بالتناق وبقى حرارة الكفر والشك والشبهات يغلي في قلوبهم وقلوبهم قد صلت بحرقها واذها ونومها ووهجها في الدنيا فاصلاها الله اياها يوم القيمة نارا موقدة تطلع على الاقدار فمن ما مثل من لم يصحبه من ز الايمان في الدنيا بل خرج منه بعد ان استنصأ به وهو حال المنافق عرفت انكر واقترن بعد فني في المظلمات اضمم اليكم اني كما قال تعالى في حق الكفار والذين كفروا وكذبوا بايمانهم وكم في المظلمات وقال ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء منكم يسمعون فمهم لا يعقلون وشبهه بحال المنافقين في خروجهم من النور بعد ان اضاء لهم حال مستوقد النار وذهب بنورها بعد ان اضاءت ما حوله لان المنافقين بخالطتهم المسلمين وصلاحهم معهم وصاياهم معهم وجمعهم القرآن ومشاهدتهم اعلام الاسلام ومناذره وشاهدوا الضوء والنور عيانا ولهذا ذا قال في حقهم لا يرجعون لانهم فارقوا الاسلام بعد ان تلبسوا به واستناروا به فهم لا يرجعون اليه وقال في حق الكفار فهم لا يعقلون لانهم لم يعقلوا الاسلام ولا دخلوا فيه ولا استناروا به بل لا يزالوا في ظلمات الكفر صمكم عن عيني فتبجحوا من جعل كلامه لا بدوا الصدوق شافيا والى الاطلا حقايقه مناديا والى الحيوة الابدية والنعيم المقيم داعيا والى طريق الرشاد هاديا لقد استمع منا دي الايمان لو صادف اذنا واعيه وشفت مواعظ

كلمة العبد  
عبد الله  
المتواضع  
محمد بن  
الحسين  
بن محمد

القرآن

القرآن لو وافقت قلوبا من غيبها خاليه لكن عصفت على القلوب الهوى به الشهوات والشبهات فاطفت مضايحها ونكبت منها ايدي الغفلة والجهالة فاعلقت ابواب رشدكم وارضعت مغايحها وان عليها كتبها فلم ينفع فيها الكلام وسكرت بشهوات الغي وشبهات الباطل فلم يصح بعوده الى الملام وعطت مواعظ انكى فيها من اللسان والنهار وكان مات في بحر الجهل والغفلة واسر الهوى والشهوة وما يخرج في ميت ايلام فصل في المثل الثاني الماي قوله او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اضاء بهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين الضيب المطر الذي يصب من السماء يينزل منها شرعة وهو مثل القرآن الذي به حيون القلوب كالمطر الذي به حيون الارض والنبات والحيوان فاذا نزل المومنون ذلك منه وعلموا ما يحصل به الحيوة التي لا خطر لها فلم ينعموا ما فيه من الرعد والبرق وهو الوعيد والتهديد والعقوبات والظلمات التي حذر الله بها من حاله واخباره من كذب رسوله او ما فيه من الاوامر الشريفة كجواز الاعدا والصبر على الآلا والامر بالشاقة على النفس التي هي بخلاف ارهاق في الظلمات والرعد والبرق ولكن من علم مواقع الغيث وما يحصل به من الحياة لم ينتو حش معه من الحيوان والحطب وارضى المناق فانه لم يلبس بغيره لم يحاوز بصر الظلم ولم يرا الا برقا يباد بخطف البصر ورعدا عظيم وظلما فاستوحش من ذلك وخاف منه فوضع اصابعه في اذنيه ليلا يسمع صوت الرعد وهاله مشاهد ذلك البرق وشدة لمعاينه وعظم نوره فهو خائف ان يحط به بصره لان بصره اضعف من ان يثبت معه فهو في ظلمة يسمع صوت الرعد القاصف ويرى ذلك البرق الخاطف فان اضاء ما بين يديه ضل في

س

ع



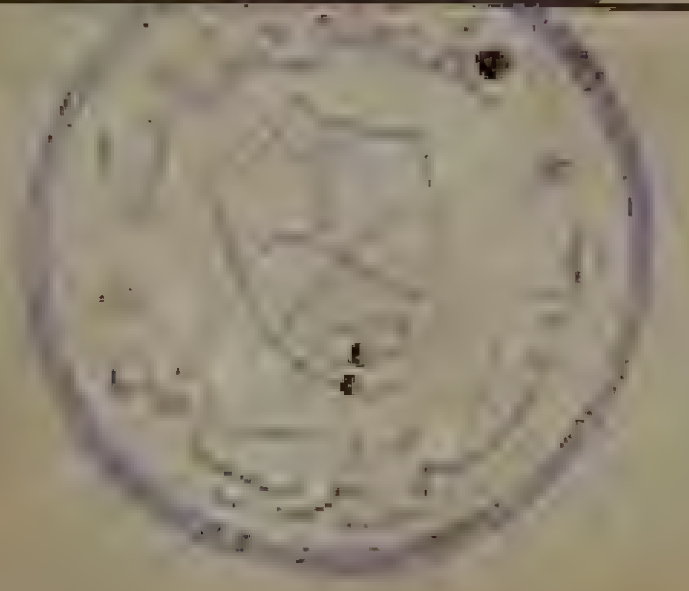
ضوه وان فقد الضو قام متحيرا لا يدري اين يذهب ولجمله لا يعلم ان  
 ذلك من لوازم الغيب الذي به حيوي الارض والنبات وحيوته هو في نفسه  
 بل لا يدرك الارعدا وبرقا وظلمة ولا شعوره بما وراء ذلك فالوحشة لا ترمي  
 له والرعب والفرع لا يفارقه واما من اتى بالصيب وعلم ما يحصل به  
 من الحيرات والحيي والتقع وعلم انه لا بد فيه من رعد وبرق وظلمة بسبب الغيم  
 استأنس بذلك ولم يستوحش منه ولم يبطعه ذلك عن اخذ نصيبه من الصيب  
 فهذا مثل مطابق للصيب الذي نزل به جبريل من عند رب العالمين على قلب  
 رسوله صلى الله عليه وسلم لعبي به القلوب والوجد اجمع اقتضت حكمته ان  
 يقارنه من الغيم والرعد والبرق ما يقارن الصيب لما في حكمته بالغة واسباها  
 منتقلة نظرها العزيز المحصم وكان حفظ المناق من ذلك الصيب سبحانه  
 وبعوده وبروقه فقط لم يعلم ما وراءه فانما اتى به المؤمنون وارتاب بما اطمان  
 به العالمون وشك فيما يتقنه المبصرون العارفون فبصره في مثل الناري كغير  
 الحقائق في بحر الطيرة وسمعه في مثل الماي كسمع من يموت من اصوات الرعد وقد ذكر  
 عن بعض الحيوانات انها توت من صوت الرعد واذا صادف هذه القلوب والاعمال  
 شهباء شيطانية وحيالات فاسدة وطون كاذبه حالت فيها وصالت وقامت فيها  
 وتعدت واتسع فيها بجبالها وكثرة ما قليلها وفالحا فلات الامحاح من هذا يا هذا  
 والارض من ذواياها وما اكثر المستجيبين لصوره والقائلين منهم والقائمين  
 بدعوتهم والمجاهدين عن حورهم والمقاتلين تحت الويتهم والمكثرين لشراهم  
 عداا وما اقلهم عند الله والى ابيه قدرا ولعمري البلية بهم وضرر القلوب بكلامهم

عن بعض الحيوانات  
 موت من صوت  
 الرعد

هتكت

هتكت استارهم في كتابه غاية الهتك وكشف استارهم غاية الكشف وبين علاماتهم  
 واعمالهم وقرانهم ولم يزل عز وجل يقول ومنهم حتى انكشفت امرهم وبانت حقايقهم  
 وطهرت استارهم وقد ذكر الله سبحانه واصف المؤمنين ثلث ايات وفي اوصاف  
 الكفار ايتين وفي اوصاف هؤلاء بضع عشرة آية لعمري ان ابتلاهم وشدة المصيبة  
 بمخالطهم فانهم من الخلقة معلومون الموافقة والمناصرة بخلاف الكافر الذي نابذ  
 بالعداوة واظهر الشريعة ودعاك بما اظهره الى منابذته ومفارقة **فصل** ونظير  
 هذين المثلين المثلان المذكوران في سورة الرعد في قوله انزل من السماء ما قالت  
 اودية بقدرها فاحتمل السيل زيدا رايا **هذا المثل** هو المثل الماي شبه سبحانه  
 الوحي الذي انزل به لحيق القلوب بالما الذي انزل من السماء وسببه القلوب الحاملة  
 له بالادوية الحاملة للسيل فقلب كبير يسع علما عظيم احصاه كبير يسع ما كثير اوقلت  
 صغير كواد صغير يسع علما قليلا فجلت القلوب من هذا العلم بقدرها كما سالت الارضية  
 بقدرها اولت كانت الاودية ومجاري السيول فيها الغشا وخروج ما يمر عليه السيل  
 فيطوفوا على وجه الماء زيدا عاليا عليه متراكبا ولكن تحت الماء الغشا الذي يحمي  
 الارض فيقذف الوادي ذلك الغشا خبيثه حتى لا يفي منه شيء يستقر في الماء الذي تحت  
 الغشا يستقر الله به الارض فيجي به العبد والبلاد والشجر والرواب والغشا يدجننا ليحفظ  
 ويخرج على شفير الوادي فذلك العلم والايان الذي انزل من السماء في القلوب واجتمعت  
 فانار منها بسبب الخاطئة لها ما فيها من غشا الشهوات وزيد الشبهات الباطلة فظنا  
 في اعلامها واستقر العلم والايان في جدر القلوب وهو اصله ومستقره كما قال النبي صلى  
 نزل الايمان في جدر قلوب الرجال رواه البخاري من حديث حذيفة فلا يزال ذلك

عليه





الغشا والزبد يذهب جفا ويذول شيئا فشيئا حتى يتركه ويبقى العلم  
 النافع والايان الخالص في جدر القلب برده الناس فيشربون وينفقون ويرعون  
 وفي الصحيح من حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما يعني  
 الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكان منها طائفة طيبة قبلت  
 الماء فانبتت الخلا والعشب الكثير وكان منها طائفة اجادت الماء فمتت  
 الناس وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى اما هي فبقعان لا تمسك ماء ولا تنبت  
 كلا فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما يعني الله به فعمله وعلمه ومثله  
 من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به فجعل النبي صلى الله عليه وسلم  
 الناس بالنسبة الى الهدى والعلم ثلث طبقات الطبقة الاولى ورثة الرسل وثلثا  
 الانبياء وهم الذين قاموا بالدين علما وعملا ودعوا الى الله والرسول فهو لا اتباع الرسول  
 حقا وهم بمنزلة الطائفة الطيبة من الارض التي زكت فاقبلت الماء فانبتت الخلا  
 والعشب الكثير فزكت في نفسها وزكى الناس بها وهؤلاء الذين جعلوا بين البصيرة في  
 الدين والقره على الدعوة وكذلك كان ورثة الانبياء الذين قال تعالى فيهم وذكر  
 عبا وانا ابراهيم واسحق ويعقوب اولي الايدي والابصار فالايدي القوي في امر الله  
 والابصار البصائر في دين الله فبالبصائر يدرك الحق ويعرف وبالقره يتمكن من  
 تبليغه وتنفيذه والدعوة اليه فمن هذه الطبقة كان لفاق الحفظ والفهم والفقه في الدين  
 والبصيرة والتأويل فخرجت من النصوص انهار العلوم واستنبطت منها كنوزها  
 ورزقت فيها فيها خاصا كما قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد  
 سبل كل حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشي دون الناس فتعال لا والذي خلق الجنة

اول الايدي والابصار  
 الايدي القوي في امر الله  
 والابصار البصائر  
 ٢٣٥

وبر النعمة الا انها يوتيه الله عبدا في كتابه فمن ذا العلم هو بمنزلة الاحكام  
 والعشب الكثير الذي انبتته الارض وهو الذي تيرت به هذه الطبقة عن  
 الثانية فانها حفظت النصوص فكان ههما حفظها وضبطها فوردت للناس  
 وتلقوها منهم فاستنبطوا منها واستخرجوا كنوزها واتجروا فيها وبذروها في ارض  
 قابلة للزراع والنبات فاستخرجوا غوامضها واسرارها ووردت لها كل بحسبه قد  
 كل الناس مشرهم وهؤلاء الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم وتلقى الله  
 امرا سمع مقالتي فوعاها فاداكها كما سمعها فرب حامل فقه وليس بفقيه ورب حامل  
 فقه الى من هو افقه منه وهو اعني الله خير الامه وترجمان القرآن مقدارا ما سمع  
 ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ نحو العشرين حديثا والاستنباط منه  
 حتى ملا الدنيا علما قال ابو محمد بن حرم وجمعت فتواه في سبعة استفار كبار وهي  
 بحسب ما بلغ جامعها والافعل بن عباس كالمحرف وفقيه واستنباطه وفقه في القرآن  
 بالموضع الذي فاق به الناس وقد سمع كما سمعوا وحفظ كما حفظوا ولكن ارضه كانت  
 من اطيح لارض واقبلها للزرع فبذرت فيها النصوص فانبتت من كل روج  
 وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وامن يقع فتوى ابي عباس  
 وتفسيره واستنباطه من فتاوي ابي هنيرة وتفسيره وهو من احفظ منه بل هو  
 حافظ الامه على الاطلاق يودي الحديث كما سمعه ويدرسه بالليل درسا فكاكته  
 مصروفة الى الحفظ وتبليغ ما حفظه كما سمعه وهو بن عباس مضافه الى الفقه  
 والاستنباط وتخير النصوص وشيئا لا ينهار منها في استخراج كنوزها وهذا كذا الناس  
 بعد عثمان فتم حفظ مقتون بالحفظ والادراك كما سمعها ولا يستنبطون ولا يستخرجون

من هذا ما سمعوا  
 من ابي عباس  
 وهو من احفظ  
 له من هذا ما سمعوا

الفقيه بن عباس  
 الذي كان عليه السلام  
 اعلم الناس



كنوز ما حفظوه وقسم معتنون بالاستنباط واستخراج الاحكام من النصوص  
 والفقهاء فيها **قالوا** كاي رعدة وابي حاتم وابن وراه وقلهم كيندا رجة  
 بن بشار وعمر والناقد وعبد الرزاق وقلهم كجر بن جعفر عند روا  
 سعيد بن ابي عروبة وغيرهم من اهل الحفظ والضبط والاتقان لما سمعوه من  
 غير استبط واستخراج الاحكام من الفاظ النصوص **والشم الثاني** كما لك  
 والبيت وسفيين وابن المبارك والشافعي والاوزاعي واسحق واحمد بن  
 البخاري وابي داود ومحمد بن نصر المروزي وغيرهم من جمع الفقه والاستنباط الى  
 الى الرواية فكانا ان الطبقتان هما اسعد الخلق بما عت الله به رسوله صلى الله  
 عليه وسلم وهما الذين قبلوه ورفعوا به راسا وام الطبقة الثالثة وهم  
 اشقى الخلق الذين لم يقبلوا هدى الله ولم يرفعوا به راسا فلا حفظ ولا فهم ولا  
 رواية ولا دراية ولا رعاية فالطبقة الاولى اهل رواية ورعاية ودراية  
 والطبقة الثانية اهل رواية ورعاية وهم يصيب عظيم من الدراية بل  
 حطام من الرواية وفر الطبقة الثالثة الاشتغال بالرواية ولا رعاية انهم  
 الا كما انهم بل هم اهل سبيلهم الذين يضيئون الديار ويغنون الاعمار  
 انهم احدهم الا بطنه وفرحة فان ترقى همة فوق ذلك كان همهم مع ذلك  
 في لباسه وزينته فان ترقى همة فوق ذلك كان همهم في داره وبستانه ومركب  
 فان ترقى همة فوق ذلك كان همهم في رايته والانتصار للنفس العصبية  
 قد ارتفعت نفسه عن نظرة النفس الكلية الى نظرة النفس السبعية وانما  
 النفس الملكية فلم يعطها احد من هؤلاء فان النفوس ثلثة كلية وشعبية

وملكية فالكلية تقنع بالعظم والكسرة والخيفة والعذر والسبعية  
 لا تقنع بذلك بل تقهر النفوس والاستعلاء عليها بالحق والباطل والملكية  
 قد ارتفعت عن ذلك وشمرت الى الرفيق الاعلى فقصتها العلم والايمان  
 ومحبة الله والانابة اليه والطمانينة والتكون اليه وايتار محابه ومراعاة  
 وانما تاخذ من الدنيا ما تاخذ لتستعين على الوصول الى فاطرها وراها ولا  
 لا تستغنى به عنه **فصل** ثم ضرب الله تعالى مثلاً ثانياً وهو المثال الثاني فقال  
 وما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله وهو الخدي والخمار  
 والفضة وغيرها فانها تدخل الكبر لتخضع وتخلص من الخبث فيخرج فيخرج ويخرج  
 ويبقى خالصها فمن الذي يبيع الناس وما ضرب سبحانه هذه المثالين ذكر حكم  
 من استجاب له ورفع به راساً وحكم من لم يستجيب له ولم يرفع به راساً الذين استجابوا  
 لهم الجنة والذين لم يستجيبوا له لوان لهم ما في الآخرة جميعاً ومثله معه لا تقدر  
 به اولئك لهم سوء الحساب وما والله جهم ومنهم المهاد والمقصود ان الله سبحانه جعل  
 الحيوان حش النور والموت حيث الظاهر فحياء الوجه من الروح والجسم بالنور  
 وهو مادة الحيوان كما انه مادة الاضاء فلا حيوان بدون كمال الاضاء بدون كمال الله  
 حصة القلب فيه انشراحه وانفساحه وسعده كما في التزمذي عن النبي صلى الله عليه  
 قال اذا دخل النور القلب انفتح وانشرح قالوا وما علامته ذلك قال الانابة الى  
 دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل زواله ونور العبد  
 هو الذي يجعله علمه وكلمه الى الله فان الله تعالى لا يصعد اليه من الكلم الا  
 الطيب وهو نور ومصدره عن النور ولا من العمل الا الصالح ولا من الارواح الا



الطبيبة وهي رواح المؤمنين الذي استنارت بالنور الذي انزله  
والمليكة الذين خلقوا من نور كاي صريح مسلم عن عائشة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال خلقت المليكة من نور وخلقت الشياطين من نار  
وخلق آدم مما وصف لكم فلما كانت مادة المليكة من كانوا الذين يعرجوا  
اليهم وكذلك ارواح المؤمنين هي التي تخرج الى ربها وقت قبض المليكة لها  
فيفتح لها باب السماء الدنيا ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة الى ان ينتهي بها  
الى السما السابعة فتوقف بين يدي الله عز وجل ثم يامر ان يكتب كتابه في علمين  
فلما كانت هذه الروح روحا ركية طيبة مشرفة صعدت الى الله عز وجل  
مع المليكة واما الروح المظلمة الجبينة الكاذبة فانها لا تفتح لها ابواب السما  
ولا تصعد الى الله بل تترد من السما الدنيا الى عالمها وعصرها لانها ارض شقية  
والاولى تماويه فرجعت كل روح الى عنصرها وما هي منه وهذا اصين في  
حديث البراء بن عازب الطويل الذي رواه احمد وابو عوانة الاسفرائيني  
في صحيحه والحاكم وغيرهم وهو حديث صحيح والمقصود ان الله عز وجل  
لا يصعد اليه من الاعمال والاقوال والارواح الا ما كان نورا واعظم الخلق  
نورا اقربهم اليه والكرم عليه وفي المسند من حديث عبد الله بن عمرو عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق خلقه في طينة والقي عليهم من نوره فمن  
اصاب من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ظل فلذلك حفت القلم على علم الله  
وهذا الحديث العظيم اصل من اصول الايمان وينفتح به باب عظيم من ابواب  
القدر وحكمته والله الموفق وهذا النور الذي القاه عليهم سبحانه هو الذي

احياءهم

احياءهم وهذا هم به فاضاب الفطر منها حطها ولكن لما لم يستقل بتمايه  
وكما له اكمله لهم وانه بالوحي الذي القاه على رسله والنور الذي اوحاه اليهم  
فادركه الفطر بذلك النور السابق الذي حصل يوم النور فانضاف نور  
الوحي والنور الى نور الفطر نور على نور فاشرفت منه القلوب واشتدارت  
به الوجود وحبيت به الارواح واذعنت به الجوارح للطاعات طوعا واختيارا  
فازدادت به القلوب حيوة الى حيوتها ثم زاد لها ذلك النور على نور واخر هو اعلم  
منه واجل وهو نور الصفات العليا الذي يصح في كل نور سواء فتشاهدته  
ببصائر الايمان مشاهدة نسبتها الى القلب نسبة المراتب الى القاب وذلك كالتبلي  
اليقين عليها واكتشاف حقايق الايمان لها حتى كانها تنظر الى عرش الرحمن تبارك وتعالى  
بارزا والى استوائه عليه كما اخبره في كتابه وكما اخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بدر امر الممالك ويامر وينهى ويخلق ويرزق ويميت ويحيي ويقضي وينفذ ويعين  
ويذل وتقلب الليل والنهار ويد اول اليا ربين وتقلب الدول فيذهب بدو  
وياتي باخر والرسول من المليكة بين صاعدا اليه بالامر ونازل من عنده ووامره وراسمه  
متعاقبة على تعاقب الاوقات نافذة بحسب رادته ومشيته فاشا كان في الوقت الذي يشا  
على الوجه الذي يشا من غير زيادة ولا نقصان ولا تقدم ولا تاخر وامره وسلطانه  
نافذ في السموات واقطارها وفي الارض وما عليها وما تحتها وفي البحر والحق وشاير  
اجز العالم ودراة بقلبيها ونصرها ويحدث فيها ما يشا قد احاط بكل شئ علما  
واحصى كل شئ عددا ووسع كل شئ رحمة وحكمة ووسع سمعه الاصوات فلا تختلف عليه  
ولا تشبهه عليه بل يسمع ضجيجها باختلاف لغاتها عن نفاق حاجاتها فلا يشغله شئ



عن سمع ولا تغلظه كثرة المسائل ولا يترجم بالحاج المحلين فأحاط بصره بجميع  
 المراتب فيرى ديباً لئله السود أعلى العروة القما في الليلة الظلمة والغيب  
 عنده شهادة والسر عنده علانية يعلم السر وأخفى من السر والنزاهة انطوى عليه  
 ضمير العبد وخطر قلبه ولم يتحرك به شفتاه وأخفى منه ما لم يحيط بقلبه بعدات  
 يحيط بقلبه كذا وكذا في وقت كذا وكذا له الخالق والأمر وله الملك وله الحمد وله  
 الدنيا والآخرة وله النعم والفضل وله الثناء الحسن وله الملك كله وله الحمد كله  
 واليه يرجع الأمر كله علمت قدرته كل شيء وسعت رحمته كل شيء وسعت  
 إلى كل شيء يسأله من في السموات والأرض كل يوم هو في شأن يغفر ذنبا ويفرح بها  
 ويكشف كسرا ويحبر كسرا ويغني فقيرا ويعلم جاهلا ويهدي ضالا ويرشد جبارا  
 ويعيث ولحان ويفك عاسا ويشيع حايغا وليكنوا عاريا ويتغير مريضا ويعافي  
 مبتلا ويقتل تايبا ويحري عسقا وينصر مطاوما ويقسم جبارا ويقتل غثرة ويشتت  
 عورة ويومن روعة يرفع أقواما ويضع آخرين لا ينام ولا ينبغي له أن ينام تحفظ القنطرة  
 ويرفعه يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور  
 ولو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه بعينه مالا لا يغنيها  
 نفقه سبحا الليل والنهار أرايت ما أنفق من خلق الخلق فانه لم يغض ما في عينه  
 قلوب العباد ونواصيهم بيده وأزمة العباد معقودة بقضائه وقدره الأرض  
 جميعا قضته يوم القيمة والشمل مطويات بعينه يغيب سماواتها كلها بيده والأرض  
 باليد الأخرى ترفه هرة ترفه قلوبنا الملك أنا الذي بدأت الدنيا ولم تكن شيئا  
 وأنا الذي أعدها كما بدأتها لا يتعادني أن يغفر ولا حاجة سئلتها أن يعطيها

لوان

لوان سمواته وأهل أرضه وأهل خلقه وآخرهم وجنتهم كانوا على تقى قلب رجل منهم ما زاد  
 ذلك في ملكه شيئا ولوان أولهم وآخرهم وانهم وجنتهم كانوا على آخر قلب ما نقص ذلك  
 من ملكه شيئا ولوان أهل سمواته وأهل أرضه وانهم وجنتهم وميتهم ورطبهم  
 قاموا في صعيد واحد فسألوا فاعطى كل واحد منهم مسألة ما نقص ذلك مما عنده مثقال  
 ذرة ولوان أشجار الأرض من حين وحدث إلى أن تنقضي الدنيا أقلام والبحر وره شبعته  
 البحر من بعك فكتب تلك الأقلام وذلك المداد لفنيت الأقلام ونفذ المداد ولم تعد  
 كلماته سبحانه وتعالى وكيف تنقضي كلماته وهي لا بداية لها ولا نهاية والمخارق له بداية  
 ونهاية فهو الحق بالفتنا وهو الأول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء  
 والظاهر الذي ليس فوقه شيء والباطن الذي ليس دونه شيء أخفى من ذكر وأخفى من  
 عبد وأخفى من حمد وأولى من شكر وأبصر من ابتغى وأرزق من ملك وأجود من سئل  
 وأعنى من قدر وأكرم من قصد وأعدل من انتقم حكمه بهر علمه وعفوه بعد قدرته ومغفرت  
 عن عزته ومنعه عن حكمته ومولاه عن جسده ورحمته

ما للعباد عليه حق واجب	كلا ولا ينبغي لأحد من عباده
أن غدا يوفى بوعده أو أنعموا	وفضله وهو الكريم الراسخ

هو الملك الذي لا شريك له والفرد فلا ند له والغنى فلا نظير له والهدى فلا ولد له ولا  
 صاحبه له والعلي فلا شبهة له ولا سبي له كل شيء هالك إلا وجهه وكل ملك زائل إلا ملكه  
 وكل ظل قائم لا ظله وكل فضل منقطع إلا فضله لن يطاع إلا بقضائه ورحمته ولن  
 يعطى إلا بعلمه وحكمته يطاع فيشكر ويعصى فيتجاوز ويعير كل نعمه منه عدل وكل نعم  
 منه فضل أقرب شهيد وأدنى حبيب حار دون المنفوس وأخبر بالواقعي وشيخ الأناز

وبأينهم



وكتب الاحمال فالقول له مقضية والسرعة علانية والغيبية نهادة  
وعطاؤه كلام وعلا به كلاما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون  
فاذا التفت على قلبه نوره هذه الصفات اضطلع بها كل نور ووراهدا  
ما لم يخطر بالبال ولا يناله عبارة والمقصود ان الذكر منور القلب والوجه  
والاعضاء وهو نور العبد في دنياه في البرزخ وفي القيمة **فصل** وعلى حسب نور  
الايمان في قلب العبد تخرج اعماله واقواله واهوائه وبرهانه حتى ان من المنيب  
من يكون نوره اعماله اذا صعدت الى الله كمنور الشمس وهكذا نوره اذا قدم بها  
على الله وهكذا يكون نوره الساعي بين يديه على الصراط وهكذا يكون نور وجهه  
في يوم القيمة والله المستعان وعليه التكلان **السادس والثلاثون**  
ان الذكر راس الامور وطريق عامة الطائفة ومنشور الولاية فمن فتح له باب  
الدخول على الله هل ينظره وليد على ربه يجد عنده كما يريد فان وجد ربه  
وجد كل شيء وان فاته ربه فاته كل شيء **الثامن والثلاثون** ان في القلب خلة  
وفاة لا يسدها شيء الا ذكر الله فاذا اضاء الذكر شعاعا للقلب بحيث يكون  
هو الذكر بطريق الاصاله واللسان تبع له فهذا هو الذكر الذي بيد الخلة وفيه  
الفاقة فيكون صاحبه غنيا بلا مال عزيز بلا عشيرين مهابة بلا سلطان فاذا كان  
غافلا عن الله فهو يفتد ذلك فقير مع كثرة حديثه دليل مع سلطانه فقير مع كثرة  
**عشرة التاسعة والثلاثون** ان الذكر يجمع المتفرق ويفرق المجمع ويفرق  
البعيد ويبعد القريب فيجمع ما يفرق على العبد من قلبه وارادته وهمة وعز  
والعذاب كل العذاب في تفرقها وتشتتها عليه وانفراطها له والحياة كل الحياة والنعيم

في احوال

في اجتماع قلبه وهمة وعزمه وارادته ويفرق ما اجتمع عليه من الهوى والغنى  
والاحزان والحسرات على فوات حظوظه ومطالبه ويفرق ايضا ما اجتمع عليه  
من ذنوبه وحطاياه واواراره حتى تتساقط عنه وتتلاشا وتفصل ويفرق ايضا  
ما اجتمع على حربه من جنود الشيطان فان ابليس لا يزال يبعث له سريره بعد سريره  
وكما كان اقوى طلبا لله واشد تعليقا به وارادة له كانت السريرة اكثف واكثر  
واعظم بحسب ما عند العبد من مواد الخير والارادة ولا سبيل الى تفرق هذا  
المجمع الا بالذكر وامساك تربيته البعيد فانه يقرب اليه الاخرة التي تبعد عنه  
الشيطان والامل فلا يزال يلمح بالذكر حتى كانه دخلها وحضرها فحينئذ تنصرف  
في عينه الدنيا وتعظم في عينه الاخرة وتبعد القريب اليه وهي الدنيا التي هي  
ادفاليه من الاخرة فان الاخرة منى قريب من قلبه بعدت منه الدنيا كلما قرب  
من هذه مرحلة بعدت من هذه مرحلة ولا سبيل الا بهذا وامر الذكر  
**الحادي عشر** ان الذكر ينه القلب من نومد ويوقظه من شتة والقلب اذا كانت  
نائما فاته الارواح والمتاجر وكان الغالب عليه الخسران فاذا استيقظ وعلم ما  
فاته من نومه شد الميزر واجبا بغيره عمره استدرك ما فاته ولا يحصل بفضته  
**الحادي عشر** ان الذكر شجرة تثمر المعارف والاحوال التي تثمر اليها  
السالكون فلا سبيل الى نيل ثمارها الا من شجرة الذكر وكلما عظمت تلك الشجرة  
وسخ اصلها كان اعظم لثمرتها فالذكر يثمر المقامات كلها من البقعة الى التوحيد  
وهو اصل كل مقام وقاعدته التي بنى عليها ذلك المقام كبنى الحايطة على راسه  
وكما يقوم السقف على حايطة وذلك ان العبد ان لم يستيقظ لم يمكنه قطع منازل



التي ولا يستنقط الا بالذكر كما تقدم فالغفلة نوم القلب وموتة **الثانية**  
**والاربعون** ان الذكر قريب من مذكوره ومذكوره معه وهذه المعية معية  
خاصة غير معية العلم والاحاطة العامة فهي معية بالقرب والولاية والمجبة  
والنصرة والتوفيق كقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون والله مع  
الصابرين وان الله مع المؤمنين لا تخزن ان الله معنا ولذا ذكر من هذه المعية  
نصيب وافر كما في الحديث الاله انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت في شتاه  
وفي اثم اله اهل ذكري اهل محالتي واهل شركي اهل زيادتي واهل طاعتي اهل  
كرامتي واهل معصيتي اقلهم من رحمتي ان تابوا فانا جيبهم فاني احب التوابين  
واحب المطهرين وان لم يتوبوا فانا طيبهم اقبلهم بالمصاب لاطهرهم من المحايب  
والمعية الحاصلة للذكر معية لا يشبهها شيء وهي احسن من المعية الحاصلة للمعصية  
والمعصية وهي معية لا تتركها العبادة ولا تخلصها الصفة واما تعلم بالذوق  
وهي منزلة اقدام ان لم يصحب العبد تمييز بين القديم والحديث وبين الرب والعبد  
وبين الخالق والمخلوق والعايد والمعبود والواقع في حلول بضاغي به  
النضاري واتحاد بضاغي به القابلين بوحدة الوجود وان وجود الرب غير  
وجود هذه المخلوقات بل ليس عندهم رب وعد ولا خلق وحق بل العبد الرب  
هو العبد والعبد هو الرب والخالق المشبه هو الحق المنزه تعالى الله عما  
يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا والمقصود انه ان لم يكن  
مع العبد عقيدة صحيحة والا فاذا استولى عليه سلطان الذكر وغاب مذكوره  
عن ذكره وعن نفسه ولج باب الحلول والاتحاد ولا بد **الثالثة**

معية  
المعينة  
محبته

معية  
الذكر لا تتركها  
العباد

والاربعون

**والاربعون** ان الذكر يعدل عنوان الرقاب ونفقة الاموال والمجل على  
المجمل في سبيل الله وقد تقدم ان من قال في كل يوم مائة مرة لا اله الا الله  
وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كانت له عدل عشر رقاب  
وكتب له مائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة وكانت له حرز من الشيطان  
يومه ذلك حتى يموت وذكر بن ابي الدنيا عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد  
قال قال لي ابي الدرداء رضي الله عنه ان رجلا اعتق مائة نسمة قال ان مائة  
نسمة من مال رجل كثير وافضل من ذلك ايمان ملزوم بالليل والنهار وان  
لا يزال لسان احدكم رطبا من ذكر الله وقال **بن مسعود** لان اسبح الله  
تسبحان احب الي من ان انفق عددا من دنائير في سبيل الله وحسن عبد الله  
بن عمر وعبد الله بن مسعود فقال عبد الله بن مسعود لان اخذ في طريق اقول  
فيه سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي من ان انفق عدد  
دنائير في سبيل الله فقال عبد الله بن عمر ولان اخذ في طريق فامر له احب الي  
من ان اعمل عددا من على الخيل وقد تقدم حديث ابي الدرداء قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم خيرا عا لكم وازكاها عند مليككم وافرغها  
في درجاتكم وخير لكم من افاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوا  
فتفربوا عن اعناقهم ويغفروا عن اقوامكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله رواه بن ماجه  
والترمذي وقال صحيح الامتداد **الرابعة والاربعون** ان الذكر من الشكر  
فاشكر الله من لم يذكره وذكر البيهقي عن زيد بن اسلم ان موسى عليه السلام  
قال يا رب قد انعمت علي كثيرا فدلني ان اشكرك كثيرا قال اذكرني كثيرا

٥



ادراك كرمي  
كبر احد  
سكربت كبر

فاذا ذكرني كثيرا فقد شكرني كثيرا واذا انشيتني فقد كفرني وقد ذكر  
البيهقي في كتاب شعب لا يمان عن عبد الله بن سلام قال قال موسى يا رب  
ما الشكر الذي ينبغي لك فاجاب الله عز وجل اليه ان لا يزال لسانك رطبا  
من ذكرني قال يا رب اني اكون على حال اجلك ان اذكر في حال وما في حال  
اكون حسبا وعلى الغايط واذا بليت فقال وان كان قال يا رب فما اقول قال تقول  
سبحانك وبحمدك فاني اذا قلت قالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يذكر الله على كل احيائه ولم يمتن حاله من حاله وهذا يدل على انه كان يذكر الله  
ربه في حال طهارته وحياته واما في حال التغابي فلم يكن يشاهد احد يحكي عنه  
وكن شرع لانه من الاذكار قبل التغابي وبعد ما يدل على مزيد الاعتناء بالذكر  
وانه لا يخل به عند قضاء الحاجة وبعدها وكذلك شرع لانه من الذكر  
عند الجماع ان يقول احد هم بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان  
ما رزقنا واما الذكر على نفس قضاء الحاجة وجماع الاهل فلا ريب انه لا يكره  
بالقلب انه لا يد لقلبه من ذكر ولا يمكنه صرف قلبه عن ذكر من هو احب شي الى  
فلو كلف القلب نسيانه لكان تكليفا بالمحال كما قال القائل

براد من القلب نسيانكم وتابى الطباع على الناقل

واما الذكر باللسان على هذه الحال فليس عارضا لنا ولا ندبنا اليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولا نقل عن احد من الصحابة وقال عبد الله بن الهذيل ان الله  
ليحب ان يذكر في السوق ويحب ان يذكر على كل حال الاعلى الخلال ويحب  
في هذا الحال استشعار الحياء والمراقبة والنعمة عليه في هذه الحال وهي

م

اجل الذكر فذكر كل حال بحسب ما يليق بها واللايق بهذه النفع فهو الحياء  
واجلاله واحسانه اليه في اخراج هذا العبد والمؤدي الذي لو بقي فيه لقتله  
فالنعم في تيسير خروجه كالنعم في التهدي به وكانت على بن ابي طالب عليه السلام  
اذا اخرج من الخلاء مسح بطنه وقال يا الله انعمت لاني قد رها وكاتب  
بعض السلف يقول الحمد لله الذي اذقني لذته وابقى في منفعته واذهب عني مضرت  
وكذلك ذكره حال الجماع ذكر هذه النعمة التي من بها عليه وهي من اجل نعم الدنيا  
فاذا ذكر نعم الله عليه بها حاج من قلبه هاجح الشكر والذكر من الشكر  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاد والله يا معاذ اني لا اجبتك فلا تنس ان  
تقول دبر كل صلاة اللهم اغني عنى ذكرى وشكرى حتى عبادتك فجع بين الشكر  
والذكر كاجمع سبحانه وتعالى بينهما في فاذا ذكر وفي اذكر كما واشكر والي ولا تكسر  
فالذكر والشكر جامع السعادة والصلاح **الخامسة والاربعون** ان اكرم المخلوق على  
الله من اثنين من لا يزال لسانه رطبا بذكره فانه اتقاه في امره ونبيه وجعل ذكره  
شعاره فالتقوى اوجب له دخول الجنة والنجاة من النار وهذا هو الثواب والاخر  
والذكر يوجب له القرب من الله والرفق لديه وهذه هي المنزلة وعمال  
الآخرة على قسمين منهم من يعمل على الاجر والثواب ومنهم من يعمل على المنزلة  
والدرجة فهو ينافس غيره في الوسيلة والمنزلة عند الله ويبين الى القرب منه وقد  
ذكر النوعين في سورة الحديد في قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا  
حسنا ايضا غفر لهم ولهم اجر كبير فصور اصحاب الاحقر والثواب ثم قال تعالى  
والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون فصور اصحاب الاجر والثواب  
ثم قال تعالى والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون فهو لا اصحاب المنزلة  
والقرب ثم قال والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم فقبل هذا عطف على الجود  
عن الذين امنوا بالله ورسوله اخبر عنهم بانهم هم الصديقون والشهداء عند ربهم الذين

كان على رضى الله  
عنه ادا ح  
من احكام الله  
وهو رضى الله  
عنه لو علم الناس  
قد رها



يشهدون على الامم ثم اخبر عنهم خبر اخر وهو قوله لهم اجرهم ونورهم فيكون قد  
 اخبر عنهم باربعه امور صدقون وشهدوا بهذه الميزه والمرتبه ثم اخبر عنهم  
 بان لهم اجرهم ونورهم وهذا هو الثواب والجزا وبيل ثم الكلام عند قوله الصدقيين  
 فوايت ما ذكره حال الشهادة فقالوا والشهادة عند ربه لهم اجرهم ونورهم فيكون قد ذكر  
 المتصدقين اهل البر والاحسان ثم المؤمنين الذين قدر نفع الايمان في قلوبهم و  
 وامنه فم الصدقيون وهم اهل العلم والعمل والاولون اهل البر والاحسان ولكن  
 هو اهل صدقته منهم ثم ذكر سبحانه وتعالى الشهادة وانه يحري عليهم رزقهم  
 ونورهم لانهم لما بذلوا انفسهم لله اعاصهم عليها ان جعلهم احياء عنه برزقهم فيحري  
 عليهم رزقهم ونورهم فهو لا اله الا الله ثم ذكر الاشقياء فقالوا والذين كفروا وكذبوا  
 باياتنا اولئك اصحاب الجحيم والمقصود انه سبحانه وتعالى ذكر اصحاب الاجور المراتب  
 وهذا ان الامران هما اللذان وعد بهما فزعوت السعدان غلبوا موسى فقالوا اين  
 لنا اجر ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم لمن المقربين اي اجمع لكم بين الاجور والمزله  
 عندي والقرب مني فالعمال عملوا على الاجور والعارفون عملوا على المراتب والمزله  
 والذين في عند الله واعمال هؤلاء القليله اكثر من اعمال اولئك واعمال اولئك  
 البدييه قد يكون اكثر من اعمال هؤلاء وذكر البيهقي عن محمد بن كعب  
 القزويني قال قال موسى يارب اي خلقك احبم عليك قال الذي لا يزال  
 لسانه يذكرك قال يارب اي خلقك اعلم قال الذي يلبس الى علمه علم غيره  
 قال يارب اي خلقك اعدل قال الذي يقضي على نفسه مثل ما يقضي على الناس  
 قال يارب اي خلقك اعظم ذنباً قال الذي يتهمني قال يارب وهل يتهمك احد  
 قال الذي يتهمني في ولا يرضى بقضاي وذكروا بن عباس قال لما قدم عليه  
 السلام الى طور سيناء قال يارب اي عبادك احب اليك قال الذي يذكرني ولا ينساني  
 وقال كعب قال من يارب اقرب انت فانا جيك ام بعيد فانا ذكرك فقال موسى

العمال عملوا على  
 الاجور والعارفون  
 عملوا على المراتب  
 وطبائهم

نفس  
 اي خلقك اعظم  
 ذنباً قال الذي  
 يتهمني

انا

انا جليش من ذكرني قال انا اكون على حال احلك عنها قال ما لي يا موسى قال  
 عند الغايظ والجنايه قال اذكرني على كل حال وقال عبيد بن عمر تبيحه بحمد الله في  
 صحيفه مومن خيره من جبال الدنيا بحري فعه ذهباً وقال الحسن اذا كان يوم القيمة  
 سيعلم اهل الجمع من اولي بالكرم والحمد ون لله على كل حال قال فيقومون وهم  
 كثير ثم يكون التبعه والحساب فينبت وانا رجل ابا مسلم الخولاني فقال له  
 اوصني يا ابا مسلم قال اذكر الله تحت كل شجرة ومدره فقال زدني قال اذكر  
 حتى تحسبك الناس من ذكر الله مجنوناً قال وكان امر مسلم بكثر ذكر الله فقال  
 رجل المجنون صاحبكم هذا فتبعه ابو مسلم فقال ليس هذا بالمجنون يا ابن اخي وكان  
 هذا ذا الجنون **السادس والاربعون** ان في القلب قسوة لا يديها الا  
 ذكر الله تعالى فينبغي للعبد ان يداوي قسوة قلبه بذكر الله وذكر حماد بن زيد  
 عن المعلى بن زياد ان رجلاً قال للحسن يا سعيد اشكو عليك قسوة قلبي قال  
 اذبه بالذكر وهذا لان القلب كما اشتدت به العضله اشتدت به القسوة فاذا  
 ذكر الله ذابت تلك القسوة كما يذوب الرصاص في النار فاذا ذبت قسوة  
 القلب بمنزل ذكر الله عز وجل **السابع والاربعون** ان الذكر شفا القلب ودوا  
 والغفله مرضه فالقلوب مريضه وشفاها ودواها في ذكر الله قال مكحول ذكر الله  
 شفا من كل وذكر الناس دوا وذكر البيهقي عن مكحول مرفوعاً مرسلاً فاذا  
 ذكرته شفاها وعافاها فاذا غفلت انتكست كما قيل **فمن تذكر**

**السادس والاربعون** ان الذكروا لآلات الله عز وجل وراسها والعقله  
 اصل معاداته وراسها فان العبد لا يزال يذكره حتى يحبه فيراهم ورايهم  
 حتى يبعثه ويغاده قال الاوزاعي قال احسان بن عطيه ما غادى عبد ربه بشئ اشد  
 عليه من ان يكون ذكره او من يذكره ففهم المعاداه بينهما الغفله ولا يزال العبد



حق بكرة ذكر الله ويكره من يذكره فينبذ يتخذه عدوا كما اتخذ الذكر وليا  
**باب ذكره** انه ما استجلبت نعم الله واستدفعت نعمه بمثل  
 ذكره فالذكر جلاب النعم دفع النقم قال الله سبحانه ان الله يدفع عن الذين  
 امنوا وفي الآخرة الاخرى بدافع فدفعه ودفاعه حسب قوة ايمانهم وكماله وما دقة  
 الايمان وقوته بذكر الله فمن كان اهل ايمان واكثر ذكر كان دفع الله ودفاعه عنه  
 ومن نقص نقص ذكره بذكره بنسيان وقال تعالى واذا نادى ربكم  
 لين شكرتم لازيدنكم ولين كفرتم ان عذابي لشديد والذكر من الشكر لا يقدم  
 والشكر جلاب النعم موجب للزيد قال بعض السلف ما اقيج الغنل عن ذكر من  
 لا يغفل عن بركه ان الذكر موجب صلاة الله عز وجل ومليكه  
 على الذكر ومن صلى عليه ومليكه فقد افلح كل الفلاح وفار كل الفاجر قال تعالى  
 يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصبيلا هذا الذي يرضى  
 عليكم ومليكه لكم ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمرءين رجعا هذه الصلوة  
 منه ومن مليكه انما هي على الذكرين له كثيرا وهذه الصلوة منه  
 ومن مليكه هي سبب لاجراجه لهم من الظلمات الى النور فاذا حصلت لحر  
 الصلوة من الله فاي خير لم يحصل لهم بذلك واي شئ لم يدفع عنهم فيا خسر  
 للمعاقلين عن ربهم ما ذا احرصوا من فضله وحبه وبالله التوفيق  
 ان من شئت ان يسكن في رياض الجنة فليستوطن مجالس الذكر فانها رياض الجنة فقد  
 ذكر ابن ابي الدنيا وغيره من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال خرج  
 علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ارتعوا في رياض الجنة قلنا  
 يا رسول الله وما رياض الجنة قال مجالس الذكر ثم قال اعذوا ووزعوا واذكروا  
 فمن كان يحب ان يعلم منزلة عن الله فليستطرك في منزلة الله عنده فان الله يذل  
 العبد منه حيث ارزله من نفسه **باب ذكره** ان مجالس الذكر

مجالس

مجالس مليكه فليس من مجالس الدنيا لمجالس يذكر الله فيه كما اخرجنا في  
 الصحاح من حديث الامش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان لله مليكة فضلا عن كتاب الناس يطوفون في الطرقات  
 يلتفتون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا واهلوا الى حاجتكم  
 فتحفهم باجنتها الى النما الدنيا فيشاهرونهم وهو علمهم ما يقول عبادي قال  
 يقولون يتبعونك ويحمدونك ويمجدونك قال وهل راوت قال يقولون  
 والله يا ربنا ما زلوا فيقول كيف لو انهم راوتني قال فيقولون لو انهم راوك  
 كانوا اشد عبادة واشد تحميدا وتحميدا واكثر تبيحا فيقول ما بينا لول يقولون  
 بينا لولك الحنة فيقول وهل روهنا فيقولون لا والله يا ربنا ما راوها فيقول كين  
 لو راوها فيقولون لو راوها كانوا علينا اشد حرصا واشد طلبا واعظم فها ربه  
 فيقول هم يتعذرون قال يقولون من النار فيقول هل راوها فيقولون لا والله  
 ما راوها فيقول كين لو راوها كانوا اشد منها فزارا واشد لها محافة فيقول اشهدكم  
 اني قد غفرت لهم فيقول ملائكة من المليك ان فيهم فلانا ليس منهم انما جا  
 لاجابة قال هم القوم لا يفتق بهم جليتهم فهذا من بركتهم على نفوسهم وعلى جليتهم  
 فالله نصيب وجعلني مباركا اينما كنت فهكذا المؤمن مبارك اين حل والقاهر  
 مشوراين حل فمجالس الذكر مجالس المليك ومجالس الغنل مجالس المشايخ  
 فكل يضاهي الى شكله واشباهه وكل امر يضيق الى ما يناسبه  
 ان الله عز وجل يباهي مليكه بالذاكرين كما روى مسلم في صحيحه  
 عن ابي سعيد الخدري قال خرج معاوية على حقة في المسجد فقال ما اجلسكم  
 قالوا اجلسنا نذكر الله قال الله ما اجلسكم الا ذلك قالوا والله ما احسننا اولا  
 ذلك قال اما اني لم استخلفكم قهرا لكم وما كان احد يزلني من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اقل عنه حديثا مني وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حقة من اصحابه  
 فقال ما اجلسكم قالوا اجلسنا نذكر الله ونحذر على ما هذا قال لا سلام ومن علينا

لا يغفل عن بركه



بك قال الله ما جعلتكم الا ذلك قالوا والله ما احلنا الا ذلك قال اتي  
 لم استخلفكم خيعة لكم ولكن اتاني جبريل فاخبرني ان الله يباهي بكم  
 المليك فانه المباهاة من الرب تبارك وتعالى دليل على شرف الذكر عنده  
 ومحبة له وان له مزية على غيره من الاعمال **الرقعة الثانية** ان مدينت  
 الذكر يدخل الجنة وهو ينجح كما ذكر ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن مهدي  
 عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبريل عن ابي عبد الرحمن عن ابي الدرداء  
 قال الذين لا تزال استهم رطب من ذكر الله يدخل احدهم الجنة وهو ينجح  
**الرقعة الثالثة** ان جميع الاعمال انما شرعت لاقامة ذكر الله المقصود  
 بها بخاصة ذكر الله قال الله تعالى واقم الصلوة لذكرى قبل المصدر  
 مضاف الى الفاعل اي لا اذكر بها وقيل مضاف الى المذكور اي لذكره  
 بها واللام على هذه الامور التعليل وقيل في اللام الرقبة اي اقم الصلوة عند ذكرى  
 كقوله اقم الصلوة لدورك الشمس الى غسق الليل وقوله ونضع الموارين القسط  
 ليعم القيمة وهذا المعنى حق مراد بلايه ولكن تفسيرها به وانه هو معناها  
 فيه نظر لان هذه اللام الرقبة بابها اسم الزمان والطرف والذكر  
 مصدر لان يقدر بزمان محذوف اي عند وقت ذكرى وهذا محتمل والظاهر  
 انها لام التعليل اي اقم الصلوة لاجل ذكرى ويلزم من هذا ان تكون اقامتها  
 عند ذكره واذا ذكر الصدر به فذكر الله سابق على ذكره فانه ما ذكره  
 الله ذكره فالعاني الثلثة حق وقال تعالى وان قل ما اوحى اليك من  
 الكتاب واقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر  
 فقبل المعنى ان ذكر الصلوة تذكرون الله وهو ذكر من ذكره ولذكر الله  
 اياكم أكبر من ذكركم اياه وهذا يروى عن سلمان واجي الدرداء بن  
 مشهور وذكر ابن ابي الدنيا عن فضيل بن مرزوق عن عطاء بن رباح  
 الله أكبر قال هو قول الله تعالى فاذكروني فاذكروني فاذكروني فاذكروني

مع  
 اللام الوقتية  
 في  
 الزمان والظروف

ك

لكم أكبر من ذكركم اياه قال ابن ربيع وقتاده ولذكر الله أكبر من كل شيء وقيل  
 لسلمان اي الاعمال افضل قال اما تقرأ القرآن ولذكر الله أكبر وشهد  
 لهذا حديث اي الدرر المتقدم الا انكم تقرأوا كما رواها عند مليكم  
 وخير لكم من نفاق الذهب والورق الحديث فكان سجع الكلام من تيممه  
 قدس لله روحه يقول الصحيح ان معنى الاية ان الصلوة فيها مقصود ان يعلم ان  
 واحدها اعظم من الاخر فانها تنهى عن الفحشاء والمنكر وذكر ابن ابي الدنيا  
 عن ابن عباس انه سئل اي العمل افضل قال ذكر الله أكبر وفي السنن عن  
 عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الطواف بالبيت  
 وبين الصفا والمروة ورجي الحجارة لاقامة ذكر الله رواه ابو داود والترمذي  
 وقال حديث حسن صحيح **الرقعة الرابعة** ان افضل كل عمل اكثرهم  
 فيه ذكر الله وافضل الصوم اكثرهم ذكر الله في صومهم وافضل الحجاج  
 اكثرهم ذكر الله وهكذا سائر الاعمال وقد ذكر ابن ابي الدنيا حديثا  
 مرسل في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اهل المسجد خير قال اكثرهم ذكر الله وقيل  
 فاي المهاجرين خير قال اكثرهم ذكر الله قيل واي العواخير خير قال اكثرهم ذكر الله  
 قال ابو بكر ذهب لذكره بالخير كله وقال عبيد بن عمير ان اعظمكم هذا الليل  
 ان تكابدوه وخلتكم على مال لا تنفقوه وجنتكم عن العدو ان تقا تلوه فالكثير من  
 ذكر الله **الرقعة الخامسة** ان ادامة الذكر تنوب عن التطوعات وتقوم  
 مقاماتها سوا كانت بدنية او مالية او بدنية او بدنية كماله كماله  
 في حديث ابي هريرة ان قرا المهاجرين انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ايها  
 الله ذهب اهل الذنوب بالدرجات العلى والغير المقيم يصلون كما نضلي ويقصرون  
 كما نصوم ولهم فضل امراي يحون بها ويعتزون ويجاهدون فقال لا اعلم شيئا  
 تذكرون به من سبكم وتسبقون به من بعدكم ولا احد يكون افضل منكم الا من صنع مثل  
 ما صنعت قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة

في  
 اهل البيت خير قال اكثرهم ذكر الله

في  
 الذكر





الحديث متفق عليه فجعل الذكر عوضا لهم عما فاتهم من الحج والعمرة والجهاد انهم  
يسبقون بهذا الذكر فلما سمع بذلك اهل الدثور عما وابه قازدوا الى  
صدقاتهم وعبادتهم بالهجر القيد بهذا الذكر فحازوا الفضل في فاضلتهم الفخر  
واخير وارسل الله صلى الله عليه وسلم بانهم قد شازكوه في ذلك وانفردوا عنهم بما  
لا قدرة لهم عليه فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وفي حديث عبد الله بن مسعود  
قال جاء اعرابي فقال يا رسول الله كبرت على خلال الاسلام وشرايعه فاجابني  
بامر جامع يكفيني قال عليك بذكر الله قال ويكفيني يا رسول الله قال نعم ويفضل  
عندك فذلما الناصح صلى الله عليه وسلم على شئ يبعثه على شرايع الاسلام والحرم عليها  
لاستقامتها فانه اذا اتخذ ذكر الله شعارا احبه واحب ما يحبه ولا يثني احب  
اليه من التقرب بشرايع الاسلام فلذلك دله رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما ينتمون  
به من شرايع الاسلام ويستهل عليه وهو ذكر الله تعالى **الثاني والثلاثون**  
ان ذكر الله عز وجل من اكبر العون على طاعته فانه يحجبها الى العبد ويستهلها  
عليه ويلذذها له ويجعل قرة عينه فيها ونعيمه وشروحه بها حيث لا يجد لها من  
الكلفة والمشقة والنقل ما يجد الغافل والتجرب شاهد بذلك **الثانية والخمسون**  
ان ذكر الله يستهل الصعب ويسير العسير ويخفف المشاق فاذا ذكر الله على صعب الاهان  
ولا عسير الايسر ولا مشقة الاخفة ولا شدة الا لآلئ ولا كربة الا انفرجت وذكر  
الله هو الفرج بعد الشدة والبسر بعد العسر والفرج بعد الهم **الثالثون**  
ان ذكر الله عز وجل يذهب عن القلب مخافة كلها وله تأثير عجيب في حضور  
الامن فليس للمخافت الذي قد اسند خوفه انفع من ذكر الله فانه يحجب ذكره بغير الامن  
ويزيل خوفه حتى كان المخاوف يجدها امانا له والغافل خائف مع امته حتى كان  
ما هو فيه من الامن كله مخاوف ومن له ادنى حش قد حارب هذا والله المستعان  
**الحادية والستون** ان الذكر يعطي الذكر قوة حتى انه ليفعل مع الذكر ما لا  
يطلق فعله بدونه وقد شاهدت من قوة شيوخ الاسلام ان تيمية قدس الله روحه

امرا عجيبا في مشيئة وكلامه واقداره وكثافته فكان يكتب في اليوم من التصنيف  
ما يكتبه الناس في جمعة واحدة وقد شاهدت العسكر من قوته في الحرب امرا  
عظيما وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فاطمه وعليان سبحا كل ليلة اذا  
احدا مضاجعهما ثلثا وثلثين ويحمد الله ثلثين ويكبر اربعين ثلثين لما سالت الخادم  
وشكت اليه ما تلقى من العجن والمضي والخدمة فعلمها ذلك وقال انه خير لكم  
من خادم فقيل من دأوم على ذلك وجد قوة في بدنه معينة له عن خادم وشيخ  
شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه يذكر ان في هذا الباب وهو ان المليك  
لما امر واجل العرش قالوا ربنا كيف نخل عرشك وعليه عظمك وجلالك قالوا قولوا لا حول  
ولا قوة الا بالله فلما قالوا لها حوله حتى رايت ان ابي الدنيا قد ذكر هذا اثر عجيبه  
عن النبي بن سعد عن معوية بن صالح قال حدثنا شيخنا انه بلغهم ان اول ما خلق  
الله عز وجل حين كان عرشه على الماحلة العرش قالوا ربنا لما خلقتنا قال خلقكم  
لخلع عرشه قالوا ربنا ومن يقوى على حمل عرشك وعليه عظمك وجلالك ووقارك  
قال لذلك خلقتكم فاعادوا عليه ذلك مرارا فقال لهم قولوا لا حول ولا قوة الا بالله فظهر  
وهذه الكلمة لها تأثير عجيب في معاناة الاشغال الصعبة وتجد المشاق  
والدخول على الملوك ومن يخافه ويكوب لاهوالها ايضا تأثير عجيب في دفع  
الفقر كما روى بن ابي الدنيا عن النبي بن سعد عن معاوية بن صالح عن سدا بن  
وداعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا حول ولا قوة الا بالله مائة  
مرة في يوم لم يصبه فقر ابدا وكان جيب ان ابي سلمة يسبح اذا التقى عدوا او اضر  
حصنا قول لا حول ولا قوة الا بالله وانه ناهض يوما حصنا فانهزم الروم فقا لها  
المسلمون وكبروا فانصدع الحصن **الثانية والستون** ان عمال الاخرة  
كلهم في مضمار الشباق والذاكرون هم اسبقهم في ذلك المضمار ولكن الفقر والغيار  
يمنع من روية سيقهم فاذا تجلى العباد راعهم الناس وقد حازوا قصب السبق قال

لان من يجمع  
يكتب في الموع  
الكر ما كتبت  
الناس في جمعه  
قفر

قفر على سرار  
لا حول ولا قوة الا بالله

من قال  
لا حول ولا قوة الا بالله  
كل يوم مائة مرة  
لم يصبه فقر ابدا



الموليد بن مسلم حدثنا محمد بن عثمان قال سمعت عمر بن مولي عرفة يقول اذا  
 انكشف العيار يوم القيمة عن ثواب اعمالهم لم يروا عملا افضل ثوابا من الذكر  
 فيستخرجون ذلك اقام ويقولون ما كان شي علينا ابتر من الذكر وقال ابو  
 هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون  
 يا رسول الله قال الذين اهتدوا في ذكر الله يصنع الذكر عنهم اوزارهم اهتدوا  
 بالشي وفيه اولعوا به ولزموه وجعلوه دأبهم وفي بعض الفاظ الحديث المستهزون  
 بذكر الله ومعناه الدين اولعوا به يقال استهزئ فلان بكذا اذا اولع به وفيه تفسير  
 اخر ان اهتدوا في ذكر الله اي كبروا وهلكوا اقرانهم وهم في ذكر الله يقال  
 اهتدوا الرجل اهتداه اذا استغبط في كلامه من الكبر والاهتد السقط من الكلام كانه يفتق  
 ذكر الله حتى خرف وانكر عقله فاهتد الباطل ايضا ورجل يستهزئ اذا كان  
 كثير الا باطل وفي حديث بن عمر عوف بالله من المستهزين وحقيقه لفظ  
 المستهزار الاكثر من الشئ والولع به حقا كان او باطلا وغلب في عرف الناس  
 استغما له على البطل حتى اذا قيل فلا يستهزئ بغيرهم منه الا الباطل واما اذا  
 قيد بشئ تفيد به نحو مستهزئ او قد اهتد في ذكر الله اي ولع به وعوى به  
 ويقال استهزئ فيه وبه وتفسر بهذا في الامر الاخر اكثر ذكر الله حتى يقال حتى  
**الثالث والستون** ان الذكر سبب لتقوية الحب عز وجل عبده فانه خير  
 عن الله باوصاف كماله ويعتد خلا له فاذا اخبر عنها العبد صدقة به ومن  
 صدقة الله لم يجش مع الكاذبين ورجح له ان يجش مع الصادقين وروى  
 ابو اسحق عن ابي مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر قال يقول الله صدق  
 عبدي لا اله الا انا وحدي واذا قال لا اله الا الله وحده قال صدق  
 عبدي لا اله الا انا وحدي واذا قال لا اله الا الله لا شريك له قال صدق عبدي لا اله

في عرف الناس  
 استعمال ان  
 الباطل

على هذا الحديث  
 لا يقدح

الا ان

الا انا ولا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدي  
 لا اله الا انا له الملك وله الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله  
 قال صدق عبدي لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بالله قال ابو اسحق ثم قال لا يفتق  
 لم افهمه قلت لا في بعض ما قال قال من رزق من عند موته لم يفتق النار **والثاني**  
 ان دور الجنة ينفى بالذكر فاذا امسك الذكر عن الذكر امسكت  
 الملبس عن البناء فاذا اخذ في الذكر اخذوا في البناء ذكر بن ابي الدنيا في كتابه  
 عن حكيم بن محمد الاغتني قال بلغني ان دور الجنة ينفى بالذكر فاذا امسك عن  
 الذكر امسكوا عن البناء فيقال لهم فيقولوا حتى تاتينا نفقة وذكر ابن ابي الدنيا  
 من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان في سجدة  
 سبحان الله العظيم بني له برج في الجنة وكما ان بناها بالذكر فغراست  
 ساقينها بالذكر كما تقدم في حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن ابراهيم الخليل  
 عليه السلام ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها  
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فالدكر غراسها وساقها  
 وذكر ابن ابي الدنيا من حديث عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال انكروا من غراس الجنة قالوا يا رسول الله وما غراسها قال ما شأ الله  
 لا حول ولا قوة الا بالله **الخامسة والستون** ان الذكر سد بين العبد وبين  
 جهنم فاذا كانت له الى جهنم طريق من عمل من الاعمال كان الذكر سدا في تلك الطريق  
 فاذا كان ذاكر اذ كان سدا محكما لا تغذيه ولا يفتحه قال عبد العزير  
 ان اي دواء كان رجل بالبادية قد اخذ متجرا فجعل في قبلته سبعة احجار وكانت  
 اذا قضى صلوة قال يا احماز امسككم ان لا اله الا الله قال فرس الرجل فخرج  
 بروحه قال فرأت في مناجي انه امرني الى النار قال فرأيت حجر من تلك  
 الاحجار اعرفه قد عظم فسد عني يا بيا من ابواب جهنم قال نعم اني الى الباب

الجنة



الآخر واذا اجر من تلك الاجار قد عظم فسد عني بابا من ابواب جهنم حتى سدي  
بقية الاجار ابواب جهنم **الثانية والثون** ان المليك يستغفر  
لذكر كما تستغفر للتائب كما روى حسين المعلم عن عبد الله بن مرثد عن عامر  
الشعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اجد في كتاب الله المنزل ان العبد  
اذا قال الحمد لله قالت المليك رب العالمين واذا قال الحمد لله رب العالمين  
قالت المليك اللهم اغفر لعبدك واذا قال سبحان الله قالت المليك وعده واذا  
قال سبحان الله وعده قالت المليك اللهم اغفر لعبدك واذا قال لا اله الا الله  
قالت المليك والله اكبر واذا قال لا اله الا الله والله اكبر قالت المليك اللهم  
اغفر لعبدك **الثالثة والثون** ان الجبال والقفار تعبا هي وتبشر  
بن يدكر الله عز وجل عليها قال بن مسعود رضي الله عنه ان الجبل ينادي  
الجبل باسمه امرتك اليوم احد بذكر الله عز وجل فاذا قال نعم استبشر وقال  
عن بن عبد الله ان البقار ينادي بعضها بعضا يا جاراته امرت بك احد  
بذكر الله عز وجل فمن قابله نعم ومن قابله لا وقال الاعشى عن مجاهد  
ان الجبل ينادي الجبل باسمه يا فلان هل بك اليوم ذكر الله فمن قابله لا ومن قابله  
نعم **الرابعة والثون** ان كثرة ذكر الله امان من النفاق فالمنافق  
قليل لذكر الله قال الله عز وجل في المنافقين لا يدرون الله الا قليلا وقال كعب  
اكثروا ذكر الله برب من النفاق ولهذا والله اعلم ختم سورة المنافقين بقوله يا ايها  
الذين امنوا لا تلحقكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون فان  
في هذا تحديرا من فتنة المنافقين الذين عفلوا عن ذكر الله فوقعوا في النفاق وسئل  
بعض الصحابة عن الخراج امنا فوافق فقال لا المنافقون لا يدرون الله الا قليلا  
فمن امن علامة النفاق والله عز وجل اكبر من ان يتلى قلبا ذكر النفاق  
واذا ذكر لك لقا ب اعطيت عن ذكر **الثانية والثون**

سئل عن  
الصالحين  
اكثرهم  
هم قال  
الصابغون  
يدكرون الله

ان للذكر لذة من بين الاعمال لا يشبهها شيء فلو لم يكن للعبد من ثوابه الا  
اللذة الحاصلة والنعيم الذي يحصل لقلبه لكفى به ولهذا سميت بحال  
الذكر رياض الجنة قال مالك بن دينار ما لذة المؤمن لذة دون عيش الله  
فليس شيء من الاعمال اخف مونة ولا اعظم لذة ولا اكثر فحشا للفتل منه **الثالثة والثون**  
انه يكسوا الوجه نضرة في الدنيا ونورا في الآخرة فالذاكرون انظر الناس وجوها  
في الدنيا ونورهم في الآخرة ومن المراسل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
قال كل يوم مائة مرة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت  
بيده الخير وهو على كل شيء قدير اتى الله ووجهه اشهد بيضا من القمر ليلة البدر  
**الخامسة والثون** ان في دوام الذكر في الطريق والبيت والحضر والسفر  
والبقاء تكثيرا لشهود العبد برب القيمة فان البقعة والدار والحمل والارض تشهد  
لذاك يوم القيمة قال الله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض  
انقلاصا وقال الانسان ما لها لم يمد تدث اخبارها بان ربك او لها فروع  
الزمذي في جامعة من حديث سعيد المقري عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هذه الاية يومئذ تحدث اخبارها قال ان تدرون ما اخبارها  
قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامنه بما عمل على  
ظهرها يقول عمل كذا او كذا يومئذ او كذا قال الترمذي هذا حديث صحيح  
فالذكر في سائر البقاع كثر شهوده واعلموا ان كثرة في ان يقبلوا يوم قيام الشهداء  
واذا الشهداءات فيفرح وتقبض على اذنه **السادسة والثون** ان في  
الاستغفار بالذكر اشتغال عن الكلام الباطل من الغيبة والنميمة واللغو ومخ  
الناس وذمهم وغير ذلك لان الانسان لا يملك البتة فاما الانسان واكثر  
لسان لاغ ولا يد من احدهما وهي النفس ان لم يشغلها بالحق والاشغلك بالباطل  
وهو القلب لم تسكنه محبة الله سكتة محبة المحبوبين ولا بد وهو الانسان ان لم  
تشغله بالذكر تشغله باللغو وهو عليك ولا بد فاكثر لنفسك احدى الحظيتين

فضل لا اله الا الله وحده  
لا شريك له  
له الملك وله الحمد  
يحيي ويميت  
بيده الخير  
هو على كل شيء قدير



وانزلها في احد المنزلتين **الثالث والسبعون** وهي التي بدأنا ذكرها  
واشرنا اليه بذكرها ها هنا لعظم القابها وحاجه كل احد اليها بل ضرورتها  
اليها وهي ان الشياطين قد احتوت عليهم العبد وهم اعداؤه فما ظنك برجل  
قد احتوشته اعداؤه المتخوفون عليه عيظا واحاطوا به وكل منهم بيئته بما يقدر  
عليه من الشر ولا يسيل الى تفريق جمعهم عنه الا بذكر الله وقد جاء في هذا الحديث  
العظيم الشريف القدر الذي ينبغي لكل مسلم ان يحفظه فذكره بطوله لعمري  
فايدته وحاجته الخالق اليه وهو حديث سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عوف  
بن حبيب قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن في صفة  
بالمدينة فقام علينا فقال اني رايت البارحة عجبا رايت رجلا من امتي  
اتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه به بالديه فدملك الموت عنه ورايت  
رجلا من امتي قد شط عليه عذاب القبر فجاء وضوءه فاستنقذه من ذلك  
ورايت رجلا من امتي قد احتوشته الشياطين فجاء ذكر الله فطرد الشياطين  
عنه ورايت رجلا من امتي قد احتوشته مليكة العذاب فجاءته صلواته فاستنقذه  
من بين ايديهم ورايت رجلا من امتي يلهب وفي رواية يلهث عطشا كل  
دني من حوض منع وطرد فجاء صياحه شهر رمضان فاستقاه ورواه ورايت  
رجلا من امتي ورايت النبيين جلوسا حلقا حلقا كل واحد في حلقة طرد فجاء غشله  
من الجنة فاخذ بيده فاخذ الى جنبي ورايت رجلا من امتي بين يديه ظلمة وعقاره  
ظلمة ومن فوقه ظلمة وهو متخبط فيها فجاء حجة وعمرته فاستخرجاه من الظلمة واخلاه  
في النور ورايت رجلا من امتي يتقي بيده وجه النار وشروها فجاءته صدقة فصارت  
سنة بينه وبين النار وطلد على راسه ورايت رجلا من امتي يكلم المؤمنين وسأ  
يكلمونه فجاءته الرحمة فقالت يا معشر المؤمنين انه كان وصولا لرحمة فخلص  
فكلمه المؤمنين وصافوه وصالحوه ورايت رجلا من امتي قد استوحشته الربة  
فجاء امره بالعرف وفيه عن المنكر فاستنقذه من ايديهم وادخله في مليكة

الرحمة ورايت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه وبينه وبين الله حجاب فجاء جسن  
خلقه فاخذ بيده فاخذ الله ورايت رجلا من امتي قد ذهت صحيفته من قبل  
شماله فجاء خوفه من الله فاخذ صحيفته فوضعا في يمينه ورايت رجلا من امتي  
خف ميزانه فجاء افراطه فتقلوا ميزانه ورايت رجلا من امتي قاعدا على شفير جهنم  
فجاء رجاء من الله عز وجل فاستنقذه من ذلك ومضى ورايت رجلا من امتي  
قد هوى في النار فجاءته العين التي كان بها من خشية الله فاستنقذه من ذلك  
ورايت رجلا من امتي قائما على الصراط برعد كما وعد السعفة في ريح عاصفة فجاء  
حسن ظنه بالله فتكن رعدته ومضى ورايت رجلا من امتي يرجف على الصراط ويحترق  
احيانا ويتعلق احيانا فجاءته صلوة علي فقامته على قدميه وانقذته ورايت  
رجلا من امتي انتهى الى بواب الجنة فغلقت دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله  
ففتحت له الابواب وادخلته الجنة رواه الحافظ ابو موسى المدني في كتاب الترغيب  
في الحاصل المنجي والتهيب من الحلال المردية وهي كناية عليه وجعله شريفا  
وقال هذا حديث حسن جدا ورواه عن سعيد بن المسيب عن عمر بن ذر عن علي  
بن زيد بن حذعان وهلال ابو حبله وكان شيخ الاسلام بن يمينه قدس الله روحه  
يعظم هذا الحديث وبلغني انه كان يقول شواهد الصمد عليه والمقصود منه قوله  
ورايت رجلا من امتي قد احتوشته الشياطين فجاء ذكر الله فطرد الشياطين  
عنه فهذا مطابق لحديث الحارث الاعرجي الذي شرحناه في هذه الرسالة وقوله  
فيه وامركم بذكر الله وان مثل ذلك كمثل رجل طلبة العبد وفانطلق في طلبه سراعا  
وانطلق حتى ان حصنا حصينا فاخر نفسه فلك الشيطان لا يجوزوا العبادة انفسهم  
منه الا بذكر الله وفي الترمذي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من قال اعني اذا خرج من بيته لبس الله ثوبك على الله لاجرا ولا  
فزع الا بالله يقال له كيف وهديت ووقيت وتنجي عنه الشيطان فيقول للشيطان  
اخر كيف لك برجل قد هدي وكفى ووفي ورواه ابو داود وقال الترمذي



حدثني حسن وقد تقدم قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال في يوم ما يدره  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له  
 حرز من الشيطان حتى يموت وذكر سفيان عن ابي الربيع عن عبد الله بن صمرة  
 عن كعب قال اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله قال الملك حديث واذا  
 قال انزلت على الله قال الملك كفيت واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قال الملك  
 حفظت فبقول الشياطين بعضهم بعضا رجعوا ليس بكم عليه سبل كيف لكم  
 عن كفي وهدي وحفظه وقال ابو خلاد المصري من دخل في الاسلام دخل  
 في حصن ومن دخل المسجد فقد دخل في حصن ومن جلس في خلقة بذكر الله فيها  
 فقد دخل في ثلثه حصون وقد روى الحافظ ابو موسى في كتابه من حديث ابي  
 عمران الجوني عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع العبد  
 حنجره على فراشه فقال بسم الله وقرأ فاتحة الكتاب امن من شر الجن والانس  
 ومن شر كل خبيث وفي صحيح البخاري عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال راي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ركوة رمضان ان احتفظ بها فأتاني ان تجعل  
 يجثوا من الطعام فاخذته فقال عني فاني لا اعود فذكر الحديث وقال فقال  
 في الثانية اعلمك كلمات ينفعك الله بهن اذا اويت الى فراشك فاقرأ الآية  
 الكرسي من اولها الى آخرها فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان  
 حتى يتوضأ فحاشي سبيله فاصبح فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فقال صدقت  
 وهو كذوب وذكر الحافظ ابو موسى عن حديث ابي الزبير عن جابر قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا نام ابتدره ملك وسيطان فيقول الملك  
 اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فاذا ذكر الله تعالى حتى يغلبه النوم طرد  
 الملك الشيطان وظل بكونه فاذا استيقظ ابتدره ملك وسيطان فيقول الملك  
 افتح بخير ويقول الشيطان افتح بشر فان قال الحمد لله الذي احيا نفسي  
 بعد موتها ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي يمشي على الماء

من جلس  
 في خلقة بذكر  
 الله  
 جلس في ثلثه  
 حصون

ويجعل الاخرى الى اجل مسمى الحمد لله الذي يمشي السماء تقع على الارض لا يابده  
 الحمد لله الذي يمشي السموات والارض ان تروا ولين زالتان امتكها من احد  
 من بعد طرد الملك الشيطان وظل بكونه وفي الصحيحين من حديث سالم بن  
 ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لو ان  
 احدكم اذا اتى الى فراشه اهل به قال بسم الله اللهم حنبنا الشيطان وحنبنا للشيطان  
 حاربنا فبولد بينهما ولد لا يضره الشيطان وذكر ابو موسى الحافظ عن الحسن بن علي  
 قال انا ظن من قرأ هذه العشرين الآية ان يعصم الله من كل شيطان ظالم ومن كل  
 شيطان مريد ومن كل سبع ضار ومن كل لص عاذ آية الكرسي وثلاث آيات من  
 الاعراف ان ركب الله الذي خلق السموات والارض وعشرين الصافات وثلاث آيات من  
 الرحمن يا معشر الجن والانس وخافعة سورة الحشر لو انزلنا هذا القرآن على جبل قل  
 ابن اماريما رجل في المسجد يظلم اذ هو يشي الى حنجره فيقول الله تعالى اني انا  
 حبيبك في الله انت عروة فسأله ما الذي تغود به يعني من ايلين الا باليس قال قلت  
 امنت بالله العظيم وحده وكفرت بالجن والطاغوت واعتصمت بالعروة الوثقى  
 لا افترضا لها والله سميع عليم حسبي الله وكفى مع الله ان دعا ليس وراء الله مرمى وقال  
 بشر بن منصور عن وهب بن الورد قال خرج رجل الى الحياينة بعد ساعة من الليل قال  
 فسمعت حسنا واصواتا شديدة وهي دسوس حتى وضع وجاشني حتى وضع عليه قال  
 واجتمعت عليه جنود ثم صرح فقال من لي بعروة بن الزبير فلم يجبه احد حتى تابع  
 ما شاء الله من الاصوات فقال انا اتيك هو فتوجه نحو المدينة وابا النظر ثم اوشك  
 الرجوع فقال لا جيل الى عروق قال ويحك لم قال وجدت يقول كلمات اذا اصبح اذا  
 امسى فلا يجلس اليه مع من قال لرجل فلما اصبحت قلت لا يلهي همزي فاني  
 المدينة فسالته عنه فذلت عليه فاذا شيخ كبير فقلت مني فقوله اذا اصبحت واذا  
 امست فانا ان تحبني فاحبته عاريت وبما سمعت فقال ما ادرى غير اخي  
 اقول اذا اصبحت امنت بالله العظيم وكفرت بالجن والطاغوت واستنكت

من قرأ هذه  
 العشر من الآيات  
 كل يوم  
 لا يسلط عليه

على فضل حديث  
 العشر النبوي



بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع عليم اذا أصبحت قلت ثلاث مرات  
واذا أمسيت قلت ثلاث مرات وذكر ابن عباس عن مسلم البطين قال جابر بن  
النبي صلى الله عليه وسلم ان غفرياً من الجن يكيدك فاذا اويت الى فراشك قتل  
اعوذ بكلمات الله التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما يبزل من السماء  
وما يبعث فيها وما درأ في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار  
ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقاً يطرق بخبر يارحمي وقد ثبت الصحيحين  
ان الشيطان يهوب من الاذان قال سهل بن ابي صالح ارسلني ابي الى بني  
حارثه ومعهم غلام او صاحب لنا فتأذى من حائط باسمه فاشرف الذي يبع  
على الحائط فلم ير شيئاً فذكر ذلك لابي فقال لو شعرت انك تلقى هذا لم ارسلك  
ولكن اذا سمعت صوتاً فناد بالصلوة فاني سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي بالصلوة ولي وله خصاص وفي رواية اذا  
سمع النداء ولي وله ضراط حتى لا يسمع النداء في الحديث وذكر الحافظ ابو موسى  
من حديث ابي رجاء عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم استكثروا من قول لا اله الا الله والاستغفار فان الشيطان قال قد اهلكتم  
بالذنوب واهلكوا في بقول لا اله الا الله والاستغفار فلما رآيت ذلك منهم اهلكتم  
بالاهوى حتى يحسبون انهم مهتدون فلا يستغفرون وذكر ايضا عن ابراهيم بن الحكم  
عن ابيه عن عكرمة قال بنا رجل مسافر اذ مر رجل نائم وراءه شيطان فسمع المسافر  
احد الشيطانين يقول اذهب فافسد على هذا القائم قلبه فلما دق منه رجوع الى صاحبه  
فقال لقد نام على اية ما لنا اليه سبيل فذهب الى النائم فنادى منه رجوع قال صدقت  
فذهبت ان المسافر يقطع واحذروا من الشيطانين فقال اجبري على اية نمت قال  
عليه ان ربحك الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغني  
الملك المنار بطلبه حشيشا والتمس القمراً والنجوم مسجرات بامر الله الخالق المأمور  
تبارك الله رب العالمين وقال ابن المنذر هاظم بن ابي القاسم كنت ارجع داري

فقيل

فقيل لي يا ابا المنذر تحول عن جوارنا قال فاشتهدك علي فقلت الى الكوفة  
في ابن ادريس والمخازمي واي اسامة فكتب الى المخازمي ان يراي بالمدينة كانت  
يقطع رشاها فزل بهم ركب فشكروا ذلك اليهم فزعوا بدلي من مائة ثم تكلموا عليه بهذا  
الكلام ثم تبعته به زوايا الدار فرششته فضا حواي يا ابا المنذر احرقتنا نحن تحول  
عنك وهو رب الله اسبغنا بالله الذي ليس منه شيء متنع وبجرة الله الذي لا يرام ولا  
يظلم وبسلطان الله المستعجب وبسمايه المحسن كلها عايداً من الابليس ومن شياطين  
الانس والجن ومن شر كل معين او شر من شر ما يخرج بالليل ويكن بالنهار ويخرج  
بالنهار ويكن بالليل ومن شر ما خلق وذراعيه من شر ابليس وجنوده ومن شر كل  
داية انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اعوذ بالله اعوذ بما استجار به موسى  
وعيسى وابراهيم الذي وفوا ومن شر ما يقبض اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم  
بسم الله الرحمن الرحيم والصفات صفات الى قوله فابتعد شهاب ثاقب فهذا بعض  
ما يتعاقب بقوله صلى الله عليه وسلم كذا لك العبد لا يجزئ نفسه من الشيطان لا يذكر الله **ولذلك**  
**فقلوا نافعاً تتعلق بالذكر تكبيلاً للناسد الفصل الاول الذكر نوعان**  
احدهما ذكر اسماء الرب وصفاته والتسليم عليه وتزجيته وتقرينه عما لا يليق به  
وهذا نوعان احدهما انشاء الثواب عليه بها من الذكر وهذا النوع هو المذكور  
في الاحاديث نحو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده  
ولا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وخود ذلك فافضل  
هذا النوع اجمعه للتسبيح والحمد نحو سبحان الله عدد ما خلق فهذا افضل من مجرد سبحان الله  
وقوله عدد ما خلق في السماء وعدد ما خلق في الارض وعدد ما بينتهما وعدد ما هو خالق  
افضل من مجرد قولك الحمد لله وهذا في حديث حورية رضي الله عنها ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لها لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ  
اليوم لوزنتن سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زينه عرشه  
سبحان الله مداد كلماته رواه مسلم وفي الترمذي وسنن ابي داود عن سعد بن ابي وقاص

لا عزم  
في

ايضاً



رضي الله عنه أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه دخل على امرأة بين يديه أنكر  
أو حضاً تسبح به فقال أخبركم بما هو خير عليكم من هذا وأفضل فقال سبحان الله عدد ما  
خلق في السما والحمد لله مثل ذلك والحمد لله عدد ما خلق في الأرض سبحان الله عدد ما  
بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك  
ولا حول ولا قوة الا بالله **النوع الثاني** الخبر عن الرب  
تبارك وتعالى بأحكام اسمائه وصفاته ثم قول الله عز وجل يسمع صوت  
عباده ويرى حركاتهم ولا يخفى عليه خافية من أعمالهم وهو أرحم بهم من أبهم وأمهاتهم  
وهو على كل شيء قدير وهو أفرح بتوبة عبده من الفارق الواحد ونحو ذلك وأفضل  
هذا النوع الثاني عليه بما أتى به على نفسه وبما أتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تشبيه ولا تمثيل **وهذا النوع الثالث**  
ثلاثة أنواع حمد وتناويع والحمد والثناء لاخبار عنه بصفات كماله مع محبة والرضى  
عنه ولا يكون المحبة لتساكت حامداً ولا المتى بلا محبة حامداً حتى يجمع له المحبة والثناء  
فإن كرا المحامد شيئاً فشيئاً بعد شي كان ثناء فان كان المدح بصفات الجلال والعظمة  
والكبرياء والملوك كان مجداً وقد جمع الله لعبد الأنواع الثلاثة في أول سورة فاتحة  
الكتاب فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدي عبدي وإذا  
قال الرحمن الرحيم قال الله حمدي عبدي وإذا قال مالك يوم الدين قال الله حمدي عبدي  
**النوع الثاني** من الذكر ذكر اسمه ونهيه وأحكامه **وهذا أيضاً نوعان**  
أحدهما ذكره بذلك اخبار عنه أنه أمر بكذا ونهى عن كذا وأجب كذا ونهى  
كذا ونهى كذا والثاني ذكره عنده فيبادر إليه وعند نهيه فيهرب  
منه وذكر اسمه ونهيه شيء آخر فإذا اجتمعت هذه الأنواع للذكر فذكره أفضل  
الذكر واجله وأعظمه فأيد **فهذا ذكر** هو الفقهاء الأكبر وما دونه  
من أفضل الذكر إذا صحت فيه النية ومن ذكره تعالى وذكر الأئمة وأعلامه  
وأحسانه وإياديه وموافقه فضله على عبده وهذا أيضاً من أجل أنواع الذكر

فقد

فقد ختمه النواع وهي تكون بالقلب واللسان تارة وذلك أفضل الذكر  
وتارة بالقلب وحده وفي الدرجة الثانية وباللسان وحده وفي الدرجة  
الثالثة فأفضل الذكر ما تولى عليه القلب واللسان وإنما كان القلب وحده أفضل  
من ذكر اللسان وحده لأن ذكر القلب يثمر المعرفة ويهيج المحبة وينشئ  
الحياة ويبعث الخوف ويدعو إلى المراقبة ويردع عن التقصير في الطاعات  
والتهاون في المعاصي والسيئات وذكر اللسان وحده لا يوجب شيئاً من ذلك  
الا ثار وإنما أثر شيئاً فتمت به صفته **الفصل الثاني الذكر أفضل من الدعاء**  
**لأن الذكر ثناء على الله بحمده أو صفة والابته والثناء والدعاء سؤال العبد**  
**حاجته فإن هذا من هذا** ولهذا في الحديث من شغله ذكرى عن مسألتي أعطيت  
أفضل ما أعطي السائلين ولهذا كان المستحب في الدعاء أن يبدأ الداعي بحمد الله والثناء  
عليه بين يدي حاجته ثم يسأل حاجته كما في حديث فضالة بن عبيد أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مع رجلاً يدعو في صلوة لم يحمد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عمل هذا ثم دعاه فقال له أو تغبره إذا صلى  
أحدم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ثم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو  
بعد بانشاء رواه الإمام أحمد والترمذي وقال الحاكم حديث حسن صحيح ورواه  
الحاكم في صحيحه وهكذا دعا ذي النون الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم دعوة  
أخي ذي النون ما دعاني به مكروب الا فرح الله بكربة لا الدلالة أنت سبحانك اني كنت من  
الظالمين فإنه لم يدع بها مسلم في شيء قط الا استجاب الله له وهكذا دعاء العبد ومثله  
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله الحليم العظيم لا اله الا الله رب العرش  
العظيم لا اله الا الله رب السموات رب العرش العظيم ومنه حديث ربه الاستغنى  
رضي الله عنه الذي رواه أهل السنن وابن حبان في صحيحه أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول دعوا وهو يقول اللهم اني اسألك بأني أشهد  
أنك انت الله الذي لا اله الا انت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم



يكن له كفو احد فقال والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الاعظم الذي  
 اذا دعي به اجاب واذا استئيل به اعطى وروى ابو داود والنسائي من  
 حديث انس انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي  
 ثم دعى الله صراخا شاكيا بك لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات  
 والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد  
 دعى الله باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب واذا استئيل به اعطى فاخبر النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الدعاء يستجاب اذا تقدمت فيه التثنية والذكر وانه اسم الله  
 فكان الذكر الله تعالى والتثنية عليه الحج ما يستأله به حاجته وهذه فائدة اخرى  
 من فوائد الذكر والتثنية انه يجعل الدعاء مستجاب فالدعاء الذي يتقدمه الذكر  
 والتثنية افضل واقرى الى الاجابة من الدعاء المجرد فان انضاف الى ذلك احسان  
 العبد بحاله ومسلكته واقتضاه واعتداه كان ابلغ في الاجابة وافضل فانه يكون  
 قد توسل الى المدعو بصفات كماله واحسانه وفضله وعرض بل صرح لشدة حاله  
 وضروته وفقره ومسلكته فهذا المقتضى من المسؤل مقتضى منه فاحتج المقتضى  
 السائل والمقتضى من المسؤل في الدعاء فكان ابلغ والطف وموقعا وتم معرفة وعوفا  
 وانتزى في الشاهد والله المثل الاعلى ان الرجل اذا توسل الى من يريد معروفه وتكرمه  
 وجوده وجره وذكر حاجته وفقره ومسلكته كان الطف لقلب المسؤل واقرى الى قضاء  
 حاجته منه فاذا قال له انت جودك قد سارت به الركبان وفضلك كالشمس لا يخب  
 وغرورك قد بلغت في الحاجه والحرور مبلغا لا يضر معه وغرورك كان ذلك  
 ابلغ في قضاء حاجته من ان تقول ابتداء اعطني كذا وكذا فاذا عرفت هذا فاقبل قول  
 موسى عليه السلام رب اني لما ازلت الى من خيل فقير وقول ذي النون في دعائه  
 لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقول ابينا ادم عليه السلام ربنا  
 ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وفي الصحيحين ان  
 ابا بكر الصديق قال يا رسول الله علمني دعاء ادعوا به في صلاتي قال اللهم اني

طعن

ظلمت نفسي ظلمنا كبيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك  
 وارحمي انك انت الغفور الرحيم مجمع في هذا الدعاء الشريف العظيم من الاعتراف  
 بحاله والتوسل الى ربه بفضله وجوده وانه المتغفر بغفران الذنوب ثم سأل حاجته  
 بعد التوسل بلامر من فكذلك اداب الدعاء واداب العودية **الفصل الثالث**  
**قراءة القرآن افضل من الذكر والذكر افضل من الدعاء** وهذا من حيث النظر الى  
 كل منهما مجزء او قد يعرض للمفضول ما يجعله اولى من الفاضل فلا يجوز ان يعدل  
 عنه الى الفاضل وهذا كالتمسك في الركوع والسجود فانه افضل من قراءة القرآن  
 فيها بل القراءة فيها منهي عنها تحريم او كراهة وكذا التعمير والتسبيح في محلها  
 افضل من القراءة وكذلك التمسك وكذلك رب اغفر لي وارحمي واهدني وعافني  
 بين السجدتين افضل من لقراءة وكذلك الذكر عقب السلام من الصلوة ذكر التهليل  
 والتسبيح والتحميد والتكبير افضل من الاستغفار عنه بالقراءة وكذلك اجابة المؤذن  
 والقول كما يقول افضل من القراءة فان كان افضل القرآن على كلام الله كفضل  
 الله على خلقه لكن لكل مقام مقال متى فات مقال غيره وعدل عنه الى غيره اختلفت  
 الحكمة وفات المصلحة المطلوبة منه وهكذا الاذكار المفيدة بحال مخصوصه افضل  
 من لقراءة المطلقة والقراءة المطلقة افضل من الاذكار المطلقة اللهم الا ان  
 يعرض للعبد ما يجعل الذكر والدعاء انفع له من قراءة القرآن مثاله ان يفكر  
 في ذنوبه فتحدث له توبة واستغفارا ويعرض له ما يخاف اذا ه من شياطين الانس  
 والجن فيعدل الى الاذكار والدعاء التي تخصه وتخرجه وكذلك ايضا قد يعرض  
 للعبد حاجة ضرورية اذا اشتغل عن سواها بقراءة لم يحضر قلبه فيها واذا اقبل  
 على سواها والدعاء لما اجتمع قلبه كله على الله واحداث له تضرعا وحسرا وانتهى الى  
 فهذا قد يكون اشتغاله بالدعاء والحالة هذا انفع له وان كان كل من القراءة والذكر  
 افضل واكثر احرر وهذا باب نافع يحتاج الى فقه نفس وقرآن بين فضيلة  
 الشئ في نفسه وبين فضيلته الخارجة فيعطى كل ذي حق حقه ويضع كل شئ موضعه

الناس

الفرق بين  
 فضيلة الذكر  
 وفضل الدعاء  
 في كل وقت



حرف الم  
من تمام الحكمة

فللعين موضع وللرجل موضع وللموضع وحفظ المراتب  
هو من تمام الحكمة التي هي نظام الامر والنهي والله الموفق وهكذا  
الصائون والاشنان النفع للتوب في وقت والتعذر وما الورع ونحوه انفع له في  
وقت قلت لتسبح الاسلام بن تيمية ثم سئل بعض اهل العلم ايما النفع للعبد  
التسبيح والاستغفار قال اذا كان التوب نقييا فالغور وما الرد انفع  
له فاذا كان تسبعا للصائين والمما الجار انفع له فقال في فكيف والتوب  
لا يزول منه ومن هذا الباب ان سورة قل هو الله احد تعدل ثلث  
القرآن ومع هذا لا يقوم مقام آيات الموارث والطلاق والخلع والعهد  
ونحوها بل هذه الآيات في وقتها وعند الحاجة اليها انفع من تلاوة سورة  
الاخلاص ولما كانت الصلوة مشتملة على القراءة والذكر والدعاء وهي جامعة  
لاجر العبودية على اتم الوجوه كانت افضل من كل من القراءة والذكر والدعاء  
مفردة لجمعها ذلك كله مع عبودية شارب الاعضا فهذا اصل ما في جلد  
يفتح للعبد به باب معرفته مراتب الاعمال وينزلها منازلها لئلا يشتغل  
بمفوضها عن فاضلها فيرتج عليه ابليس الفضل الذي بينهما او ينظر الى  
فاضلها وحده فيشتغل عن مفوضها وان كان ذلك في وقت فيفوت مصلحته  
بالكلية لطنه ان اشتغاله بالفاضل اكثر ثوابا واعظم اجرا وهذا  
يحتاج الى معرفة مراتب الاعمال وتفاوتها ومقاصدها وفقه في اعطاء كل عمل  
مناخه وتزيله في مرتبته وتقويته ما هو اهم منه او تقويته ما هو اولى  
منه وافضل الامكان تداركه والعود اليه وهذه المفضول ان فات لا يمكن تداركه  
فالاشتغال به اولى وهذا كترك القراءة لرد السلام وتسميت العاطس وهكذا  
شأن الاعمال اذا تراحت والله الموفق **الفصل الرابع في الاذكار**  
**الموقوفة التي لا ينبغي للعبد ان يغفل بها الشدة الحاجة** اعظم الانتفاع  
**في عاجل والاجل بها فيه فصول الفصل الاول في ذكر طريق**

النهار

**النهار وهما ما بين الصبح وطلوع الشمس وما بين المغرب والعصر**  
**قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة**  
**واصيلا واصيلا قال المحمدي هو الوقت بعد العصر الى الغروب وجمعه**  
**اصل واصال واصابل كانه جمع اصيله قال الشاعر**  
**لعمري لانت البيت اكرم اهله واقعد في افضاه بالامثال**  
ويجمع ايضا على اصلاي مثل بعير وبعران ثم صغروا الجمع فقالوا اصيلان ثم  
ابدلوا من لكون لاما فقالوا اصيلان قال الشاعر  
وقفت فيها اصيل لا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد  
وقال تعالى من بعد ربك بالعشي والابكار فالابكار اول النهار والعشي آخره وقال  
تعالى تسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهذا تفسير ما جاء في الاحاديث  
ان من قال كذا وكذا حين يصبح وحين يمسي ان المراد به قبل طلوع الشمس وقبل  
الغروب وان محل هذه الابكار بعد الصبح وبعد العصر وفي صحيح مسلم عن  
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح وحين يمسي  
سبحان الله وحده مائة مرة لم يأت احد يوم القيمة بافضل ما جاء به الا رجل قال  
مثل ما قال او زاد عليه وفي صحيحه ايضا عن ابن مسعود قال كان نبي الله صلى  
الله عليه وسلم اذا استيقظ قال امشينا واما الملك لله والحمد لله لا اله الا الله  
وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثم سأل عن خبر ما  
في هذه الليلة وخبر ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها  
رب اعوذ بك من الكسل وسؤال الكسالى وسؤال الكسالى من عذاب في النار وعدة  
القبر واذا أصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله وفي السنن  
عن عبد الله بن جبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قلت يا رسول  
الله ما اقرب قال قل هو الله احد والمعوذتين حين يمسي وحين يصبح  
ثلث مراتب يكفينا من كل شر قال الترمذي حديث حسن صحيح

قسم طاهر  
محل ما لا  
يحل في  
الدين



وفي الزمذي ايضا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه  
يقول اذا اصبح احدكم فليقل اللهم ربك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا  
وبك نموت واليك المصير واذا امسى فليقل اللهم ربك امسينا وبك  
اصبحنا وبك نحيا وبك نموت وتلك النشور واليك المصير قال الزمذي  
حديث حسن صحيح وفي صحيح البخاري عن شداد بن اوس عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبد  
وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك  
علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها حين يمضي دخل الجنة  
ومن قالها حين يصبح فات من يومه دخل الجنة وفي الزمذي عن ابي هريرة عن  
ابي بكر رضي الله عنه انه قال يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا أصبحت واذا انسيت  
قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شيء ومليكه  
اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شرفي ومن شر الشيطان وشركه وان اقر  
على نفسي سوءا واحده الى سلم قل اذا أصبحت واذا انسيت واذا اخذت مضجعا  
قال الزمذي حديث حسن صحيح وفي الزمذي ايضا عن عثمان بن عفان رضي  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء  
كل ليلة ليسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم  
ثلاث مرات الا لم يضره شيء قال الزمذي حديث حسن صحيح وفيه عن  
تولين وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يمشي واذا اصبح  
رضيت بالله ربنا وبالاسلام ديننا ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيا كان حقا على الله  
ان يرضيه وقال حديث حسن صحيح وفي الزمذي ايضا عن انس بن مالك  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح او يمسي اللهم اني  
اصحت استهدرك واشهد حملة عرشك ومليك كنفك وجميع خلقك انك انت الله  
الذي لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك اعتق الله ربه من النار

ما لله ربنا  
ما لله ربنا

ومن

ومن قالها مرتين اغفر الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثا اغفر الله ثلثه من  
النار وفي سنن ابي داود عن عبد الله بن عمام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فذكره  
لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين  
يمضي فقد ادى شكر ليلته وفي السنن وصحح الحاكم عن عبد الله بن عمر قال لم يكن  
النبي صلى الله عليه وسلم يدع هولا الكلمات حين يمضي وحين يصبح اللهم اني  
اشاكك العافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوزاتي وامر زوعاتي  
اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ  
بعظمتك ان اعتال من تحتي قال وكيع يعني الخشخاش وعن طلق بن جبيب قال جاء  
رجل في الدرداء فقال يا ابا الدرداء قد احترق بيتك فقال ما احترق لم يكن الله  
ليفعل ذلك لكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها اول النهار  
لم تصبه مصيبة حتى يمضي ومن قالها اخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم  
انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم  
يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط  
بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شرفي ومن شر كل اداة ربي اخذ بناصيتهما  
ان ربي على صراط مستقيم رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة **الفصل الثاني**  
**في اذكار اليوم في الصبح** عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا اراد ان ينام قال باسمك اللهم اموت واجيا واذا استيقظ من منامه قال  
الحمد لله الذي احيا ما بعد ما اماتنا واليه النشور في الصحيحين عن عابدين  
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه جمع كفيه ثم نفض فيهما فقرأ فيها  
وقال عوذ برب الفلق وقل عوذ برب الناس ثم يمس بهما ما استطاع من جسده يبدلهما  
على وجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات وفي صحيح البخاري عن ابي  
هريرة انه اثناء يحنو من الصدقة وكان قد جعله النبي صلى الله عليه وسلم لله بعد ليلة



فلما كان في الليلة الثانية قال لا رفعك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال دعي علمك كلمات ينفعك الله بهن وكان اخرص على الخبر فقال اذا  
اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي لا اله الا هو الى اليوم حتى تختمها فانه  
لي يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح قال النبي صلى الله  
عليه وسلم صدقك وهو كذوب وقد روى الامام احمد غوته القصة في مسند  
انها جرت لابي الدرداء او ردها الطبراني في معجمه انها جرت لابي ابن كعب  
وفي الصحيحين عن ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه الضحى ان معناه  
كفتاه من شر ما يوديه وقيل كفتاه من قيام الليل وليس بشي وقال علي بن ابي  
طالب ما كنت اري احدا يعقل بينام قبل ان يقرأ الايات الا وخر من سورة  
البقرة وفي الصحيحين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام  
احدكم من فراشه ثم رجع اليه فليبفضه بصفحة اذارة ثلاث مرات فانه لا يدرك  
ما خلفه عليه بعد واذا اضجع فليقل باسمك اللهم ري وضعت جنبي وبك  
ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك  
الصالحين وفي الصحيحين عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا  
استنقذ احدكم من نومه فليقل الحمد لله الذي عافاني في جسدي ووردي علي  
روحي واذا ن لي بذكره وقد تقدم حديث علي ووصية النبي صلى الله عليه وسلم  
له ولما طهر ان يسبحا اذا اخذ مضاجعهما للنوم ثلاثا وثلاثين وعمل ثلاثا وثلاثين  
ويكبر اربعاً وثلاثين وقال هو خير لصك من خادم قال شيخ الاسلام بن هب  
قدس الله روحه بلغنا ان من حافظ على هذه الكلمات لم يأخذ اعيابها  
يعاينه من شغل وغيره وفي سنن ابي داود عن حفصة ام المؤمنين ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده الايمن  
ثم يقول اللهم فتي عذابي يوم تبعث عبادك ثلاث مرات قال الترمذي  
حديث حسن وفي صحيح مسلم عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا

اولى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم من لا كاف  
له ولا مومي وفي صحيحه ايضا عن ابن عمر انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه ان  
يقول اللهم انت خلقت نفسي وانت سوفها لك مما تقا ومجياها ان اجيبها  
فاحفظها وان امنها فاغفر لها اللهم اني اسالك العافية قال ابن عمر سمعتهن من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الترمذي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من قال حين ياتي الى فراشه استغفر الله العظيم الذي  
لا اله الا هو الى اليوم وثوب اليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه وان كانت مثل  
زبد البحر وان كانت عدد زمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا وفي صحيح  
مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا اوى الى فراشه  
اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب  
والنوى منزل التوراة والإنجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل ذي شر ان شره  
بناصيته انت الاول فليس قبلك شي وانت الاخر فليس بعدك شي وانت الظاهر  
فليس فوقك شي وانت الباطن فليس دونك شي اقض عنا الدين واغننا من الفقر  
وفي الصحيحين عن ابراهيم بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
اتيت مضجعت فتوضى وضوءك للصلوة ثم اضجع على شقك الايمن فقل اللهم  
اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك والجزئت طهرتي اليك وفوضت امري اليك  
وعبدت وهربت اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي اريت  
ونبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة واجعلهن اخر ما تنزل  
**الفصل الثالث في اذكار الامانة** **روى البخاري**  
في صحيحه عن عباد بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
من بغض من البيل فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو  
على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال  
اللهم اغفر لي اودع استجب لك فان توفيت قبلت صلوة وفي الترمذي عن ابي امامة



قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهرا وذكر الله حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل ينال الله فيها خيرا من خيرا الدنيا والاخرة الا اعطاه الله اياه حديث حسن وفي سنن ابي داود عن عابته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفر من ذنبي واسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا ترخ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب **الفصل الرابع في اذكار الفرع من التوهم والتلق** **روى الترمذي** عن يريده قال شكى خالد بن الوليد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما انا من الليل من الارق فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السما السبع وما طلت ورب الارضين السبع وما اقلت ورب الشياطين وما اضلتك في حرز من شر خلقك كلهم ان يفرطوا على احد منهم وان يبغي علي عرجارك وجل تناورك ولا اله غيرك اولا اله الا انت وفي سنن ابي داود والترمذي عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفرع كلمات اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن هزات الشياطين وان يحضرون وكان عبد الله بن عمر يعلمها من عقل من جنبه ومن لم يعقل كعبه فاعلقه عليه **الفصل الخامس في اذكار هرري روي في الصحيحين عن ابي قتادة** **قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول** الروايين الله والمسلم من الشيطان فاذا احركم ما يجب فلا تملحوا به الا من يجب واذا اراد احدكم التني الذي يكرهه فلينفث عن يمينه ثلاث مرات اذا استيقظ فانما ان قصده قال ابو قتادة كنت اري الرويا تمرضني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرويا الصالحة من الله فاذا اراد احدكم ما يجب فلا يجتث به وليتفل عن يمينه وليتعود بالله من الشيطان الرجيم ومن شرفنا

راي فانما ان قصده وفي صحيح مسلم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا راى احدكم الرويا يكرهها فليصق على يمينه ثلاثا وليستعد بالله من الشيطان ثلاثا وليتجول عن جنبه الذي كان عليه ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قص عليه روياف فقال خيرا رايت وخيرا يكون وفي رواية خيرا لقاها وشرافا خيرا لينا وشرافا لنا والحمد لله رب العالمين **الفصل السادس في اذكار الخروج من المنزل في السنن عن ابن ماجة** **عن النبي صلى الله عليه وسلم** من قال يعني اذا خرج من بيته لبس الله ثوبا كلت على الله لحوول ولا قوة الا بالله يقال له كفيته وهديت ووفيت ويتخى عنه الشيطان فيقول للشيطان اخر كيف لكم برجل قد كفى وهدي ووفى وفي مسند الامام احمد لبس الله ثوبا كفيته اغضمت بالله ثوبا كلت على الله لحوول ولا قوة الا بالله حديث حسن وفي السنن الاربعة عن ام سلمة قالت ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتي الا رفع طرفه الى السماء فقال اللهم اني اعوذ بك ان اضل واصل وارز او اظلم او اظلم او اظلم او اظلم علي قال الترمذي حديث حسن صحيح **الفصل السابع في اذكار دخول المنزل في صحيح مسلم** عن جابر قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله ثلثا عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله ولا عند طعامه قال الشيطان ادر كنتم المبيت والعشاء وفي سنن ابي داود عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وج الرجل بيته فليقل اللهم اني اسألك خيرا الموح وخيرا المخرج لبس الله ولحنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا نتوكلنا ثم لبس على اهله وفي الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فقل بسم الله وعلى اهل بيتك قال الترمذي حديث حسن صحيح **الفصل الثامن في اذكار دخول المسجد والخروج منه في صحيح مسلم** عن ابي حميد وابي اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال قال رسول الله

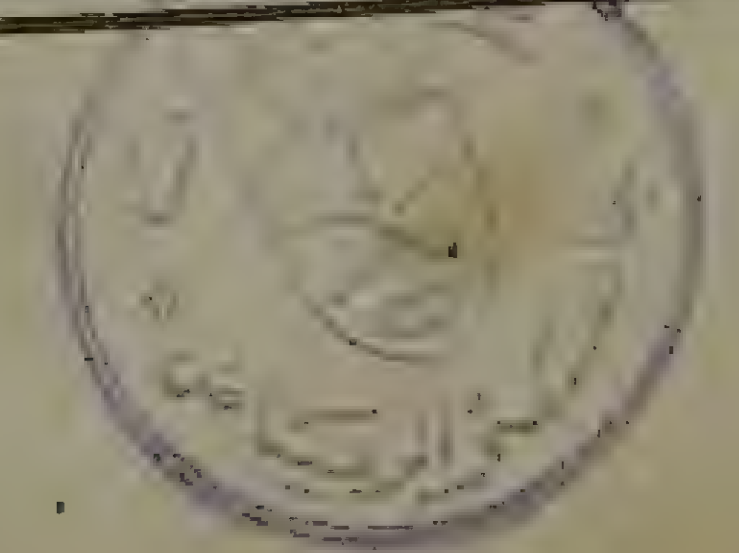
من



إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك وفي سنن  
أبي داود عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا دخل المسجد  
قال أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم فإذا  
دخل قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم **الفصل التاسع في ذكر الأذان**  
**في العجيين** عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم النداء  
فقولوا مثل ما يقول المؤذن وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو أنه سمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على  
فانه من صل على صلوة صلى الله عليه بها غفر له ما مضى من ذنوبه فانه  
من لم يسمع في الجنة لا يسمع الا بعد من عبد الله وأمر ان يكون هو من قال في  
حلت له شفاعتي وفي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ثم قال اشهد  
ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد  
ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على  
الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله أكبر قال الله أكبر قال لا اله الا الله  
قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة وفي صحيح البخاري عن جابر بن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة  
والصلوة القائمة انت محمد الوكيل والفضليلة والبعثه المقام المحمود الذي وعدته  
حلت له شفاعتي وفي سنن أبي داود عن عبد الله بن عمرو أنه قال يا رسول الله  
ان المؤذن يفتننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فإذا  
انتهيت فقل تعظاه وفي الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يرد الدعاء الا اذا كان الاقامة قالوا فماذا نقول قال سلوا الله العافية في الدنيا  
والآخرة قال الترمذي حديث حسن صحيح وفي سنن أبي داود عن سهل بن سعد

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تتذان ما تزدان أو ما يزدان الدعاء  
عند النداء وعند الناس حين يلطم بعضهم بعضاً وفي سنن أبي داود عن  
سلمة قال قلت لعلي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول عند المغرب اللهم هذا  
اقبال لي ذكرك وادبار هاركن واصوات دعائك وحضور صلواتك فاغفر لي وفي  
سنن أبي داود عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان بلا لا اخذ في الاقامة  
فاما ان قال قد قامت الصلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم اقامتها الله وادامها  
فحده حسن فان في الاذان اجابته وقول رضىت بالله رباً وبليلاً سلاماً وبنيلاً  
رسولاً حتى يسمع التشهد وسوال الله بركه الوسيطة والفضليلة والصلوة صلى الله عليه  
والدعاء لنفسه ما شأ **الفصل العاشر في ذكر الاستغفار**  
**في العجيين** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في استغفاره اللهم  
باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم تقني من خطاياي  
كما تقني ثوب الاستغفار من الذنوب اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد وفي سنن أبي  
داود عن جابر بن مطعم انه را رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة قال الله أكبر  
كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فلما انما اغرغ بالسر من الشيطان  
الرجيم من همزه ونفخه ونفثه قال نفثه الشجر ونفخه الكبر وهجرة الموت وفي السنن  
الاربعة عن عايشة وابي سعيد وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة  
قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وهو في صحيح  
مسلم عن عمر بن موفى عليه وفي صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا قام الى الصلوة قال وحمت وجهي للذي فطر السموات والارض خفيفا  
مسلوا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك  
له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي ظلمت  
نفسى واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا لا يعجزك الذنوب الا انت واهدني لآخر  
الاخلاق لا تهدي لاحبها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت  
ليبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك انالك واليك تباركت





وتعاليبت استغفرَكَ واتوبُ اليكَ وفي صحيح مسلم عن عائشة قالت كانت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح صلواته اذا قام من الليل اللهم رب جبريل  
وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك  
فيما كانوا فيه يختلفون اهدي لما اختلف فيه من الحق يا اذكرك انك تهدي من تشاء  
الى صراط مستقيم وفي الصحيحين عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه  
يقول اذا قام الى الصلوة من جوف الليل اللهم لك الحمد انت نور السموات  
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قسيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد  
انت رب السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق  
وفوك الحق ولقاوك الحق والمجنة حق والدار حق والنبون حق والساعة حق  
ومحمد حق اللهم لك اسلمت وبك امنت و عليك توكلت واليك ائببت  
وبك خاضعت واليك حاكمت فاعضلي ما قدمت وما اخرت وما اسبرت وما  
اعلنت انت الهي الا انت **الفصل الحادي عشر في ذكر**  
**الزكوة والشحود والفضل بينهما والخوض بين التمجدين في الشان**  
الرابعة عن حذيفة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ركع سبحان  
ربي اعظم ثلاثا سمعت واذا سجد قال سبحان ربي الاعلى ثلاث مرات وفي  
صحيح مسلم عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع يقول في ركوعه  
اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خضع لك وهي سحى وبصري  
ومحى وعظمى وعصبي واذا رفع راسه من الركوع يقول مع الله من حمده  
ربنا ولك الحمد مل السموات ومل الارض ومل ما بينهن من شئ بعد واذا  
سجد يقول في سجوده اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجدتك  
وهي الذي خلقه وصوره وخلق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين وفي  
الصحيحين عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ان يقول في  
ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا ولك الحمد ونحمدك اللهم اغفر لي  
وفي صحيح مسلم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

في ركوعه

في ركوعه وسجوده سبحانك رب المليك والرحمن وفي سنن ابي داود  
عن عوف بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحان  
ذي الجبروت والكبرياء والعظمة وفي صحيح مسلم عن ابي سعيد قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد مل السموات  
ومل الارض ومل ما بينهن من شئ بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا  
لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك  
المجد وفي صحيح البخاري عن زفاعة بن ابي رافع قال كنا نوما بنصلي  
ورا النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه من الركعة قال سمع الله من حمده  
فقال رجل من وراءه ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال  
من المتكلم قال انا اقال لقد رايت بشعا وثلاثين ملححا يبندرونها ايم يكنها اول  
وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون  
العبد من ربه وهو ساجد فكثروا الدعاء وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله ذقه وجله اوله واخره علانية  
وسرة وقالت عائشة افقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فالتفت  
فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في السجدة وهما منصوبتان وهو يقول اللهم  
اني استاكك اعوذ بك من تحطك وبعافاك من عقوبتك واعوذ بك منك  
لا احصي ثناء عليك انت كما ائتت على نفسك وفي سنن ابي داود عن ابن عباس قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين التمجدين اللهم اغفر لي وارحمني  
واجبرني وعافني وارزقني وفي الشان ايضا عن حذيفة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدين رب اغفر لي رب اغفر لي  
**الفصل الثاني عشر في ادعية الصلوة وبعد التشهد**  
في الصحيحين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ



احدكم من الشهد فليتعوذ بالله من اربع بن عذاب القبر ومن عذاب  
جهنم ومن فتنه المحيا والممات ومن شرفته المسيح الدجال وفيها ايضا عن  
عائشة اذ النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في صلوة اللهم اني اعوذ بك من  
عذاب القبر واعوذ بك من فتنه المسيح الدجال واعوذ بك من فتنه المحيا والممات  
اللهم اني اعوذ بك من الماتم والمغرم فقال قائل ما اكثر ما سيعيد من المغرم  
قال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف وقد تقدم في الصحيحين  
ان ابا بكر الصديق قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علي في ما ادعوا به في صلوتي  
فقال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت انك انت  
الغفور الرحيم وفي صحيح مسلم من حديث علي في صفة صلوة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه كان يقول في اخر ما يقول بين الشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما  
قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني  
انت المقدم وانت الموفق لا اله الا انت وفي سنن ابي داود ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال للرجل كيف تقول في الصلوة قال تشهد واقر اللهم اني اسالك  
الجنة واعوذ بك من النار اما اني لا احسن دندنتك ودندنة معاذ فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم هو لها ندين وفي المسند والسنن عن شداد بن اوس ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في صلوة اللهم اني اسالك الثبات  
في الامر والعزم على الرشد واسالك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسالك  
قلبا سليما ولسانا صادقا واسالك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم استغفر  
لما تعلم انك انت علام الغيوب وفي سنن النسائي ان عمارا يقرأ صلوة  
ودع فيها بدعوات وقال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بعلمك  
الغيب وقدرتك على الخلق احيني اذا علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا  
علمت الوفاة خيرا لي اللهم اني اسالك خشيتك في الغيب والشهادة واسالك  
كلمة الحق في الغضب والرضا واسالك الفصد في الفقر والمغنأ واسالك

نعيما

نعيما لا ينقذ وقرة عين لا تنقطع واسالك الرضى بعد القضى واسالك برد العيش  
بعد الموت واسالك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك من غير ضراء  
مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زين ربنا لبعثنا الامة واعطنا هذه المهتديت  
**الفصل الثالث عشر في الاذكار المشروعة بعد السلام وهو**  
**في صحيح مسلم** عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من  
صلوة استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال  
والاكرام وفي الصحيحين عن المغيرة بن شعبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
اذا فرغ من الصلوة قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير  
اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند وفي صحيح مسلم عن  
عبد الله بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجلد بر كل صلوة حين ينصرف  
الكلمات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول  
ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له الغفر وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله  
الا الله محاسبين له الدين ولو كره الكافرون وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى  
عليه وسلم قال من سبح الله في دبر كل صلوة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر  
الله اربعاً وثلاثين وكان تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد  
وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياهم وان كانت مثل زبد البحر وفي التبان  
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان او خصلتان لا يحاقط عليهما  
عبد مسلم الا دخل الجنة هما تسبيح ومن يجعل بهما قبليل يسبح الله في دبر كل صلوة عشراً  
ويحمد عشراً ويكبر عشراً فذلك خمسون ومائة باللسان واليد والسماعة في الميزان  
ويكبر اربعاً وثلاثين اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلاثاً وثلاثين ويسبح ثلاثاً وثلاثين فذلك  
مائة باللسان واليد في الميزان ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم هذا  
بيده قالوا يا رسول الله كيف هما يسبيح ومن يجعل بهما قبليل قال ايها الذي احبكم الشيطان  
في يومه قبل ان يقولهما وفي السنن عن عتبة بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله

اذكار



إذا قرأ المعوذتين وبر كل صلاة وفي النساء الكبير عن أبي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي عقب كل صلاة لم يضره من دحر ل  
الجند إلا أن يموت يعني لم يكن بينه وبين دخوله الجنة الموت وبلغني عن شرح  
المسلم بن يمينه قال ما تركت عقب كل صلاة إلا تسبيحاً أو تحميداً قلت وقد بالغ أبو الفرج  
ابن الجوزي في دخاله هذا الحديث في الموضوعات وقال شيخنا أبو الجراح المزياري رحمه  
الله أسنده على شرط البخاري **الفصل الثاني عشر في ذكر الطهارة**  
ثبت في الصحيحين عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الشهادة وكفي بآية كفيه كما يعلم في سورة من القرآن الطهات لله في الصلوة  
والطهيات السلام عليكم أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله  
الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وفي صحيح مسلم  
عن ابن عباس أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الشهادة كما يعلمنا  
السورة من القرآن فكان يقول الطهات المباركات الصلوة الطهيات لله السلام  
عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن  
لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وفي صحيح مسلم عن أبي موسى أن النبي  
صلى الله عليه وسلم علمهم الشهادة الطهيات الطهيات الصلوات لله السلام  
عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله  
روى **أبو داود** عن عمر بن الخطاب في الشهادة الطهيات لله الصلوة الطهيات  
السلام عليكم أيها النبي ورحمة الله وبركاته أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً  
عبده ورسوله وروى **أبو داود** عن حمزة بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا كان وسط الصلوة وأحياناً انفضأ بها فابده وقبل السلام  
فقرأوا الطهيات الطهيات والصلوة والمكة لله ثم سألوا على النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم على قاريكم وعلى أنفسكم وذكر ما كان في الموطأ أن عمر رضي الله عنه كان  
يعلم الناس الشهادة وهو على المنبر يقول قولوا الطهيات الزاكيات لله الصلوات

الطهيات

الطهيات لله السلام عليكم أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله  
الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وفي صحيح مسلم  
عن ابن عباس أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الشهادة كما يعلمنا  
السورة من القرآن فكان يقول الطهات المباركات الصلوة الطهيات لله السلام  
عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن  
لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وفي صحيح مسلم عن أبي موسى أن النبي  
صلى الله عليه وسلم علمهم الشهادة الطهيات الطهيات الصلوات لله السلام  
عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله  
روى **أبو داود** عن عمر بن الخطاب في الشهادة الطهيات لله الصلوة الطهيات  
السلام عليكم أيها النبي ورحمة الله وبركاته أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً  
عبده ورسوله وروى **أبو داود** عن حمزة بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا كان وسط الصلوة وأحياناً انفضأ بها فابده وقبل السلام  
فقرأوا الطهيات الطهيات والصلوة والمكة لله ثم سألوا على النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم على قاريكم وعلى أنفسكم وذكر ما كان في الموطأ أن عمر رضي الله عنه كان  
يعلم الناس الشهادة وهو على المنبر يقول قولوا الطهيات الزاكيات لله الصلوات

**الفصل الخامس عشر في ذكر الطهارة على النبي صلى الله عليه وسلم**

في الصحيحين عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قلنا يا رسول الله قد عرفنا كيف تسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا  
**اللهم صل على محمد وعلى آل محمد** كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد  
وفي الصحيحين أيضاً عن أبي حمزة الساعدي أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك  
قال قولوا **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد** وذريته كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم  
وبارك على محمد وعلى آل محمد وذريته كما بركت على إبراهيم أنك حميد مجيد  
وفي صحيح مسلم عن أبي مسعود الأنصاري قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ونحن في مجلس سعد بن عباد فقام له بشرب من سعد أمرنا الله أن نصلي عليك  
يا رسول الله فكيف نصلي عليك فشككت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غطينا  
أنه لم نسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا **اللهم صل على محمد**  
وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما بركت على إبراهيم أنك  
حميد مجيد والسلام كما قد علمتم وذكر ابن ماجه في سننه عن عبد الله بن  
مسعود قال إذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسنوا الصلوة فانكم  
لا تذكرون لعل ذلك يعرض عليه فقالوا له فعلمنا قال قولوا **اللهم اجعل صلواتك**  
ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وأمام المؤمنين وخاتم النبيين محمد عبدك  
وربوك أمام الخير وقايد الخير ورسول الرحمة اللهم ابغته مقاماً محموداً  
يعبطه به الأولون والآخرين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم  
وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما بركت على إبراهيم



وعلى ابراهيم انك حميد مجيد **الفصل السادس عشر في الاستخارة**  
في صحيح البخاري عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة  
في الامور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذ هم احدكم بالامر فليركع ركعتين  
من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك فاستقدر  
بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت  
علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر وبشئى حاجته خيري في ديني  
ومعاشي وعاقبه امري فاقدري لي وبشئى فيه وان كنت تعلم ان هذا  
الامر شر في ديني ومعاشي وعاقبه امري فاصرفه عني واصرفني عنه  
واقدر لي الخير حيث كان ثم رضي به وفي مسند الامام احمد من حديث سعد  
ابن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من سعادة ابدا امر  
استخاره الله ومن سعادة بن ادم رضاه بما قضاه الله ومن شقوة ابدا امر  
سخطه بما قضاه الله وكان شيخنا ابي حنيفة قدس الله روحه يقول ما ندرك  
من استخار الله وشاور الخلق فان ثبت في امره وقال تعا وشاورهم في الامر قال  
قتادة ما شاور قوم يتغيروا وجه الله الاهدوا الارض وما عليها  
**الفصل السابع عشر في ذكر الكرب والهم والحزن في القضاة**  
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب  
لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب  
السموات والارض رب العرش الكريم وفي الترمذي عن انس ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر قال يا حي يا قيوم رخصك استعيت  
وفيه ايضا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا هم الامر رفع راحته الى  
السماء فقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم وفي  
سنن ابي داود عن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات الكرب  
اللهم رحمتك ارحوا لا تكلفني الى نفسي طرفة عين واصرفني عن شاني كله

لا اله الا انت

جمع  
من

لا اله الا انت وفي السنن ايضا عن اسماء بنت عميس قالت قال لي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقولهن عند الكرب او في الكرب  
الله الله ربي لا اشرك به شيئا وفي رواية ايضا يقال سبع مرات وفي الترمذي  
عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون  
اذ دعا بها وهو في بطن الحوت لا اله الا انت مجتاتك اني كنت من الظالمين لم يدع  
بها رجلا مسلم في شيء قط الا استجيب له وفي رواية له اني لا اعلم كلمة لا يقولها  
مكروب الا فرج الله عنه كلمة اني يونس وفي مسند الامام احمد وصحيح ابن  
عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اصحاب عبداهم ولا حر  
فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك ابن امك ناصيتي بيدك ماض في  
حكمك عدل في قضاوك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في  
كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل  
القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وهدى ورحمة لي وذهاب همي الى  
اذ هب الله همه وحزنه وايد له مكانه فرجا **الفصل الثامن عشر في الدعاء**  
**النافعة للفقير والاذي قال** الله تعالى عن نبيه نوح عليه السلام فقلت  
استغفر واركم انه كان عذرا يرسل اليكم مدرا او يمدكم باموال او ينين  
ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انازا وفي بعض المشايخ من لزم الاستغفار جعل  
الله له من كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وذكر عمر بن عبد العزيز  
التهذيب حديثا مرفوعا من قرأ سورة الواقعة كل يوم لم تنصب فاقة ابدا **الفصل التاسع عشر في الدعاء**  
في سنن ابي داود والسنن عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في غيبتهم ونعوذ بك من شرهم وبذكر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند لقاء العدو اللهم انت عضدي

الفصل الثامن عشر في الدعاء

الفصل التاسع عشر في الدعاء



وانت باصري وبك اقاتل وعنه صلى الله عليه وسلم انه كان في عزوة فقال  
يا مالك يوم الدين اياك اعبد واياك تستعين قال انس فلقد رايت الرجال  
تصرعها المليكم من بين ايديها ومن خلفها وعن بن عمر قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا اخفت سلطانا او غيره فقل لا اله الا الله الحليم  
الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت  
عز جارك وجل ثناؤك وفي صحيح البخاري عن ابن عباس قال حبسنا الله ونعم  
الوكيل قالها ابراهيم حين اتى في النار وقالها حم حين قيل له ان الناس قد جمعوا  
**الفصل العشرون في الاذكار التي تطرد الشيطان** قد تقدم ان من  
قراءة الكرسي عند نومهم لم يقربه شيطان وان من قرأ الايتين من اخر سورة  
البقرة في ليلة كفتاه ومن قال في يومه مائة مرة لا اله الا الله حمله الميزان له  
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كانت له حوزة من الشيطان يومه كله  
وقد قال تعالى وقل رب اعوذ بك من هزات الشياطين واعوذ بك رب ان تحصروني  
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله المميع العليم من الشيطان الرجيم من هزته  
ونفخه ونفثه قال تعالى واما يذعنك من الشيطان ربح فاستعذ بالله والاذن  
يطرد الشيطان كما تقدم وعن زيد بن اسلم انه ولي فذكره واكرهه الجن فامرهم  
ان يوذوا كل وقت وكبروا من ذلك فلم يكونوا يرون بعد ذلك شيئا وفي صحيح  
مسلم عن عثمان بن ابي العاص انه قال يا رسول الله ان الشيطان حال بيني وبين  
صلاحي وبين قراي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان  
تقال عجزت رب فاذا احسنته فتعوذ بالله منه واتقل عن بشارك ثلثا ففعلت  
ذلك فاذهب الله عني وامراني بما يحب رجلا وجد في نفسه شيئا من الوسوسة  
والشك ان يقرأ هو الاول والاخر والظاهر والمباين وهو بكل شيء عليم ومن  
اعظم ما يندفع به شره قراه المعوذتين واول الطلقات واخر الحشر

الفصل

**الفصل الحادي والعشرون في الذكر الذي تحفظ به النعم وما يقال عند الحاجة**  
قال الله تعالى في قصة الرجلين ولولا اذ دخلت خنتك قلت ما شاء الله  
لما قوة الابا لله فينبغي لمن دخل بيتنا او داره او راء في ماله واهله ما يعجزه ان يبادر  
في هذه الكلمة فانه لا يرافيه سوا وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
قال ما النعم الله على عبد نعمته في اهل ومال وولد فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله فري فيها  
افة دون الموت وعنه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا راء ما يشتره قال الحمد لله الذي نعمته  
نعم الصالحات واذا راء ما يبسو قال الحمد لله على كل حال **الفصل الثاني والعشرون**  
**قال الله تعالى ونشر الصابرين الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون**  
اوليك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واوليك هم المهتدون ويدكر عن ابي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسترجع احدكم في كل شيء حتى في شئ نعله فانها  
من المضاييق وقالت ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه  
مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجريني وخلف في خير امنها قالت فلما  
توفي ابو سلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحلف الله لي خيرا منه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي ايضا عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
علي بي سلمة وقد خفق بصره فاعمضه ثم قال ان الروح اذا عمض تبعه البصر فجع  
ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان المليك يوفون علي ما تقولون  
ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين  
واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه **الفصل الثالث**  
**في التمدد عن علي ان مكاتبا جاءه فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني فقال الا اعلم**  
**بكمات علميكم** رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل احد دينا اداه  
الله منك قال قل اللهم اكفني بحلاك عن حرامك واعني بمصرك عن سواك قال التمدد  
**الفصل الرابع والعشرون في الذكر الذي يقرأ في من النعم في غيره**

عند الحاجة

في الذكر الذي

في الذكر الذي



حرف  
من

**وفي صحيح البخاري** عن عبد الله بن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود الحسن والحسين اعين ذكرا بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان اباكما كان يعود بهما اسمعيل واسحق وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم زقا لدهن فباعه بالكتاب فجعل يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكانما نشط من عقاب فانطوى عيشي وما به قلبه الحديث وفي الصحيحين عن عابسة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشترك الانسان النبي او كانت به قرحة او جرح قال باصبعه هكذا ووضع سفيان بن عيينه اصبعه في الارض ثم رفعها وقال بسم الله تربة ارضا بريقة بعضا يشفي عليلنا سفيانا باذن ربنا وفي الصحيحين ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض اهله يتبع بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس واشف انت الناس في لا شفاء الا شفاؤك شفا لا يغادر شفا وفي صحيح مسلم عن محمد بن ابي العاص انه اشتكى الى النبي صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جنبه منذ اسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يال من جنبك وقل بسم الله قلنا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر وفي لسان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريض لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله وفي سنن ابي داود والنسائي عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى سلك واشتكى اخر له فليقول ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حقنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفانا من شفائك على هذا الرجح فيقول **الفصل الخامس والعشرون في ذكر دخول المقابر**

صحيح

صحيح مسلم عن يريدي الحبيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقول قائلهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا انشأ الله بكم لاجقون نسال الله لنا ولكم العافية وفي سنن ابن ماجه عن عابسة قالت فذرت النبي صلى الله عليه وسلم فاذاهو بالبقيع فقال السلام دار قوم مؤمنين انتم لنا فرط وانا بكم لاجقون اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتننا بعدهم **الفصل السادس والعشرون في ذكر الاستسقاء قال الله تعالى** استغفروا ربكم انه كان عقابا يرسل السيل عليكم مدبرا و عن جابر بن عبد الله قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بواك فقال اللهم اسقنا غيثا معينا قريبا من رجائنا فعا غير ضار عاجلا غير غيظ فاطبقت عليهم السما **وعن عابسة** قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فامرهم بنزع قممهم في المطر ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج رسول الله حين بدا حاجب الشمس ففقد على المنبر فكبروا وحمدوا الله عز وجل ثم قال انكم شكوتهم جدب دياركم واستنخار المطر عن اتان زمانه عنكم وقد امر الله سبحانه ان تدعوه ووعدكم ان يخفف لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين اللهم ما لك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت علينا قوة وبلاغا الى حين ثم رفع يده فلم ينزل في الدفع حتى بدا يماض انجل ثم تحول الى الناس طمعة ثم قلبا وجول رداه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس فنزل فعلى ركعتين فانشأ الله عز وجل سحابة فريحت وبرقت ثم امطرت باذن الله فلم يات مسجده حتى سالت السيل فلما راء شرعتم الى الكثر ضحك حتى بدت نواجذه وقال اشهد ان الله على كل شئ قدير واني عبد الله ورسوله وفي سنن ابي داود عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك واجي بلدك



حرف  
من

الميت وقال الشعبي خرج عمر يستنقي فلم يزد على الاستغفار فقاموا  
ما رايتكم استنقيت فقال لقد طلبت الغيث بمحاذرتي السماء الذي يستنزل  
به المطر ثم قرأ استغفر واربعكم ثم نزلوا اليه يستنقون متاعا حسنا الى اجل مسمى  
**الفصل الثاني في ذكر الخصال اذا حاجت**  
**قال** ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخ من روج  
الله ياتي بالرحمة وياتي بالعذاب فاذا رايتوها فلا تشبهوها وسئلوا الله من  
خيرها واستعبدوا بالله من شرها وما فيها ونفرا ارسلت به وفي سن  
ابي داود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يشاء  
في السماء ترك العمل وان كان في الصلوة ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من شرف  
فان مطر فقال اللهم ضياء هنيئا **الفصل الثامن والعشرون**  
**في ذكر عند الرعد** كان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه اذا سمع  
الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي ينضح الرعد بحجره والمليحة بكه من  
خيفته وعن كعب انه قال من قال ذلك ثلثة اوقات في ذلك الرعد وفي  
الترمذي عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت  
الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك  
وعافنا قبل ذلك **الفصل التاسع في ذكر عند الهلال**  
**في التحجيج** عن زيد بن خالد الجهني قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم صلوة الصبح بالجد يديه على اترشما كانت من الليل فلما انصرف اقبل  
على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح  
من عبادي مومنين وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك  
مومن بي كافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر  
بي مومن بالكواكب وقد قيل ان الدعاء بعد نزول الغيث مستجاب

وفي

وفي صحيح البخاري عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد المطر قال صبرا  
نافعا وفي صحيح مسلم عن انس قال اصابنا ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم  
مطر فحشر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى ضاه من المطر فقلنا يا رسول  
الله لم صنعت هذا قال لا نه حديث عهد بربه **الفصل الثامن في الذكر**  
**وكره المياه والخوف بها** في الصحيحين عن انس قال دخل رجل المسجد يوم الجمعة  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم عليه قائم يخطب فقال يا رسول الله هلك الاموال  
وانقطعت النبل فادعوا الله يعثبنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يده ثم قال اللهم اعثبنا اللهم اعثبنا قال انس والله ما نرى في السماء  
من سحب ولا قرعة وما بيننا وبين شلع من بيت ولا واز فطلعت من ورايه  
نحابة مثل الترس فلما انقشبت السماء انتشرت ثم امطرت فلا والله ما رايت  
الشمس تباعدت عن رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله هلك الاموال وانقطعت  
النبل فادع الله ينسكب عنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم قال  
اللهم خولينا ولا علينا اللهم على الاكام والضراب وبطون الاوديه  
ومنايب الشجر فاقطعت وخرجنا عشي في الشمس **الفصل الحادي والعشرون**  
عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الهلال  
قال الله اكبر اللهم اهله علينا بالامن والايان والسلامة والتوفيق ما نحب  
وترضى ربنا وربك الله وفي سنن ابي داود عن قتادة انه بلغه ان نبي الله  
صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الهلال قال هلال خير ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
خلقك ثلث مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بظهر كذا وجا بظهر كذا  
**الفصل الثاني والثلاثون في الذكر المصائم عند فطره** عن ابي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزد دعوتهم الضام حين يفطر والامام

المطهر  
والاعانة

الحلال  
في



حرف  
من

العادل ودعوة المظالم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وزاد  
ابن ماجه عن ابي مليكه عن عبد الله بن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول للصائم عند فطره دعوه ما تردد قال ان ابي مليكه سمعت عبد الله  
بن عمر اذا افطر يقول اللهم اني اسالك برحمتك التي وسعت كل شيء ان  
تغفر لي وبديك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا افطر قال اللهم  
لك صمت وعلى رزقك افطرت ومن وجه اخر اللهم لك تمنا وعلى  
رزقك افطرت اقبل منا انك انت السميع العليم **الفصل الثالث في الدعاء**  
روي الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما  
خلف احد عند اهله افضل من ركعتين يركعهما عندهم وفي مستند  
الامام احمد عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد سفرا  
فليقل لمن يخلف استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه وفي المستند ايضا  
عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى شبل حفظه وقال سالم  
كان يقول للرجل اذا اراد سفرا ادن مني او دعك كما كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يودعنا فيقول استودع الله دينك وامالك وحياتك عماك  
ومن وجه اخر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلا اخذ بيده  
ولا يدعهما حتى يكون الرجل هو الذي يدع بيد النبي صلى الله عليه وسلم وذكر  
تمام الحديث قال الترمذي حديث حسن صحيح وقال انس جازل الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني فقال زدك  
الله التقوى قال زدني قال وعقر ذنبك قال زدني قال ويشركك الخير  
حيث ما كنت قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ابي هريره  
ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد سفرا فاذني قال عليك التقوى  
تعالى والتكبير على كل شرف فلما وكلا الرجل قال اللهم اطول له البعيد

إذا استودعك

وهو

وهو عليه السفر قال الترمذي حديث حسن صحيح **الفصل الرابع في الدعاء**  
**قال** علي بن ابي ربيعة شهدته علي بن ابي طالب اني بدت لركبها قائما  
وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله  
ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ثم الحمد لله ثلث خرات ثم قال الله  
اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب  
الا انت ثم ضحك فقيل يا امير المؤمنين من اي شيء ضحكت فقال رايت النبي صلى الله  
عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقل يا رسول الله من اي شيء ضحكت قل اني  
ركب سحابة يحب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب  
غيري رواه اهل السنن وصححه الترمذي وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثا  
ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين اللهم اننا سالك في سفركنا  
هذا البر والتقوى ومن العمل ما يرضي اللهم اقبل منا سفركنا هذا وطول عنا  
بعك اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في اهل اللهم افي عود بك  
من وعنا السفر وكا به المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل واذا ارجع  
قالهن وزاد فيهن ايبون تايبون عابدون لربنا حامدون وفي وجه اخر  
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعلوا الشان اكبر واذا هبطوا  
سبحوا **الفصل الخامس في الدعاء** قال عبد الله بن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من حج او عمرة او  
غزو يكر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك  
له له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير ايبون تايبون عابدون لربنا  
حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده رواه البخاري

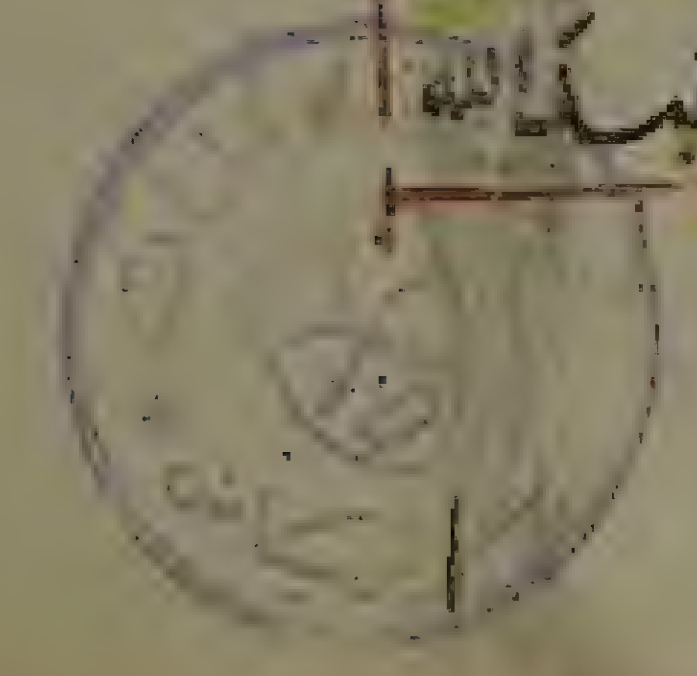
في الدعاء



**الفصل السادس والثلاثون في الذكر على الدابة اذا استعصفت**  
**قال** يونس بن عبيد ليس رجل يكون على دابة ضعفه فيقول في ذنبا  
 افغير الله تبعون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون الا  
 وقفت باذن الله تعالى قال شيخنا وقد فعلنا ذلك فكان كذلك **الفصل**  
**السابع والثلاثون في الدابة اذا انفلتت وما يدكر عند ذلك**  
 عن ابن شعور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انفلتت دابة  
 احكم بارض فلاة فليناد يا عباد الله اجيبوا فان الله حاضر استجبته **الفصل**  
**الثامن والثلاثون في الذكر عند القرية والبلد اذا اراد دخولها**  
 عن صهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرق قرية يريد دخولها الا قال حين  
 يراها اللهم رب السموات السبع وما اضلن ورب الارضين السبع وما اقلن  
 ورب الشياطين وما اظلن ورب الرياح وما اذرن اسالك خير هذه القرية وخير  
 اهله وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر اهله وشر ما فيها رواه النسائي **الفصل**  
**التاسع والثلاثون في ذكر المنزل يريد نزوله** قالت حوثة بنت حبيب  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله  
 التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرجع من منزله ذلك رواه مسلم وعنه  
 ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر قبل الليل قال يا ارض ربي  
 وربك الله اعود بك من شر ما فيك وشر ما يدب عليك اعود بالله من  
 اسيد واسود ومن الحية والعقرب ومن شاكى البلد ووالده وما ولد ابواؤ  
**الفصل الاربعون في ذكر الطعام والشراب قال** الله تعالى يا ايها  
 الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون وقال  
 عمر بن ابي سلمة قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احكم فليذكر اسم الله تعالى

فان نسي

فان نسي ان يذكر اسم الله تعالى في اوله فليقل في تنبيه لسم الله اوله واخره  
 قال الترمذي حديث حسن صحيح وقال امية بن محشى كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل ياكل فلم يسمي فلم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها  
 الى فيه قال بسم الله اوله واخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان  
 ياكل معه فاما ذكر الله تعالى اسمي ما في بطنه رواه ابو داود وقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحده عليها ويشرب المشربة  
 فيحده عليها رواه مسلم في صحيحه من حديث انسي وقال ابو هريرة ما عاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله ولا تركه وعن وحشي ان  
 ناسا قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال فلعنكم تفرقون قالوا نعم  
 قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله تعالى يبارك لكم فيه رواه ابو داود  
 وعن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل او شرب فقال الحمد  
 الذي اطعمني واشربني ورزقني من غير لاحول ولا قوة الا بالله ما تقدر  
 من ذنبه قال الترمذي حديث حسن وعنه اي شعيب ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا  
 مسلمين رواه ابو داود والترمذي وذكر النسائي عن رجل خدّم النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه كان يسمع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه طعامه  
 يقول بسم الله فاذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمني وسقاني وجعلني  
 رافيتا وهديت واجيبت فلان الحمد على ما اعطيت وفي صحيح البخاري  
 عن اي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ ما يدته قال الحمد  
 كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكثري ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا **الحادي**  
**الحادي والاربعون في ذكر الدابة اذا اراد دخولها** عن عبد الله





بن بشر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرنا الله طعاما ثم القى بشر  
قال اي فادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقهم واغفر لهم وارحمهم  
رواه مسلم وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد ابن عباد فجا  
بهم وزيت فاكل النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال افطر عندكم الصائمون واكل  
طعامكم الا برار وضئت عليكم المليك روه ابو داود وعن جابر قال  
صنع ابو الهيثم ان السهمان للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعا واصحابه فلما  
فرغ قال ايديوا احكام قالوا يا رسول الله وما اثابته قال اني انزل اذ اكل  
بيته فاكل طعامه وشربه ودعواه فذلك روه ابو داود **الفصل الثالث**  
**والاربعون في السلام** عن عبد الله بن عمرو ان رجلا سأل النبي صلى الله  
عليه وسلم اي الاسلام خير قال ان تطعم الطعام وتقرأ السلام على من  
عرفت ومن لم تعرف متفق عليه وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه  
ولا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا افلا اذكركم على شي اذا  
فعلتم تحابتم افشوا السلام بينكم روه ابو داود وقال عمار ثلثه من  
جمعهم جمع الايمان الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والانصاف  
من الاقتار وقال عمران بن حصين جازل الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جا  
اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم جا اخر  
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلثون وقال الترمذي  
حديث حسن وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول  
الناس بالله من ابتداهم بالسلام قال الترمذي حديث حسن وخرج ابو داود

عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحزني عن الجماعة اذا مروا ان يسلم  
احدهم ويحزني عن المجلس ان يرد احدهم وقال انس عن النبي صلى الله  
عليه وسلم على صبيان يلعبون فسلم عليهم حديث صحيح وقال ابو هريرة قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فاذا اراد ان  
يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الاخره قال الترمذي حديث حسن  
**الفصل الثالث والاربعون في الذكر عند العطاس** قال ابو هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العطاس ويكره التثاوب فاذا عطس  
احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سبعة ان يقول بركم الله واما التثاوب  
انما هو من الشيطان فاذا تشاوب احدكم فليرده ما استطاع فان احدم اذا  
تشاوب ضحك الشيطان روه البخاري وعنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه بركم الله فاذا  
قال بركم الله فليقل بركم الله ويصلح بالكم روه البخاري وفي لفظ ابي  
داود الحمد لله على كل حال وقال ابو موسى الاشعري سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشرته فان لم يحمد الله فلا تشتموه روه  
مسلم **الفصل الرابع والاربعون في ذكر النكاح والتهنئة به وذكر الدخول بالجماع**  
قال عبد الله بن مسعود علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم النكاح الحمد لله  
كله ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرورنا فتننا ومن سيئات اعمالنا  
ومن يهد الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله  
وحده لا شريك واشهد ان محمدا عبده ورسوله وفي رواية زائدة ارسله باحق  
بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما



فلا يضره لا نفسه ولا يضر الله شيئا يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم  
من نفس واحدة الى قوله ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين آمنوا  
اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين آمنوا اتقوا  
الله وقولوا قولا مدينا يصلح لكم اعمالكم ويعرفكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله  
فقد فاز فوزا عظيما رواه اهل السنن الاربعة قال الترمذي حديث حسن  
وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يمشي في الناس اذا تزوج  
قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينك على خير وجمع بينك على خير وعافيه  
قال الترمذي حديث حسن صحيح وعن عمرو بن سعيد عن ابيه عن جده  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم امرأة واشترى خادما  
اللصم في اسالك خيرا وخير ما جئتها عليه واعود بك من شرها وشر ما  
جئتها عليه فاذا اشترى بغيرا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ما قال  
ذلك رواه ابو داود وفي الصحيحين عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لو ان احدكم اذا اتى الى اهله قال بسم الله اللهم حنينا وحنيا لشيطان  
ما رزقنا يقضى بينهما ولد لم يضره شيطان ابدا **الفصل الخامس والاربعون**  
**في الذكر عند الولادة والذكر المتعاق بالولد** نذكر ان فاطمة رضي الله عنها  
ما قرب ولادها امر النبي صلى الله عليه وسلم سلة وزينب بنت جحش ان  
ياتياها فيقرأ عندها اية الكرسي وان ركب الله الذي خلق السموات  
والارض الى اخر الايتين ويعوذ انهما بالمعوذتين وقال ابو ارفع  
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الجحش بن علي حين ولده  
فاطمة الصرة قال الترمذي حديث صحيح ويذكر عن الحسن بن علي قال قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم من ولده مولود فارت في اذنيه اليمنى واخام في اذنه  
اليسرى لم تضرم الصبيان وقالت عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول بالصبيان فيد عن لهما بالبركة ويحكمهم رواه ابو داود وقال عبد الله بن  
عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتسمية الولد يوم سابعه ووضع الاذى عنه  
قال الترمذي حديث حسن وقد سمي النبي صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم وابراهيم  
بن ابي موسى وعبد الله بن ابي طلحة والمندران اسيد قريشان ولا ذنهم عن  
ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيمة  
باسمايكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسماءكم ذكره ابو داود وذكره مسلم عن  
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسماءكم الى الله  
عبد الله وعبد الرحمن وعن ابي وهب الجشني قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سمووا باحسان لانبياء وان احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن  
واصدقها حارث وهام واقبحها حرب ومرة رواه ابو داود والنسائي وغير  
النبي صلى الله عليه وسلم الاسماء المكرهه الى اسماء حسنة وغير اسم مكره الى  
زينب وغير اسم حزن الى سهل وغير اسم عاصيه فسمائها جميلة وغير اسم  
اضمر الى زرعه وسمى حراثما وسمى المضطجع المنبعث وارضى يقال لها  
عفيرة خضرة وشعب لصلاله سماه شعب الهدى وبنا الزينة سماهم  
بنوا الرشدة **الفصل السادس والاربعون في صياح الديكة والفقير النجس**  
في الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نفاق  
الحمير ومعوذ واباكه من الشيطان فانها رات شيطانا فان سمعتم صياح  
الديكة فاسالوا الله من فضله فانها رات ملكا وفي سنن ابي داود عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نباح الكلاب ونحيب الحمير فاسالوا الله

صلى الله



منهن فابن يمين ما لا ترون واه ابواد اود **الفصل التاسع والاربعون**  
**في الذكر الذي يطغى به الحريق** يذكر عن عمرو بن العاص عن ابيه عن  
جدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت الحريق فكبر واذا كان الكبر  
**الفصل العاشر والاربعون في كفارة المجلس** قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك  
وحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر الله واتوب اليك الا كراه الله له ما كان في مجلسه  
ذلك قال الترمذي حديث حسن صحيح وفي حديث اخر انه ان كان في مجلس خيل  
كان كالطابع له وان كان في مجلس تخيل كان كفارة له وفي السنن عن ابي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قوم يقومون من مجلس لا يذكر الله فيه الا  
قاموا عن مشاجرة حارة وكان عليهم حشرة وعن ابن عمر قال قل ما كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يذهبوا به الدعوات اللهم اقم لنا  
من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك  
ومن اليقين ما تقوم به علينا مضايب الدنيا اللهم امنعنا باسما عنا وابصارنا  
وقوتنا ما احببتنا واجعله الابرار منا واجعل نارنا على من ظلمنا وانصرنا على من  
عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا كرهنا ولا مبلغ علمنا ولا  
تسلط علينا من لا يرحمنا قال الترمذي حديث حسن **الفصل التاسع والاربعون**  
**فيما يقال ويفعل عند الغضب** قال الله تعالى وما يغرنك من الشيطان  
نزع فاستعد بالله انه هو السميع العليم وقال سليمان ابن صرد كنت جالسا مع  
ابن عمر صلى الله عليه وسلم ورجلان سنان احدهما قد اهر وجهه وانتفخ اوداجه  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد منتفخا عليه

وعن

حرف  
من

وعن عطية ابن عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من  
الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما النار بالما فاذا غضب احدكم  
فليتوضا واه ابو داود وفي حديث اخر انه امر من غضب اذا كان قايما ان  
يجلس فاذا كان جالسا ان يضطجع **الفصل الحثوث فيما يقال عند ربه اهل البيت**  
**عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم** قال من راى مبتلا فقال الحمد لله الذي  
ما ابتلاك به وفضلني على كثير من خلقه تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء قال الترمذي  
حديث حسن **الفصل الحادي والخمسون في الذكر عند دخول السوق** عن عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل السوق فقال لا اله الا  
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل  
شيء قدير حسبه الف الف حسنة ومحي عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة  
رواه الترمذي وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل السوق  
قال بسم الله اللهم اني اسالك خير هذا السوق وخير ما فيها واعوذ بك من شرها  
وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك من ان اصيب بها مينا فاجره او صفة خاسرة  
**الفصل الثاني والخمسون في الرجل اذا حذر عن الهيم** بن حسن قال كما عند  
ابن عمر فحذرت رجلاه فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد فكا ما نشط  
من عقالي وعن مجاهد قال حذرت رجل عندها بن عباس فقال اذكر احب الناس اليك  
فقال محمد رسول الله فذهب حذره **الفصل الثالث والخمسون في الدابة اذا تعنت**  
عن ابي المليح عن رجل قال كنت ردينا لنبي صلى الله عليه وسلم فوشته دابته فقلت  
تعنت الشيطان فقال لا تقل له تعنت الشيطان فانك اذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون  
مثل لبيت ولكن قل بسم الله فانك اذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل الذباج **الفصل**  
**الرابع والخمسون فيمن اذا اهدى هدية او تصدق بصدقة ماذا يقول**  
عن عائشة قالت اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فقال اقبها وكانت



عائشة قالت اهديت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رجع الخادم يقول ماذا  
قالوا يقول الخادم قالوا بارك الله فيكم تقول عائشة وفيهم بارك الله ترد عليهم مثل ما  
قالوا وسقى جربنا لنا وقد روي عنها في العدة مثل ذلك **الفصل الخامس والخمسون**  
**فيمن اميط عنه اذى** عن ابي ايوب انه تناول من لجة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مشحوناً من عذق يا ابا ايوب ما تكلمه وفي لفظ اخر لا يكون بك الشوب يا ابا ايوب وعن عمر  
انه اخذ عن رجل شيئاً فقال لرجل ضرب الله عنك النوى فقال عمر مرفقاً الله عنك النوى  
منذ اسلمنا ولكن اذا اخذت عنك شي فقد اخذت بذلك خيراً **الفصل السادس والستون**  
**في رواية بكرة القصة** قال ابو هريرة كان الناس اذا راوا الرسول صلى الله عليه وسلم  
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اللهم بارك لنا في محمد وبارك لنا في مدينتنا وبارك  
لنا في ضاعتنا وبارك لنا في مدينتنا ثم يعطيه اصغر من ولدان زوجه **الفصل السابع**  
**والخمسون في النبي يراه ويعجبه ويحاف عليه العين** قال الله تعالى ولولا  
اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا فوقه اله **الفصل الثامن** وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين حديث صحيح ويذكر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا راى احدكم ما يعجبه في نفسه او ماله فليبرك عليه  
فان العين حق ويذكر عنه صلى الله عليه وسلم قال من راى شيئاً فاعجبه فليقل ما شاء الله  
لا فوقه اله ويذكر عنه صلى الله عليه وسلم فيمن خاف ان يصيب شيئاً بعينه قال  
اللهم بارك لنا فيه واغفره وقال ابو سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ  
من الجن ومن اعين الانس **الفصل التاسع والستون في الغالبية**  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة واصدقها فقال قيل وما الغالب  
قال كلمة الحسنه يسمعها الرجل وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الغالب كما كان

حفظ  
من مام

لا تفر

ما في سفر الحج فلقبهم رجل فقال ما اخذك قال - بيده قال رد امرنا وقال رايت  
في منامي كافي في دار عقبة بن رافع وايتنا برطب بن طاب فاولت الرفعة لنا في الدنيا  
والعاقبة في الآخرة وان ديننا قد طاب واما الطيرة فقال معاوية بن الحكم السلمي  
قلت يا رسول الله شارحال يتطيرون فقال اكل شيء تجدونه في صدركم فلا يقصدكم  
وهذه الاحاديث في التماسح وعن عقبة بن عامر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم عن الطيرة فقال صدقها فقال فاذا رايت شيئاً تكرهه فقل اللهم  
لا يبق بالحسنة الا انك ولا يذهب بالسيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله **الفصل التاسع والخمسون في الخمار**  
بذكر عن ابي هريرة انه قال انتم البيت المحمود  
المسلم اذا دخله سال الله الجنة واستعاذ به من النار **الفصل الستون في الذكر**  
**عند دخول الخلا والخروج منه** في الصحيحين عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم اذا دخل الخلا قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وزاد  
سعيد بن منصور لستم الله وفي مسند الامام احمد عن زيد بن ارقم قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الخمس محتضرة فاذا اتى احدكم الخلا  
فليقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث وفي سنن بن ماجة عن ابي امامة ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يعجز احدكم اذا دخل مرفقه ان يقول اللهم  
اني اعوذ بك من الرجس الخبث المحبت الشيطان الرجيم وفي الترمذي عن علي  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر ما بين الجن وعورات بني آدم اذا دخل  
الكنيفان يقول لستم الله وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج  
من الغائط قال غفرانك رواه الامام احمد واهل السنن وفي سنن بن ماجة  
عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلا قال الحمد لله الذي  
اذهب عني الاذ أو عافاني **الفصل الحادي والستون والذكر عند ارادة الوضوء**



ثبت في التناهي عنه صلى الله عليه وسلم في الجفنة وقال لقول الله  
حديث مسلم عن جابر في حديث طويل وفيه يا جابر تاد نوضوا فقال الا وضوا  
وفيه فقال خذ يا جابر فصب علي وقل لبس الله فصببت عليه وقلت لبس الله  
فرايت الما يفر من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي المسند  
والحسن من حديث سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا وضوا لمن لم يذكر  
اسم الله عليه قال البخاري هذا احسن شي في هذا الباب وعن ابي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لا وضوا له ولا وضوا لمن لم يذكر اسم الله عليه  
رواه الامام احمد وابو داود وفي المسند من حديث ابي سعيد الخدري لا وضوا  
لمن لم يذكر اسم الله عليه **الفصل الثاني والستون في الذكر بعد التناهي**  
**من الوضوء** روى مسلم في صحيحه عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ما سكر من احد يتوضا فليبلغ او فيسبح الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا  
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت باب الجنة الثمانية  
يدخل من ايها شاء وزاد الترمذي فيه بعد ذكر الشهادتين اللهم اجعلني  
من التوابين واجعلني من المتطهرين وفي بعض طرقه ذكرها ابو داود في احد  
فاحسن الوضوء ثم رفع نظره الى السماء فقال وذكره في لفظ لا احد من تروضا فاشهد  
الوضوء ثم قال ثلاث مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان  
محمد عبده ورسوله وفي سنن التناهي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله  
ففرح من وضوءه فقال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت  
استغفرَكَ واتوب اليك طمع عليها بطابع ثم رفعت تحت العرش فلو تكرر  
الي يوم القيمة هكذا رواه من قول ابي سعيد ورواه بقول ابن خلدون في تفسيره  
من حديثه ايضا مرفوعا وامسا الا ذكرا الذي يقولها العائكة على الوضوء عند  
كل غرض ولا اصل لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من الصحابة ولا

التابعين

التابعين ولا الامة الاربعة وفيها ح **الفصل الثالث والستون في ذكر صلوة الجنائز** في صحيح مسلم عن عوف بن مالك  
قال قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول  
اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم زكاه وارحم له مدخله واغسله بالماء  
والثلج والبرد وثقه من الخطايا الذنوب والخطايا كما يسقى الثوب المبيض من الدنس  
وابد له خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجة وادخله الجنة واعف  
من عذاب القبر قال حتى تمنيت ان اكون انا ذلك الميت له غار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وفي لفظ وقفة فتنة القبر وعذاب النار وفي سنن ابي داود عن ابي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم على جنازة فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا  
وصغيرنا وكبيرنا وذکرنا وانشأنا وشاهدنا وغايما اللهم من احببته منا  
فاجبه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تخرمنا اجره ولا  
تضلنا بعده وفي سنن ابي داود ايضا عن واثة عن الاسقع قال صلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فاسمعه يقول اللهم ان فلانا فلانا  
في ذمتك وجبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الدار والحق  
فاغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم وسال مروان ابو هريرة كيف سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الجنائز قال اللهم انت ربها وانت خلقتها  
وانت هديتها للاسلام وانت قبضت روحها وانت اعلم بسرها وعلايتها بجنتها  
شفعا فاغفر له رواه الامام احمد وابو داود **الفصل الرابع والستون في الذكر اذا**  
**قال هجر او جراح على لسانه** ما يشخط به ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
من حلف منكم فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال  
لصاحبه تعالى قامرك فليصدق فكل من خلف لغير الله فهذا كفره لا شك

التابعين



النبى صلى الله عليه وسلم قال **الف** بغير الله فقد اشرك حديث صحيح  
وكفارة الشرك التوحيد وكلمته لا اله الا الله ومن قال تعالى اقامرك فقد تكلم  
بفحش وهجر يتضمن اكل المال واخرجه بالباطل فكفارة هذه الكلمة بضد القمار  
وهو اخراج المال في احق مواضعه وهي الصدقة وقال مضعب بن سعد بن ابي  
وقاص عن ابيه قال خلقت باللات والعزى وكان العبد قريباً فذكرت ذلك للنبى صلى  
عليه وسلم فقال قد قلت هجراً اقل لا اله الا الله وحده لا شريك له وانفتحت عن يمينك  
سبعاً ولا تعد **الفصل الخامس والستون فيما يقول من اغتاب اخاه المسلم** يذكر  
عن النبى صلى الله عليه وسلم ان كفارة الغيبة والتفخيخ ان تستغفر لمن اغتبهته تقول  
اللهم اغفر لنا وله وذكره البيهقي في كتاب الدعوات الكبير وقال في اسناده  
ضعف وهذه المنية فيما قرأت للعلاء هار واثان عن الامام احمد وهي هل  
تكفى في التوبة من الغيبة الاستغفار للمعتاص ام لا بد من اعلامه وتحمله والصحيح  
انه لا يحتاج الى اعلامه بل بكيفية الاستغفار له وذكره بمحاشن ما فيه في الموطأ الذي  
اقتابه فيها وهذا اختيار شيخ الاسلام بن تيمية وغيره والذين قالوا لا بد من اعلامه  
جعلوا الغيبة كالحقوق المالية يفتح المظلوم يعود مظلمته اليه فان شاء اخذها  
وان شاء بقى بها واما الغيبة فلا يمكن ذلك ولا يحصل باعلامه عكس  
مقصود الشارع فانه يوغر صدره وبأذنه اذا سمع ما روي به وعمله يتبع عداوة  
ولا تصفوا له ابداً وما كان هذا سبيله فان الشارع الحكيم لا يبيحه ولا يجوز له  
فضلا عن ان يوجبه ويأمر به ومدار الشريعة على تعطيل المفاسد وتقليلها لا  
تحصيلها وتكميلها والله اعلم **الفصل السادس والستون فيما يقال وينقل**  
**عند كسوف الشمس وخسوف القمر** في الصحيحين عن عائشة عن النبى صلى الله  
عليه وسلم قال الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحياة فاذا رايتهم

ذلك فادعوا لله وكبروا وقصدوا وحي **عبد الرحمن بن حمزة** قال بينا  
انا رجي في سهم لي في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كسفت الشمس فنبذت  
وقلت لا نظرن ما احدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم كسوف الشمس فانه ينفذ اليه  
وهو ارفع به يسبح ويحمد ويهليل ويدعو حتى حصر عن الشمس فقراستورين وركعتين  
والنبى صلى الله عليه وسلم امر في الكسوف بالصلوة والعبادة والمبادرة الى ذكر الله تعالى  
والصدقة فان هذه الامور تدفع اسباب البلاء **الفصل السابع والثمانون فيما يقول**  
**من ضاع له شيء** ويذكر ابن المديني عن ابن عجلان عن عمر بن كثير بن ابي  
قال كان ابن عمر يقول للرجل اذا ضل شيئا قل اللهم رب الصالة هادي الصالة هادي  
من الضلالة رد علي ضالتي بقدرتك ولطافتك فانها من عطائك وفضلك في وجه  
آخر سئل ابن عمر عن الصالة فقال يتوضى ويصلي ركعتين ثم يتشهد ثم يقول اللهم  
راد الصالة تهدي الصالة تهدي من الضلالة رد علي ضالتي بقدرتك وسلطانك  
فانها من فضلك وعطائك قال البيهقي هذا موقوف وهو حسن وقد قيل ان من  
ضاع له شيء فقال يا جامع الناس ليو المريب فيه رد علي ضالتي ردها الله عليه **الفصل**  
**الثامن والستون في عقد التيسيع في الاطراف** وانه افضل من البسطة روى الثعلبي  
عن عطاء ابن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يعقد التيسيع بميمنه رواه ابو داود وروى برة احدى المهاجرين قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالتيسيع والتفليل والتفدين ولا تغفلن قنطين  
الرحمة واعقدن بالانامل فان من مولات ومستنطقات **الفصل التاسع والثمانون**  
**في احب الكلام الى الله تعالى بعد القرآن** ثبت في صحيح مسلم عن ثمر بن ابي خنيس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله اربع لا يضرك بايهن بدأ  
سبحانك الحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وفي اثر اخر افضل الكلام ما بعد القرآن



اربع وهن من القرآن سبحان الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفيه اثني  
 اخرا فضل الكلام ما اصطفاه الله للمليكة سبحان الله وبحمده وفي الصحيحين عن ابي  
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله  
 اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس **الفصل السبعون في الذكر المصطفى**  
 في صحيح مسلم عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج من  
 عندنا بكرة حين صلى الصبح وهي في مجيدها ثم رجع بعد ان اصبى وهي جالسة  
 فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لقد قلت بعدك اربع كلمات لو شئت بما قلت منذ اليوم لورثتني سبحان الله  
 عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زينه عرشه سبحان الله مداد كلماته وعن  
 سعد بن ابي وقاص انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امرأة وبين يديها  
 نوى او حتى تسبح به فقال الا اخبرك بما هو خير عليك من هذا افضل فقال سبحان الله  
 ما خاف الله في السماء ولا الله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك  
 ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك لا اوه ابوا داود والنسائي  
**الفصل الحادي والسبعون فيما يقال من فضل الله وحده** زينا في صحيح الطبراني  
 عن ابراهيم بن عازب ان رجلا اشتمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحشة فقال  
 سبحان الملك القدوس رب الملكة والروح حلت السموات والارض بالعبادة  
 والجبروت فقال لها الرجل فاذهب الله عنه الوحشة **الفصل الثاني والسبعون**  
**في الذكر الذي يتنقل به او يتنقل به اذا نجا جدي** عن ابي نصر عن ابي سعيد  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه ثم يصا او  
 ارارا او عمامة يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسالك من خيره وخير  
 ما صنع له واعود بك من شره وشر ما صنع له قال ابو نصر وكان اصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدهم على صاحبه ثوبا قال يلبس

ويجوز

ويجوز الله ذكره اليه في وعن سهل بن زبيرة ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير  
 حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر **الفصل الثالث والسبعون**  
**فيما يقال عند رؤية الحجر** روى بن وهب عن سليمان بن بلال عن سهل بن ابي  
 صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان  
 في سفر فبداه الحجر قال سمع سماع محمد الله ونعمته حسن بلاه ربنا حسنا  
 فا فضل علينا عايانا بالله من النذر يقول ذلك ثلاث مرات ويرفع بها صوته  
 على سواد صوته على شرط مسلم **الفصل الرابع والسبعون في التلخيص**  
**والقدر بعد بدل الحمد في تعاطي ما اريد من الاشياء** قال الله تعالى  
 يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا واولوا الاقرباء اذا ضربوا في امر  
 او كانوا غزوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليعلم الله ذلك حسرة في قلوبهم  
 والله عليم بحيت والله بما تعملون بصير فحسب سبحان عبادة ان يتشبهوا بالقبائل  
 لو كان كذا وكذا الما وقع قضاؤه بخلافه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اياك واللو  
 فان اللو يفتح عمل الشيطان وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي  
 خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله  
 ولا تعجز وان احسا بك شي فلا تقل لو فقلت كذا كذا ولكن قل قدر الله  
 وما تشاء فعل فان لو يفتح عمل الشيطان رواه مسلم وعن عوف بن مالك ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال لائقني عليه لما ادين حبينا الله ونعم الوكيل  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ياور على العجز ولكن عليك بالكس فاذا  
 عليك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل فحسب النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول عند جريان القضا

رجع النبي عليه  
 الصلاة والسلام  
 صوته بعد  
 الذكر



حرف  
من

فما ينفعه ولا يضره ان  
اللعن قال حبيب الله فاذا قال  
ما امر به من الاسباب قالها وهو محمود فاستمع بالفعل والقول واذا عجز وترك  
الاسباب قالها وهو مملوم وترك الاسباب التي اقتضتها حكمته الله فلم تنفعه الكلمة  
نفعها لمن فعل ما امر به **الفصل الخامس والسبعون في جوامع ادعية**  
**النبى صلى الله عليه وسلم وتعوذ الله لا عنى المرء عنها** قالت عائشة كانت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الجوامع من الدعاء ويدعى ما بين ذلك وفي  
والنساء وغيرهما ان سعدا سمع ابا له يقول اللهم اني اسالك الجنة وعرفها  
وكذا اوكلنا واعوذ بك من النار واغلاها وسلاسلها فقال سعد لقد سالت  
الله خيرا كثيرا وتعوذت من شر كثير واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول سيكون قوم يعقدون في الدعاء وحسبك ان تقول اللهم اني اسالك من  
الحير كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم  
اعلم وفي سنن الامام احمد وسنن النسائي عن ابن عباس قال كان من دعاء  
النبى صلى الله عليه وسلم رب اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي  
وامكرني ولا تمكر علي وانصرني على من بغى علي رب اجعلني لك شكارا لك  
ذكارا لك رهبا يا مجتبا اليك او اهانتي يا رب بقبول توبتي واغسل جوفتي واجب  
دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي وسدد لساني واسل نحيمه صدرى هذا  
حديث صحيح وفي الصحيحين من حديث انس بن مالك قال كنت اخدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت اسمعه يكثر ان يقول اللهم اني اعوذ بك  
من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضيع الدين وعلبة الرجال  
وفي صحيح مسلم عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك

من الهم

من العجز والكسل والجبن والبخل والهم  
بالقبر اللهم ان نفسي تموت  
وزكاه انت خير من زكاه انت وليها ومولها  
صبراني اعوذ بك من قلب لا يخشع  
ولف لا تشيع وعلو لا يرفع ودعوة لا تستجاب لها وفي الصحيحين عن عائشة ان النبي صلى  
الله عليه وسلم كان يدعوا في صلواته اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من  
فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة الحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم  
والغمر قال ابن ان الرجل اذا عجز مر حدث فكذب ووعد فأخلف وفي صحيح  
مسلم عن ابن عمر قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال  
نعمتك ونحو عافيتك ومن فجأة نفقتك ومن جميع سخطك وفي الترمذي عن  
عائشة قالت قلت يا رسول الله ان وافقت ليلة القدر ما اسال قال قولي اللهم  
انك عفويته العفو فاعف عني قال الترمذي حديث حسن صحيح وفي مسند الامام  
احمد عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالصدق  
فانه مع البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه مع الفجور واسالوا الله العافاه  
فانه لم يوت رجل بعد اليقين خيرا من العافاه وفي صحيح الحاكم عن ابن عمر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ما سأل الله تعالى شيئا احب اليه من ان يسأل العافية وذكر  
القرابي في كتاب الذكر من حديث انس بن مالك قال جاء رجل الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال اي الدعاء افضل قال تسال العفو والعافية فاذا اعطيت ذلك فقد  
افلحت وفي الدعوات للبيهقي عن معاذ بن جبل قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
برجل يقول اللهم اني اسالك الصبر قال سالت ابلا فقال الله العافية ومر رجل  
يقول اللهم اني اسالك تمام النعم فقال وما تمام النعم قال سالت وانا رجو  
الحير فقال له تمام النعم الفوز من النار ودخول الجنة وفي صحيح مسلم  
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم  
من اسلم يقول اللهم اهدني وارزقني وعافني وارحمني وفي مسند احمد عن ابن عباس







خوف  
من

واختلف على كل غامضة في خير  
كان يقول اللهم انفعني بما علمني وعلمي ما ينفعني وزدني علما تنفعني فيه  
ايضا عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها ان تدعوا بهذا الدعاء اللهم  
اسالك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واسالك الجنة وما قرب اليها  
من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل واسالك من خاتمة  
ما سالك عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واسالك ما قضيت لي من امر تجعل عاقبته  
وفيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اوصى سلمان الخير فقال اني اريد  
ان امشي بك كلمايت تشا لئن الرحمن وتزغب اليه فيمن وتدعو بهن في الليل والنهار  
قل اللهم اني اسالك صحة في ايامي وايمان في حسن خلقي وخاتمة ما يتبعه فلاح ورحمة  
منك وغافية والله اعلم بك وما بيننا وبينه ايضا عن ام سلمة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم انت الاول والاخر والقيوم والرازق  
والغني والفقير واسالك من شئت من شئت من شئت من شئت واسالك من شئت من شئت  
ومن عذاب القبر ومن فتنة الغنا ومن فتنة الفقر واسالك من شئت من شئت  
اللهم انق قلبى من الخطايا كما تقبيل الثوب الابيض من الدنس اللهم بعد بيني  
وبين حبيتي كما بعدت بين المشرق والمغرب وفي مسند الامام احمد  
وصحيح الحاكم ايضا عن عمار بن ياسر انه صلى صلاة او جهر فيها فقبل له في ذلك فقال  
لقد دعوت فيها بدعوات سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم  
بعلك العبيد وقد رتك على الخلق احبني ما كانت الحياة خيرا لي وفوق اذ علمت  
الوفاة خيرا لي اللهم واسالك حشيتك في العيب والشهادة واسالك كلمة  
الحق في الغضب والرضا واسالك القصد في الفقر والغنا واسالك بغير ما  
لا ينبغي واسالك قرة عين لا ينقطع واسالك الرضا بعد الغنا واسالك رد العيب  
بعد الحشيت واسالك لذة النظر في وجهك والشوق الى ليلتك من غير ضار مضرة ولا

فتنة مضلة اللهم زينا بربيه الايمان واجعلنا هداة مهتدين وفي صحيح الحاكم  
ايضا عن ابن مسعود قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم  
انا اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والفوز بالجنة  
والنجاة من النار وفيه ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم  
اغفر لي بالاسلام قايما واجتنبني بغيره راقدا ولا تشمت بي بعد واجاسدا اللهم  
اني اسالك من كل خير خزاينه بيدك واعوذ بك من كل شر خزاينه بيدك والنواب  
بن سنان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب الا بين اربعين  
من اضلح الرحمن ان شاقا فانه وان شاقا راعه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ما من قلب الا بين اربعين من اضلح الرحمن ان شاقا فانه وان شاقا راعه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويضع اخرين الى يوم القيمة حديث صحيح رواه الامام احمد والحاكم في صحيحيهما  
وفي صحيح الحاكم ايضا عن ابن عمر انه لم يكن يجلس مجلسا كان عنده احد ولم يكن  
المقال اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما أسررت وما أعلنت وما انت اعلم  
بمني اللهم ارزقني من طاعتك ما تحول به بيني وبين معصيتك وارزقني  
من خشيتك ما تبلعني به رحمتك وارزقني من اليقين ما يقو به على مصائب  
الدنيا والآخرة وبارك لي في مهدي وبصري واجعلهما الوارث مني اللهم اجعل ناري  
على من طاشت وانصرفني على من عاداني ولا تجعل الدنيا اكبر همي ولا مبلغ علمي ولا  
تسلط علي من لا يرحمي فمثل عن ابن عمر فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يختم بين مجلسه والحمد لله رب العالمين جدا طيبا مباركا فيه كما يحب ويرضاه  
والمعنى لكره وجهه وعز جلاله من سمواته ومن ارضه وما بينهما ومن شأنا  
من شئ بعد حمد الا ينقطع ولا يبعد ولا يفنى عدد ما حمدك الجاهلون وعدد ما  
يحل عن ذكره الغافلون وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الانبياء ورسوله وخيرته  
الجميع وامته وسيرة بينه وبين عباده فاتح باب الهدى ومخرج الناس من الظلمات



الى الغور باذن ربهم الى صراط اهنا الحيد الذي بعثه للايمان منا ديننا و  
 الصراط المستقيم واتقنا  
 عيا بكل معزوف امرا وعن كل منكرنا هيبا  
 فاحياه القلوب بعد مماتها ورحا بعد ظلماتها والفت بينها بعد شتاتها  
 فدعى الى الله عز وجل على بضيئه من ربه بالحكمه والموعظة الحسنة وجاهد في  
 حق جهاده حتى عبد الله لا شريك له وتبارت دعوته سائر الشئ في الاقطار  
 وبلغ دينه الذي ارتضاه ما بلغ النبيل والنهار وصلى الله ومليكنه وجميع خلقة  
 عليه كما عرفت بالله ودعا اليه

نورا الكتاب والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا  
 محمد بنى الرحمة وعلى الدالطينين  
 الطاهرين والتابعين  
 لهم باحسان الى  
 يوم الدين



المصحف

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
 دعا علمه الس صلا الله عليه وآله وسلم موسى بن جعفر الصادق  
 في المنام لما حشر الرسد ظلما لمدعائه وكان ساطعا بلامه واكرام  
 الرسد له والعصه مشهور  
 ما سامع كل صوت وسامع كل صوت ما يحيى العظام وكما  
 ومسررها بعد الموت اسما لك يا سمانك احيى واسمك  
 اعدوا المكنون الذي لم يطالع علمه احد من المخلوقين  
 ما حلها ذا اناه لا تقوى على اناسهم ما دال الحروف الدال  
 له ولا كفى عيدا صرح في ما انا فيه بالرحم